القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2249 Thursday 1 August 1996
السنة السابعة - العدد 2249 الخميس 1 آب (اغسطس) 1996

امريكا تحصل على موافقة سعودية لنقل القواعد ضمن «خطة عاجلة» وتطالب الكويت بالمساهمة بالتمويل

واشنطن - دبي - «القدس العربي»:

نجح وزير الدفاع الامريكي وليام بيري في الحصول على موافقة رسمية وعلنية من السلطات السعودية على نقل القوات الامريكية الى قواعد اكثر امنا وذلك حسبما جاء في بيان صادر عن القنصلية السعودية في الرياض اثر مباحثات مغلقة بين بيري ونظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز.

واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان نحو اربعة الاف جندي امريكي متمركزين حاليا في الظهران والرياض سينتقلون الى قاعدة الخرج الجوية جنوب الرياض.

وقال المتحدث سام غريزل ان عملية نشر القوات التي تشمل جميع العمليات الجوية في المملكة العربية السعودية، ستكلف زهاء 200 مليون دولار ستتقاسمها الولايات المتحدة والسعودية، الا ان مراقبين اكدوا اتجاها لتحميل الكويت جزءا من النفقات.

واعلن المتحدث ان بطاريات الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» التي يعمل فيها نحو 500 جندي ستبقى في الظهران لكن الجنود لن يقيموا من الان فصاعدا في ابراج الخبر. وتابع انهم سيقيمون في منشآت تتمتع بحماية افضل في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران.

واوضح ان «بعض عمليات اعادة الانتشار قد بدأ».

واعتبر مراقبون ان الخطة الامريكية العاجلة التي بدأ تطبيقها بالفعل تؤكد وجود خطر حقيقي يهدد القوات الامريكية بالسعودية.

واكدوا ان الانباء حول رصد ثلاثة سعوديين يراقبون قاعدة امريكية بالرياض قد ساعدت الوزير الامريكي في الضغط على المسؤولين السعوديين لانهاء ترددهم حول نقل القواعد.

وكانت السلطات السعودية والامريكية اعلنت امس ان القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية الموجودة في المملكة العربية السعودية ستعيد تمركزها «على وجه الاستعجال» في قواعد اخرى لتكون بمأمن من الاعتداءات.

وقال البيان الرسمي الذي صدر في جدة ان بيري والامير سلطان «اتفقا على ان تنقل القوات الحليفة الى مواقع جديدة في منشآت سعودية».

وكان بيري بدأ امس الاول زيارة للسعودية خصصت لتعزيز امن المنشآت الامريكية بعد الاعتداء الذي اوقع 19 قتيلا من الجنود الامريكيين في 25 حزيران (يونيو) الماضي في منطقة الخبر بشرق المملكة.

وستنقل القوات الامريكية الى قاعدة الامير سلطان الجوية في الخرج الواقعة على بعد 200 كلم جنوب شرق الرياض.

وقال المصدر نفسه مبررا تكلفة العملية ان «المساكن ستبنى في القاعدة والمنشآت ستكون افضل».

ولكد الفتنانت سكوت كامبل الناطق الاخر باسم البنتاغون ان عملية النقل «ستجري باسرع وقت ممكن».

وتفيد التقديرات ان نحو 6200 جندي امريكي يتمركزون في السعودية.

وقد توجه بيري الى الكويت حيث التقى فور وصوله بالشيخ جابر الاحمد الصباح واكد مراقبون ان المباحثات تناولت تشديد اجراءات امن القوات الامريكية في الكويت.

وفي لندن ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» نقلا عن مصادر للمعارضة السعودية انه تم ابطال مفعول عدد من القنابل مؤخرا في مواقع استراتيجية هامة بالسعودية، ومنها مطار الملك خالد وقاعدة الملك فيصل الجوية التي يستخدمها الامريكيون واخرى قرب قصر للامير سلطان بن عبد العزيز.

واكدت المصادر ان القنبلة في مطار الملك خالد قد زرعت في مدرج تستخدمه شركة طيران اجنبية.

وربط مراقبون تلك الانباء بالتأجيل المفاجيء لزيارة الوزير الامريكي للسعودية، والتي كانت مقررة الاحد الماضي، واعتبروا ان القنبلة ربما كانت تستهدفه.

(تفاصيل ص 3)

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يستقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في قصر الاليزيه امس (رويتر)

الرئيس الاسد «مصمم» على تحرير الارض واسرائيل تلوح بقدرتها على ضرب سورية

■ دمشق - القدس - باريس - ا ف ب - رويتر: اكد الرئيس السوري حافظ الاسد في مناسبة الذكرى الـ51 لتأسيس الجيش السوري انه «مصمم على تحرير» الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل للتوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الاسد في كلمة تنشرها الصحف السورية اليوم ان «السلام العادل والشامل الذي يضع حدا للعدوان وينهي الاحتلال هو هدف نبيل سعينا اليه بصدق واخلاص، ويخطيء من يتبادر الى ذهنه ان توجهنا هذا يمكن في اي حين ان يعني تنازلنا عن ثوابتنا».

واضاف «سنبقى على الدوام مصممين على تحرير الارض العربية المحتلة وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا».

وفي اسرائيل اعلن افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي للصحافيين اثناء جولة له في شمال اسرائيل وهضبة الجولان «ان اسرائيل قوية لدرجة تمكنها من تهديد سورية عسكريا».

وتابع كهلاني قوله «اذا كانت سورية ترغب حقيقة في السلام فمن الافضل ان لا تلجأ الى التهديدات».

واكد الرئيس السوري من جهة اخرى ان «من يرفض سلوك طريق الحق والعدل التي تؤدي الى السلام وتوفر الامن يكون عدوا للسلام».

وكانت سورية اعربت عن قلقها اثر فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة في اسرائيل الذي شكك في المبادىء التي قامت على اساسها عملية السلام في العام 1991 خصوصا مبدأ الارض مقابل السلام.

واوضح «عزيمتنا قوية ولن تفتر. صمودنا ثابت وجيشنا البطل سيظل المدافع الشجاع عن ارض الوطن».

وتابع «اتوجه بمشاعر المحبة الى اهلنا في الجولان» مؤكدا لهم «مهما طال الزمن فاننا على موعد معهم».

ومن جهة اخرى دعا الرئيس السوري القوات المسلحة السورية الى «مزيد من الجهد ومزيد من الاستعداد ومزيد من الحرص على التفوق في مختلف مجالات الخبرة العسكرية».

كما حيا الجيش السوري الذي «ادى على مدى الخمسين سنة الماضية مهمات كبرى دفاعا عن سورية وعن الارض العربية حيث ما دعاه الواجب لادائها».

وكان رئيس الاركان السوري العماد اول حكمت الشهابي اكد ان «الخيار العسكري» يبقى مطروحا بالنسبة الى سورية في اطار سعيها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وذلك في حديث نشرته صحيفة «البعث» الثلاثاء.

وفي باريس دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال محادثات امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط بسرعة وقال انه يعتزم زيارة سورية في وقت لاحق العام الحالي.

ونقلت المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي كاترين كولونا عن شيراك قوله «ينبغي احياء عملية السلام دون ابطاء حتى يمكن التوصل الى تسوية شاملة ودائمة بين اسرائيل وجيرانها».

واضاف الزعيم الفرنسي «نحن نعتقد ان عملية السلام ما زالت تقوم على الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مدريد واوسلو وطابا وخاصة مبدأ مبادلة الارض بالسلام».

وقالت كولونا ان شيراك ادلى بهذه التصريحات خلال محادثات استمرت اكثر من ساعة في قصر الاليزيه مع خدام.

ويأتي الاجتماع في اطار جهد واسع النطاق تبذله فرنسا لزيادة دورها في عملية السلام.

وأعرب خدام عن سعادته لان فرنسا تريد ان تلعب دورا نشيطا في عملية احلال السلام في المنطقة «بسبب علاقاتها الوثيقة تاريخيا مع العالم العربي».

من جهة اخرى جدد اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي امس اقتراح «لبنان اولا» المعروض للنقاش مع سورية على الرغم من تلقي سورية هذا الاقتراح بفتور شديد.

وقال مردخاي عقب اجتماع لجنة الخارجية والامن في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) ان «ضغطا دوليا يمكنه ان يدفع سورية الى مناقشة هذا الخيار».

ونقل بعض النواب عن مردخاي قوله «حل الاشكالية اللبنانية يعتبر بداية ممتازة للمفاوضات مع سورية».

ونفى مردخاي فكرة انسحاب اسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان، واكد على ضرورة ان يجرد الجيش اللبناني حزب الله الموالي لايران مسبقا من السلاح.

واقترح النائب جدعون عزرا احد مستشاري نتنياهو انسحابا اسرائيليا من جانب واحد خلال عامين اذا اوقف حزب الله هجماته على اسرائيل.

(تفاصيل ص 4)

وصال الترابي افتتحت مؤتمرا نسائيا اسلاميا
السودان يشكو اريتريا لمجلس الأمن ويتهمها بـ«انتهاكات خطيرة» لاراضيه

■ الخرطوم - اف ب: اعلن مصدر سياسي سوداني رفيع امس ان الخرطوم تقدمت بشكوى ضد اريتريا الى مجلس الامن الدولي والى منظمة الوحدة الافريقية متهمة اياها بارتكاب «انتهاكات الخطيرة» لاراضيها.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس عن المصدر قوله ان الشكوى سببها «الانتهاكات الخطيرة» التي ارتكبتها اريتريا ضد السودان، والموقف «العدائي» الذي تتخذه اسمرا وسعيها الى احباط «المبادرات الايجابية» التي اتخذتها الخرطوم لتحسين علاقاتها معها.

ومن بين هذه المبادرات عدد المصدر دعم السودان لتعيين اريتري امينا عاما للسلطة الحكومية لمكافحة الجفاف وتنمية شرق افريقيا (ايغاد). واضاف ان رد اريتريا على هذا الدعم «كان الاعتداء الاخير على مركز ابو جعله الحدودي».

وكان الجيش السوداني اكد مقتل جنديين في اشتباك في منتصف تموز (يوليو) في هذا الموقع، على ايدي قوات انطلقت من اريتريا بمساندة عربات مدرعة. ونفت اسمرا الاربعاء الماضي قيامها بأي عمل عسكري في الاراضي السودانية.

وكانت اسمرا قطعت علاقاتها بالخرطوم في كانون الاول (ديسمبر) 1994، بعد اتهامها بمساندة المعارضة الاريترية المسلحة.

ويوجد في اريتريا مقر التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم احزاب المعارضة السودانية الشمالية والمتمردين الجنوبيين. وتتهم الخرطوم هذه المعارضة بزرع الالغام على الحدود مع اريتريا، ومهاجمة المزارع والقيام بأعمال تخريب.

على صعيد آخر بدأت في الخرطوم امس اعمال مؤتمر نسائي اسلامي دولي برعاية السيدة وصال الترابي وهي قرينة رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي وشقيقة الزعيم المعارض الصادق المهدي. والقى وزير الثقافة السوداني ابراهيم خير كلمة افتتاحية قال فيها: ان الهدف من المؤتمر هو تشجيع الاتصال بين النساء المسلمات في انحاء العالم.

واضاف قائلا: «ان هذا المؤتمر ليس منتدى للمواجهة مع اي شخص ولكنه محاولة من المرأة المسلمة لنشر الفضيلة في انحاء العالم».

وقالت السيدة وصال الترابي انه من المتوقع ان يخرج الاجتماع الذي يستمر اربعة ايام بتشكيل منظمة عالمية للمرأة المسلمة.

وقالت ان مثل «هذه المنظمة من المتوقع ان تعمل لنيل حقوق المسلمات المضطهدات في جميع انحاء العالم».

اكدت ان قاعدة رشت ليست نووية وتعمل بالغاز
ايران: 50 مصابا باشعاعات نووية اثر حادث غامض

طهران - من شريف جمعة:

ذكرت صحيفة «هامشهري» امس ان خمسين شخصا على الاقل، بينهم سبعة مهندسين من شركة سيمنس الالمانية، اصيبوا بـ«مواد مشعة» اثر حادث في محطة لتوليد الكهرباء في شمال ايران.

واوضحت الصحيفة ان «21 شخصا من المصابين نقلوا الى طهران لاخضاعهم لمعالجة خاصة» لكنها لم توضح مدى خطورة وضعهم الصحي ولا تاريخ وقوع الحادث.

واضافت الصحيفة ان الحادث وقع بعد «فقدان قطعة مهمة وخطرة» من محطة رشت الكهربائية في محافظة غيلان قرب بحر قزوين.

لكن السلطات الايرانية حرصت على التخفيف من اهمية هذا الحادث.

فقد اوضح مسؤول في وزارة الطاقة الايرانية ان هذه المحطة تعمل على الغاز. لكنه اعترف ان شخصا اصيب بمواد مشعة موضحا ان «الحادث غير خطر». وستصدر الوزارة توضيحا حول هذه المسألة في وقت لاحق.

من جهة اخرى افادت المنظمة الايرانية للطاقة الذرية ان هذه المحطة ليست من اختصاصها.

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم بلدية طهران ان «ملامسة عامل في المحطة عثر على القطعة المفقودة للعاملين الاخرين قد يكون السبب في اصابة نحو خمسين عاملا ومهندسا» باشعاعات.

واضافت ان القطعة «قد تكون تستعمل لانتاج اشعة غاما».

ولم توضح الصحيفة جنسية المهندسين التابعين لشركة سيمنس الالمانية.

يشار الى ان محطة رشت الكهربائية غير مدرجة على لائحة المواقع النووية المعلنة رسميا في البلاد. وتملك ايران مفاعلا نوويا اختباريا تبلغ قوته 5 ميغاواط في جامعة طهران وثلاثة مفاعلات صغيرة لمركز طبي في خرج (40 كلم الى الغرب من طهران). ويتم حاليا بناء مركز جديد في معلم كالاي (150 كلم الى الغرب من طهران).

وتشترك ايران مع روسيا في مشروع بناء محطة تعمل بالماء المضغوط بقوة الف ميغاواط في بوشهر على الخليج والتي لن ينتهي العمل بها قبل خمس سنوات.

وتعارض الولايات المتحدة واسرائيل بشدة اي تعاون في المجال النووي مع ايران التي يتهمونها بمحاولة الحصول على القنبلة الذرية.

وتنفي طهران باستمرار هذه الاتهامات مستندة الى تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشير الى ان ايران تلتزم بالنشاطات النووية المدنية.

واشنطن: صدام يمسك بزمام الحكم ولا تأكيد ممكنا لـ«محاولة اغتياله»

■ واشنطن - رويتر: قالت الولايات المتحدة ردا على انباء عن وقوع محاولة انقلاب فاشلة في العراق انها لا ترى اي بادرة تشير الى ان قبضة الرئيس العراقي صدام حسين على السلطة بدأت تضعف.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في مؤتمر صحافي عادي مساء الثلاثاء «لم اسمع بأي دليل على انه لم يعد ممسكا بزمام السلطة. هذا مؤسف لكن هذا هو واقع الامر وهذا هو ما عليه الموقف. انه ممسك بزمام السلطة فيما يبدو». وسئل بيرنز التعليق على تقرير للتلفزيون الاسرائيلي جاء فيه ان صدام نجا باعجوبة من الموت الشهر الحالي اثر انفجار قنبلة في احد قصوره.

واضاف بيرنز قوله «لا نعرف. ليس لدينا دبلوماسيون في العراق وليس لدينا معلومات كاملة عما يحدث هناك. لدينا طرقنا الخاصة لمتابعة الاحداث في العراق لكننا لا نتحدث عن تلك الوسائل علنا. لذا لا استطيع ان اؤكد تلك التقارير».

وترفض الخارجية الامريكية عادة التعليق على قضايا تخص المخابرات. وتطالب الولايات المتحدة منذ ان قادت قوات دول التحالف لطرد القوات العراقية التي احتلت الكويت عام 1990 باسقاط صدام وقادت حملات للابقاء على العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

من جهة اخرى طالبت تركيا امس بالسماح لها باستئناف التبادلات التجارية مع العراق لتعويض خسائرها الكبيرة من جراء العقوبات المفروضة ضد بغداد منذ ست سنوات.

ومع اقتراب تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» سيسمح للعراق ببيع نفطه بقيمة مليارى دولار كل ثلاثة اشهر.

(تفاصيل ص 3)

حكم قضائي يسهل اجراءات التسجيل وتشكيل لجان فرعية في 301 دائرة
اليمن: الزام لجان الانتخابات بتصوير المواطنين مجانا لاستخراج البطاقات

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كسب المحامي والبرلماني اليمني محمد ناجي علاو امس قضية ضد اللجنة العليا للانتخابات كان قد رفعها ضدها مطلع شهر تموز (يوليو) بسبب المخالفات الاجرائية التي ارتكبتها منذ بدء المرحلة الاولى للعملية الانتخابية بقيد وتسجيل الناخبين.

«فقد اصدرت محكمة جنوب غرب امانة العاصمة صنعاء حكما بالزام اللجنة العليا للانتخابات بتشكيل لجان فرعية في مراكز الاقتراع بالدوائر الانتخابية البالغ عددها 301 دائرة انتخابية. وذلك للقيام بمهمات قيد وتسجيل الناخبين واعداد جداول الناخبين وتوزيع البطاقة الانتخابية الدائمة عليهم مع توفير مستلزمات تلك الاجراءات كآلات التصوير وغيرها للقيام بالاعمال المناطة بها. كما قضت المحكمة ان تبدأ اللجان الفرعية بممارسة أعمالها ابتداء من اليوم، الاول من آب (اغسطس) 1996 ولمدة 30 يوما وفقا للقانون.

كما قضى الحكم ببطلان قرار اللجنة الزام المواطنين باحضار صور شخصية عند الحصول على البطاقة الانتخابية الدائمة، والزمت المحكمة لجنة الانتخابات بتوفير آلات التصوير على نفقة الحكومة.

واشارت المصادر الى ان عدم التزام لجنة الانتخابات بقرار المحكمة سيعرض سير عملية الانتخابات للخطر وستعتبر كل الاجراءات الملاحقة لعملية القيد والتسجيل غير قانونية نظرا لهذه المخالفات. الا ان لجنة الانتخابات أبدت تفهمها للموضوع وأعربت عن استعدادها لتلبية طلبات المحكمة وفقا للقانون.

ويتوقع أيضا ان يرفع المحامي علاو قضية اخرى الاسبوع المقبل ضد حكومة عبد العزيز عبد الغني ربما لتقصيرها في عدم توفير كل مستلزمات اللجنة العليا للانتخابات في المراحل الانتخابية المختلفة.

وكان قد أعرب المحامي وعضو مجلس النواب (البرلمان) محمد علاو عن سعادته لصدور هذا الحكم والذي يمثل مؤشرا من مؤشرات نزاهة القضاء اليمني وحياديته في البت في القضايا، واعتبر ذلك خطوات جادة من القضاء اليمني لفرض احترام القانون من قبل الجهات التنفيذية، ومحاولة الوصول للاستقلالية التامة للسلطة القضائية.

وأعربت الاوساط السياسية عن ارتياحها لذلك الحكم رغم تغاضي معظمها عن تلك المخالفات الاجرائية، معتبرة البدء في عملية القيد والتسجيل منجزا بحد ذاته ودعت اليه بكل ثقلها بسبب المخالفات في مطلع تموز (يوليو) الماضي من عدم البدء الجاد في المراحل الانتخابية وفق البرامج الزمنية حسب القانون واتخاذ لجنة الانتخابات من عدم اكتمال مستلزمات المرحلة الانتخابية الاولى ذريعة للتأخير غير المبرر البدء في تنفيذ اجراءات تلك المرحلة، فما كان من معظم الاتجاهات السياسية - حتى المعارضة - الا السكوت والقبول بالأمر الواقع.

أسيوط: العثور على جثة بلا رأس لخفير يثير مخاوف من تصاعد العنف

اسيوط - من أحمد شوقي:

قالت مصادر امنية ان الشرطة المصرية عثرت امس على جثة بلا رأس لخفير يشتبه بانه قتل بأيدي متشددين اسلاميين قرب قرية بصعيد مصر.

واضافت المصادر قولها ان الشرطة عثرت على جثة الخفير محمد توفيق رمضان (55 عاما) اثناء تمشيطها حقول قصب السكر حول قرية تندة في محافظة ملوي على بعد نحو 260 كيلومترا جنوبي القاهرة. ومازالت الشرطة تبحث عن الرأس المفصولة. وقالت المصادر ان المسلحين الذين يعتقد انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية قتلوا رمضان لاعتقادهم بانه مرشد للشرطة.

لكن في القاهرة قالت وزارة الداخلية انها تبحث عن خفيري حراسة آخرين هما خفير عباس حسن ورمضان عباس حسن اللذان اطلقا الرصاص واصابا رمضان [illegible] الحراسة. وقال البيان ان الثلاثة كانوا يتنافسون دائما على خفارة الاراضي التي ينبغي ان يقوم كل منهم بحراستها وتشتبه الشرطة في ان يكون الاثنان هما الجانيان. وفي العام الماضي قتل اسلاميون متشددون مزارعا اعتقدوا انه يساعد الشرطة. وبعد ذلك علقوا رأسه على عمود تليفون خارج قرية اخرى في ملوي. وقتل نحو 960 شخصا معظمهم من رجال الشرطة والمتشددين وجرح عشرات آخرون منذ بدأت الجماعة الاسلامية حملتها المسلحة ضد حكومة الرئيس حسني مبارك عام 1992.

واستهدفت الحملات الامنية المكثفة انشطة الاسلاميين المتشددين في محافظات صعيد مصر التي خلت نسبيا من اعمال العنف منذ اكثر من شهر.

الا ان بعض السكان يعربون عن خشيتهم من تجدد احداث العنف في الفترة المقبلة لأماكن المتطرفين الان الاختباء وسط مزارع الذرة وقصب السكر التي يشنون منها هجماتهم.

تونس تطالب بانهاء الحصار على ليبيا

■ طرابلس - ا ف ب: استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رئيس الوزراء التونسي حامد القروي الذي يشارك في اجتماع اللجنة العليا للمتابعة التونسية - الليبية المشتركة.

واعلنت وكالة الانباء الليبية الرسمية امس ان القروي سلم العقيد القذافي رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تناولت العلاقات الثنائية والمسائل المشتركة بين البلدين.

وكان القروي افتتح امس مع نظيره الليبي عبد المجيد القعود اعمال الدورة العاشرة للجنة العليا التي تبحث تطوير التعاون بين البلدين.

واضافت الوكالة ان القروي اعتبر في كلمته الافتتاحية ان «الوقت حان لرفع الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا» وجدد «تضامن ووقوف تونس مع ليبيا في مواجهة الاجراءات الظالمة واستمرار جهودها من اجل رفع هذه الاجراءات».

الجيش الاسرائيلي يشق طريقا حول رام الله

■ القدس - ا ف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي امس ان الجيش بدأ مؤخرا اعمال شق طريق يحيط من كل جانب بمدينة رام الله الفلسطينية التي يشملها الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

ولن يتسنى لسكان المستوطنات اليهودية القريبة من هذا القطاع سلوك هذا الطريق الجديد المخصص فقط للدوريات الراكبة للجيش الاسرائيلي. ولديهم بالفعل طرق تلتف حول المدينة.

واوضح التلفزيون ان مشروع شق هذا الطريق قد يكون الهدف منه الحد من توسيع مدينة رام الله المؤهلة لتصبح العاصمة الاقتصادية للفلسطينيين.

واعلن مصدر عسكري ان شق هذا الطريق الدائري سيسهل اعتراض الفلسطينيين الذين يقدمون على التسلل خفية الى قطاع خاضع للسيطرة الاسرائيلية وعلى الأخص في منطقة القدس.

السجن ثلاث سنوات لرسام كاريكاتور بالجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: اصدرت محكمة الجزائر العاصمة امس حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ على رسام الكاريكاتور في صحيفة «لا تريبيون» شوقي عماري بسبب ما اعتبر «اساءة للعلم الجزائري».

وكان عماري قيد التوقيف الاحتياطي منذ مطلع تموز (يوليو).

كما اصدرت المحكمة ايضا حكما بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ على مدير الصحيفة خير الدين عمير واطلقت سراح مديرة التحرير بايا قاسمي.

وكانت النيابة العامة في محكمة الجزائر العاصمة طلبت الاثنين الماضي انزال عقوبة السجن 18 شهرا مع النفاذ بحق شوقي عماري والسجن لعام واحد بحق عمير وقاسمي. كما طلبت وقف صدور «لاتريبون» لمدة سنتين.

متطرفون يهود يستأنفون الحرب ضد «الميني جيب»

■ القدس - ا ف ب: الحق متطرفون يهود امس، من خلال استئنافهم الحرب ضد «الميني جيب»، اضرارا بسيارة كانت تقودها اسرائيلية اعتبروها غير محتشمة اللباس. وقد تعرض المتطرفون في حي ميا شياريم، للسيارة التي كانت تقودها موظفة في وزارة التربية فمزقوا اطاراتها ورشقوها بالبيض.

وكانت مجموعة من المتدينين تعرضت للموظفة منذ عدة ايام وهددتها باضرام النار في السيارة.

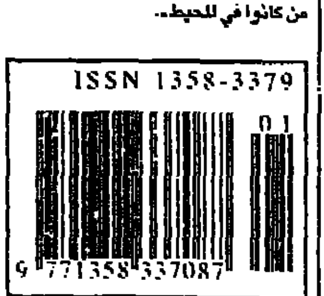
كما تعرض متطرفون دينيون يسمون «حاريديم» (الذين يخشون الله) خلال الاسابيع الماضية لنساء اخريات حيث رشوهن بالحبر او رموا عليهن القمامة.

اتلانتا: لا أدلة في منزل المتهم بالانفجار

■ اتلانتا - ا ف ب: اكد محامي ريتشارد جويل، المشتبه فيه الرئيسي في انفجار اتلانتا ان مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) لم يعثر على شيء خلال تفتيش منزله امس.

[illegible]

ISSN 1358-3379



9 771358 337087 01

PRICE LIST
الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

تبرئة حارس امن اتهم بتدبير انفجار اتلانتا

انتشال باب عنبر للامتعة بعيدا عن بقية حطام الطائرة يرجح فرضية انفجار قنبلة

■ اتلانتا - نيويورك - اف ب - رويتر: قال محامي حارس امن وصفته صحيفة محلية امس الاول الثلاثاء بانه مشتبه به في انفجار اتلانتا ان مكتب التحقيقات الاتحادي برأ ساحة موكله من التهمة.

وكان ريتشارد جويل (33 عاما) وهو حارس امن في المتنزه الذي وقع فيه انفجار يوم السبت الماضي في اتلانتا والذي ادى الى مقتل شخصين واصابة 110 اخرين اول من بلغ قوات الامن بوجود القنبلة.

وقال واتسون برايانت محامي المشتبه به للصحفيين وهو يقف امام منزل موكله الواقع في مجمع سكني للطبقة العاملة في شمال اتلانتا ان مكتب التحقيقات الاتحادي استجوب جويل ثم برأ ساحته.

وقال برايانت للصحفيين ان موكله ليس له صلة بالقنبلة على الاطلاق.

وكانت صحيفة (اتلانتا جورنال كونستيتيوشن) قد ذكرت في طبعة خاصة مسائية امس الاول ان تحقيقات مكتب التحقيقات تتركز على جويل.

واستجوب مكتب التحقيقات الاتحادي جويل امس الاول ثم عاد الى منزله بعد انتهاء الاستجواب.

ونقل برايانت عن ضابط في مكتب التحقيقات الاتحادي قوله ان جويل ليس مشتبها به... وليس هدفا.

وقال برايانت انه تحدث مع ويلي جونسون وهو من كبار المحققين في القضية. واوضح جونسون ان جويل الذي جعلت منه وسائل الاعلام في البداية بطلا بعد اكتشافه للقنبلة وجهوده في اخلاء حديقة سنتينيال بارك التي وقع فيها انفجار يوم السبت ليس مشتبها به.

ولاحقت كاميرات التلفزيون والصحفيون جويل بعد ان نشرت الصحيفة المحلية اسمه على انه مشتبه به.

وقال برايانت انه نصح موكله بالتزام الصمت. ولم يعلق مكتب التحقيقات على بيان برايانت.

ويعمل جويل حارس امن لشركة اتصالات ايمتي اند تي العملاقة التي لها مكتب في المتنزه.

وركزت تحقيقات مكتب التحقيقات الاتحادي في بادئ الامر على مواطن امريكي ابيض حذر من وجود القنبلة خلال اتصال هاتفي قبل 13 دقيقة من انفجارها.

وذكرت الصحيفة المحلية ان المحققين يقارنون بين صوت جويل وصوت الرجل الذي حذر هاتفيا من وجود القنبلة. وكان من المعتقد أن التحقيقات السابقة تركز على الميليشيات اليمينية بحثا عن مفجر القنبلة نظرا للطريقة البدائية التي صنعت بها القنبلة الانبوبية المستخدمة في انفجار اتلانتا.

وذكرت الصحف الامريكية ان ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي استجوبوا ثلاثة مواطنين امريكيين من بينهم عضو في ميليشيا من الابامـا تطلق على نفسها اسم غادسدن ماينيوتمن.

وتدفق الاف الرواد والموسيقيون والباعة امس الاول الثلاثاء على متنزه سنتينيال بارك بعد اعادة فتحه لاول مرة بعد انفجار يوم السبت وترددت فيه نغمات موسيقى الروك لاول مرة منذ ثلاثة ايام.

وفي بداية حفل لاعادة فتح المتنزه اقيم حفل تأبين لضحايا الانفجار القى الكلمة فيه اندرو يانغ زعيم الحقوق المدنية ورئيس بلدية اتلانتا السابق.

وقالت الشرطة امس الثلاثاء ان حارس امن باحد فنادق اتلانتا اعتقل بعد اتهامه بالادلاء ببلاغ كاذب بوجود قنبلة الاثنين بعد يومين فقط من وقوع انفجار في متنزه اوليمبي في دورة اتلانتا الاولمبية.

واتصل الحارس تليفونيا برقم التليفون الخاص بالطوارئ من تليفون بالفندق وقال للشرطة «اذا جئتم لفندق راديسون فستجدون قنبلة ايضا هنا».

واعتقل الرجل ووجهت اليه تهمة الادلاء ببلاغ كاذب. وقال الرجل انه يتعرض لحالة من الاجهاد. وقالت وسائل اعلام ان الرجل التقطت له صور بكاميرات الامن الخاصة بالفندق الا ان الشرطة لم تؤكد ذلك.

وتواجه الشرطة عشرات من البلاغات الكاذبة بوجود قنابل اثناء الدورة الاولمبية وزادت هذه البلاغات منذ انفجار يوم السبت الذي اودى بحياة شخصين وجرح 110 اخرين.

على صعيد اخر اعلن المسؤول عن عمليات البحث عن حطام وضحايا الطائرة الاميرال ادوارد كريستينسن انه تم امس الاول الثلاثاء انتشال باب لاحد عنابر الامتعة في طائرة البوينغ التابعة لشركة تي دبليو اي، التي انفجرت وسقطت في المياه في 17 تموز (يوليو) الجاري، بعد العثور عليه على بعد كيلومتر قبل بقية حطام الطائرة.

ورفض المحققون اعطاء تفاصيل اخرى حول هذا الاكتشاف الذي قد يرجح فرضية الانفجار في الجو عند مستوى عنابر الامتعة. وقد يكون الانفجار ادى الى خلع الباب ويفسر سقوطه على بعد اكثر من كيلومتر جنوب غربي مقدم الطائرة.

وقد سقط القسم الخلفي من الطائرة ايضا في المياه قبالة شواطئ لونغ ايلند على بعد اكثر من كيلومترين شمال شرقي مقدم الطائرة مما يدعو الى الاعتقاد ان الطائرة انشطرت في الجو بعد 12 دقيقة تقريبا من اقلاعها وان القسم الخلفي منها استمر بالتحليق بفضل دفع المحركات.

وقال روبرت فرنسيس نائب رئيس المكتب المسؤول عن سلامة النقل المكلف التحقيق الى جانب مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) انه تم حتى الان انتشال 171 جثة من اصل 230 شخصا كانوا على متن الطائرة وتم التعرف على 165 من بينها في حين سلمت 157 جثة الى عائلاتها.

ويرفض المحققون توضيح ما اذا كانوا يرجحون فرضية وجود قنبلة او اصابة الطائرة بصاروخ ارض جو او بخلل ميكانيكي.

واكتفى جيمس كالستروم المسؤول في ال «اف بي اي» المكلف التحقيق بالقول للصحافيين «نعم لقد كونت فكرة عن المسألة لكنني لن افصح عنها اليكم».

واضاف «واظن انه عندما سننتشل جزءا اكبر من الطائرة سيكون لدينا رد».

وقد انتشلت سفن البحرية الامريكية امس الاول لاجزاء من حطام الطائرة ارسلت الى عنبر كبير في لونغ ايلند حيث يحاول المحققون اعادة تكوين الطائرة من جديد.

وترسل الاجزاء التي يعتبرها الخبراء مهمة جدا الى واشنطن لاجراء اختبارات كيميائية عليها.

مقتل خمسة جنود روس في غروزني

خبراء يتوقعون فشل خطط ليبيد للقضاء على الفساد في الجيش الروسي

■ موسكو - اف ب - رويتر: مهدت عملية تغيير في القيادة العليا للقوات المسلحة الروسية الطريق امام اصلاحات عسكرية طال انتظارها ولكنها معركة صعبة لانشاء جيش اقل عددا واشد باسا. وسلط قتال نشب منذ 20 شهرا تقريبا مع ثوار شيشان انفصاليين دون نتائج حاسمة مزيدا من الاضواء على مشاكل عسكرية عويصة منها ازمات غذائية ومرتبات متاخرة ونقص الوقود وسوء التنسيق مما اصاب افراد القوات المسلحة بخيبة الامل.

ويامل الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يساعد تعيين الجنرال الكسندر ليبيد مستشارا للامن والجنرال ايغور روديونوف وزيرا للدفاع على انهاء كل هذه المشاكل.

كما شكل يلتسين مجلسا للدفاع للاشراف على عمليات اصلاح تشمل اقامة جيش لا يقوم على التجنيد الاجباري بحلول عام 2000.

ولكن خبراء عسكريين يتوخون الحذر. اذ لا توجد حتى الان خطط للاصلاح ويتوقف الكثير على مدى تاييد يلتسين للتغييرات وكيفية تمويلها وهل يمكن فصل ضباط كثيرين يعارضون هذه العملية.

قال مصدر عسكري لرويتر «انها مهمة كبرى. يجب التخلص من عدد كبير من كبار الضباط ورؤساء الادارات قبل امكان مجرد البدء في العملية». ولكن التطهير بدأ بالفعل. فقد تجاوبت القيادة الروسية مع مطالب ليبيد فور تعيينه بابعاد سبعة جنرالات من اعوان وزير الدفاع المفصول بافيل غراتشيف يعتقد انهم كانوا يشكلون عقبة رئيسية امام تغيير الاوضاع في القوات المسلحة.

اعلن ليبيد الحرب على الفساد في المؤسسة العسكرية وواجه عدة ضباط كبار هجوما عنيفا من الجنرال ليف روهكلين رئيس لجنة الدفاع بالبرلمان.

ويرى خبراء عسكريون ان ليبيد وروديونوف لن يستطيعا تحقيق الكثير في اقتلاع جذور الفساد وتنفيذ اصلاحات في القوات المسلحة بدون دعم واوامر مباشرة من يلتسين. قال ديمتري بريدين المحلل العسكري في مكتب موسكو لمؤسسة كارنيغي للسلام العالمي «الاصلاحات العسكرية لن تنجح اذا لم تصدر من القمة». وفرص نجاح الاصلاحات الحالية ليست طيبة.

يتوقف الكثير على الرئيس نفسه ونوع توجيهاته الى ليبيد وروديونوف. ولا ارى توجيهات حقيقية صادرة من يلتسين».

والاشارات الصادرة من الكرملين مشوشة. يزهو ليبيد بسلطاته الواسعة بعد تعيينه سكرتيرا لمجلس الامن القومي. وقالت مصادر عسكرية ان انشاء مجلس الدفاع في 25 من تموز (يوليو) ادى لتقليم اجنحته ووزع سلطة اجراء الاصلاحات بين اعضاء المجلس الثمانية عشر. واصبح ليبيد عضوا عاديا بالمجلس بدون دور محدد.

والمهمة الاولى هي وضع خطة اصلاح تحدد ما هي التهديدات التي تتعرض لها روسيا وكيفية التصدي لها.

قال الكسندر غيلين المحلل العسكري بصحيفة (موسكو نيوز) الاسبوعية «اننا نبدا من الصفر. وقبل عمل اي شيء يجب ان نقرر اي نوع من الجيوش نحتاج اليه وتحدد الدولة مهامه بوضوح».

وهذا يحتم تحديد الموقف تجاه اوضاع العلاقات الدولية.

وسيدفع هذا بصناع القرار في موسكو الى الغوص في اعماق السياسة الدولية وخاصة موضوع توسيع حلف شمال الاطلسي ليضم دول شرق اوروبا وما اذا كان هذا سيشكل تهديدا حقيقيا لامن روسيا.

وعندما يتم تحديد استراتيجية روسيا سيكون الهدف التالي تشكيل قوات مسلحة اقل عددا واكثر كفاءة.

على صعيد اخر نقلت وكالة انترفاكس امس الاربعاء عن القيادة العسكرية الروسية في الشيشان ان خمسة جنود روس قتلوا وجرح جندي اخر في انفجار عبوة ناسفة امس الاول الثلاثاء في غروزني.

وقالت القيادة ان العبوة انفجرت لدى توجه بعض الجنود الى قاعدتهم. واضاف المصدر ان ما مجموعه ستة جنود روس قتلوا خلال الـ24 ساعة الماضية وجرح 12 اخرون.

واشار المتحدث باسم القيادة الروسية الى ان القوات الروسية تواصل من جهة اخرى غاراتها الجوية على منطقة شاتوي «ولكنها لا تستهدف المناطق السكنية».

وامس الاول الثلاثاء، اعلن المتحدث باسم الانفصاليين الشيشان ان 15 مدنيا قتلوا في الغارات الجوية ليل الاثنين الثلاثاء على منطقة شاتوي وضاحيتها ايتوم - خالي في جنوب الشيشان.

كشمير: الثوار المسلمون يحرقون حافلات للسياح

■ نيودلهي - د ب ا: قام متشددون اسلاميون في الجانب الخاضع للادارة الهندية في كشمير باشعال النار في الحافلات التي تقل زوار منتجعات قضاء الاجازات في المنطقة حسبما ذكرت صحيفة «بزنيس ستاندارد» امس الاربعاء.

وذكرت الصحيفة ان النيران اضرمت خلال اليومين الماضيين في أربع حافلات تستخدم في نقل قاضي قضاة الاجازات الى المنتجعات الصحية والاماكن الخلوية في مناطق مثل بالهالجام وجولمارج وسونامارج.

ويذكر ان صناعة السياحة والتي كانت مزدهرة في وقت ما في وادي كشمير - قد شهدت تراجعا منذ اندلاع القتال في وادي كشمير عام 1989 حيث يطالب متشددون باقامة دولة مستقلة. وكان عادة ما تجتذب كشمير اعدادا كبيرة من الزائرين من مختلف انحاء الهند ومن الخارج خلال شهور الصيف ومع عودة الأمور ببطء الى طبيعتها خلال الشهرين الاخيرين بدأ السياح مجددا في زيارة منطقة كشمير الا ان النتائج كانت مأساوية.

فقد لقي ستة سياح من ولاية راجاستان في شمال غربي الهند مصرعهم برصاص متشددين مجهولين في مدينة سريناغار في السادس عشر من الشهر الجاري.

أوغندا: مقتل 58 في هجوم لثوار «جيش الرب»

■ كمبالا - رويتر: قال ضباط بالجيش امس الاول الثلاثاء ان الثوار قتلوا 58 شخصا منهم 40 جنديا حكوميا في هجومين في شمال اوغندا الاثنين.

وقال الضباط لرويتر ان مجموعة من ثوار جيش الرب للمقاومة هاجمت موقعا عسكريا قرب كاروما على نهر النيل الاثنين وقتلت حوالي 40 جنديا في معركة استمرت ساعتين.

وقال ضابط رفيع بالجيش «هاجموا فصيلة عسكرية ليست كبيرة في ساعة مبكرة للغاية في الصباح وباغتوا قواتنا. وهذا هو السبب في انهم تمكنوا من قتل هذا العدد الكبير من القوات». وذكر سكان ان مجموعة من الثوار هاجمت في وقت سابق الاثنين قرية بابو شمالي جولو العاصمة الاقليمية الواقعة على مسافة 345 كيلومترا شمالي كمبالا وقتلت 18 مدنيا.

القاء قنبلة حارقة على ناد تركي في ألمانيا

■ بون - رويتر: قال متحدث باسم الشرطة ان الشرطة في جنوب غربي المانيا احتجزت اثنين من المواطنين الاتراك امس الاربعاء في اعقاب هجوم بقنبلة حارقة ليلة أمس على ناد تركي لكرة القدم في بلدة بفورزهايم.

وقالت الشرطة ان المعتقلين كان بحوزتهما قنابل حارقة وقت احتجازهما. ولم يصب احد في الهجوم وهو ثامن هجوم من نوعه خلال ثمانية ايام متتالية على اهداف تركية في انحاء متفرقة من المانيا.

ويعتقد محققون ان نشطين يساريين مؤيدين لنحو 300 سجين تركي اضربوا عن الطعام للمطالبة بتحسين ظروف المعيشة في سجون تركيا هم الذين دبروا الهجمات الاخيرة.

وانتهى الاضراب الذي تسبب في وفاة 12 معتقلا يوم السبت الماضي بعد ان وافقت انقرة على الاستجابة لبعض مطالب السجناء.

كمبوديا: رئيسا الوزراء يتفقان على حل خلافاتهما سلميا

■ لانجكاوي (ماليزيا) - ق ن ا: أكد الأمير نورودوم راناريده رئيس الوزراء الاول في كمبوديا امس ان هون سين لن يلجأ الى استعمال القوة لتسوية مشاكله السياسية مع رئيس الوزراء الثاني.

وقال راناريده في تصريحات لوكالة انباء برناما في جزيرة لانجكاوي الشمالية الغربية ان هذه المشاكل ليست بالخطورة التي تصورها بها اجهزة الاعلام الغربية مشيرا الى ان الغربيين لم يتوقفوا عن اعطاء بلاده دروسا عن الديمقراطية وعندما تظهر خلافات في الافكار بسبب الطابع التعددي الذي يتصف به شعب بلاده فان لاجهزة الاعلام تبالغ في تصويره.

واضاف راناريده الذي يشارك حاليا في منتدى الحوار الدولي الثاني الذي يقام في هذا المنتجع ان مشاكله مع هو سين ترجع الى حد كبير الى تعارض اسلوبيهما نتيجة للفروق القائمة في الخلفيات الثقافية موضحا انه ينتهج سياسة اكثر ليبرالية من هون سين.

قمة اروشا تدعو الى فرض عقوبات اقتصادية على بوروندي

■ اروشا - بوجومبورا - نيروبي - اف ب - رويتر: دعت قمة دول منطقة البحيرات الكبرى امس الاربعاء في اروشا الى فرض عقوبات اقتصادية على بوروندي ونددت بشدة بالانقلاب الذي اوصل بيير بويويا الى الحكم هناك.

وقال زعماء افارقة انهم اتفقوا امس الاربعاء على فرض عقوبات اقتصادية على بوروندي بعد انقلاب عسكري للتوتسي وطالبوا باجراء محادثات فورية بين جميع الاحزاب.

وكانت الاذاعة الرسمية قالت ان الحاكم العسكري الجديد لبوروندي بيير بويويا وهو من التوتسي عين باسكال فرمين نديميرا من قبيلة الهوتو رئيسا للوزراء امس الاربعاء بمقتضى مرسوم رئاسي.

وفي نيروبي اعلنت بريندا بارتون المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة لوكالة فرانس برس امس ان الاف البوروندين لجأوا الى زائير منذ ان اعاد الجيش البوروندي الذي تهيمن عليه اتنية التوتسي الميجور بويويا الى السلطة في 25 تموز (يوليو) الجاري.

وقد تدفق اللاجئون البورونديون عبر الحدود مع زائير هربا من المواجهات الدائرة بين المتمردين الهوتو والجيش المستمرة منذ عدة اشهر.

وقالت بارتون ان زهاء 500 شخص اجتازوا الحدود يوميا خلال الاسبوع الماضي ولكن هذا الرقم تجاوز الـ600 وحتى الـ700 يومي السبت والاحد. ويفوق هذا العدد حاليا الالف لاجيء يوميا. ويوجد بين هؤلاء اللاجئين البوروندين عدد قليل من الروانديين.

واكد اللاجئون انهم فروا من «عملية عسكرية واسعة» تجري في مقاطعة سيبيتوكي على الحدود مع زائير. واعلن اللاجئون الروانديون من ناحيتهم ان الجيش الرواندي الذي تهيمن عليه ايضا اتنية التوتسي يحارب الى جانب الجيش البوروندي.

واضافت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي ان هذه العمليات العسكرية تدور على ما يبدو حول مدينتي موغينا وروغومبو. ولكن لم يكن بالامكان التأكد من هذه المعلومات.

وتعتبر سيبيتوكي بمثابة المقاطعة الاخطر في هذا البلد الواقع في افريقيا الوسطى. فكل المنظمات الانسانية غادرت هذه المنطقة منذ اغتيال ثلاثة مندوبين للصليب الاحمر في ايار (مايو) الماضي.

واعربت بارتون عن تخوفها من ان يؤدي تدفق اللاجئين الى منطقة اوفيرا (زائير) التي سبق ان لجأ اليها اكثر من 200 الف شخص معظمهم من البوروندين، الى نقص في المواد الغذائية التي وضعها تحت تصرفهم برنامج الغذاء العالمي.

وبالرغم من اقفال الحدود بين بوروندي وزائير منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي فان برنامج الغذاء العالمي لجأ الى القوارب المسطحة لنقل المواد الغذائية من تنزانيا الى مخيمات اللاجئين في اوفيرا عبر بحيرة تانغانييكا. ولكن بسبب صغر حجم هذه القوارب وبسبب مشاكل في التفريغ ستتوقف عمليات نقل المواد الغذائية زهاء عشرة ايام».

مجموعة الاتصال الاسلامية بشأن البوسنة تجتمع في جنيف

سميث يصر على محاكمة كارادجيتش وملاديتش بتهمة ارتكاب جرائم حرب

■ جنيف - لندن - سراييفو - ا ف ب - ق ن ا - رويتر: قال مسؤولون من الامم المتحدة امس الاول الثلاثاء ان وزراء خارجية مجموعة الاتصال المؤلفة من ثماني دول والتابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتمعت الاربعاء في جنيف لبحث الموقف في البوسنة.

واضافوا ان حسن مراتوفيتش رئيس وزراء حكومة البوسنة حضر الاجتماع.

وساندت المنظمة شفهيا ادارة علي عزت بيغوفيتش رئيس البوسنة خلال الحرب التي استمرت ثلاثة اعوام ونصف العام. وقبيل التوصل مباشرة لاتفاق سلام بوساطة الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعهدت بارسال اسلحة لمساعدة قوات بيغوفيتش ضد قوات صرب البوسنة.

ودعا الاميرال ليتون سميث قائد قوات تنفيذ اتفاق دايتون للسلام قادة البوسنة الى اتخاذ ما اسماه (مواقف تتسم بالجرأة السياسية) حتى تنتقل البوسنة من بلد توقفت فيه الحرب الى بلد يسوده السلام.

وحث الاميرال سميث الذي انتهت مهمته أمس حسبما ذكر راديو لندن صرب البوسنة على قبول مبدأ (البوسنة غير القابلة للتقسيم).

وقال ان الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب وبالذات رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش يجب ان يمثلوا للمحاكمة وذلك خدمة للسلام.

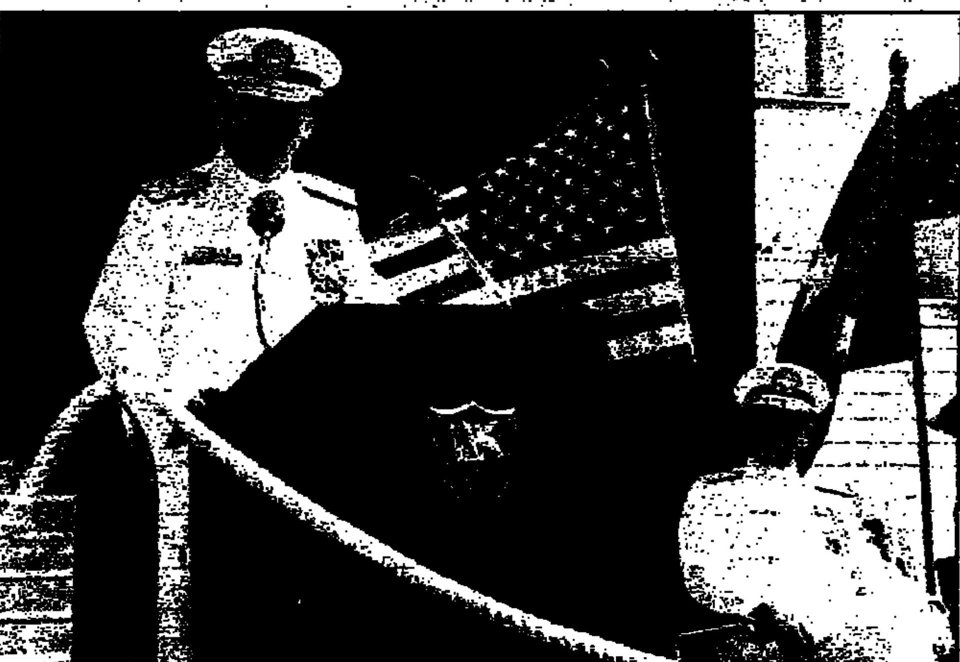
من جهة اخرى وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم امس الاربعاء الى سراييفو حيث اجتمع مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

واضافت السفارة الامريكية في البوسنة ان كورنبلوم انتقل بعد ذلك الى بالي معقل رادوفان كارادجيتش (15 كلم عن سراييفو) للاجتماع مع القيادة السياسية الصربية ولا سيما مع الرئيسة بالوكالة للجمهورية الصربية بيليانا بلافسيتش ورئيس الحزب الديمقراطي الصربي الكسا بوها.

وكان المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك اعلن مؤخرا ان الولايات المتحدة تريد التوصل الى مغادرة كارادجيتش لبالي بعد ان حصل منه هولبروك في 19 تموز (يوليو) الجاري على التخلي عن جميع مسؤولياته السياسية.

وسيحضر كورنبلوم ايضا اجتماعا لمنتدى الاتحاد الكرواتي المسلم وهي هيئة انشأها الامريكيون لتشجيع التقدم في هذه البنية المفترض ان تؤمن التوازن مع الكيان الاخر في البوسنة: الجمهورية الصربية.

ويتوجه الدبلوماسي الامريكي الى موستار (جنوب) وهي مدينة في هذا الاتحاد تشهد حاليا أزمة خطيرة بسبب رفض الكروات نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة التي جرت في 30 حزيران (يونيو) الماضي.



الاميرال جوزيف لوبيز يلقي كلمة في قاعدة عسكرية امريكية في نابولي بمناسبة تسلمه قيادة قوات الاطلسي في البوسنة خلفا للاميرال ليتون سميث (الجالس الى يمينه)

صفقة عسكري باكستانية - أوكرانية

■ اسلام اباد - ق ن ا: أعلن هنا أمس عن توقيع اتفاقية تشتري باكستان بموجبها 320 دبابة من نوع (تي 80 يو دي) من اوكرانيا بقيمة 550 مليون دولار - تعتبر الاولى من نوعها بين باكستان ودولة شيوعية شرقية سابقة.

ووفقا للاتفاقية ستبدأ اوكرانيا بتسليم باكستان الفوج الاول من الدبابات في مطلع العام القادم على ان تبدأ باكستان بدفع 15 بالمئة من قيمة الصفقة خلال تسعين يوما من التوقيع عليها.

وينص الاتفاق كذلك على ان توفر اوكرانيا قطع غيار وصيانة للدبابات التي ستشتريها باكستان على ان يتم تصنيع هذه القطع فيما بعد في باكستان بموجب اتفاق لنقل التقنية بين البلدين.

وقالت مصادر بوزارة الدفاع الباكستانية ان المفاوضات بين البلدين حول الصفقة بدأت في نيسان (ابريل) الماضي وان خبراء عسكريين باكستانيين قاموا باجراء العديد من الاختبارات الميدانية على الدبابة الاوكرانية حيث اكدوا ملاءمتها للجيش الباكستاني.

وتتطلع باكستان لتجديد معداتها العسكرية بمصادر اخرى غير امريكية بعد ان فرضت الادارة الامريكية حظرا على تزويد باكستان بالمساعدات والمشتريات في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 تلك بحجة مضي باكستان في مشروعها النووي وعدم انصياعها لضغوط امريكية باجراء تفتيش دولي على منشآتها النووية.

زعيم المعارضة البيلاروسية يطلب اللجوء السياسي في أمريكا

■ موسكو - ا ف ب: ذكرت وكالة انباء «ايتار تاس» الروسية في نبأ من واشنطن امس الاربعاء ان رئيس حزب للمعارضة البيلاروسية الرئيسي زينون بوزنياك اعلن من الولايات المتحدة انه طلب اللجوء السياسي الى السلطات الامريكية.

واكد بوزنياك، رئيس الجبهة الشعبية البيلاروسية، والناطق باسمه سيرغي ناومتشيك في مؤتمر صحافي انهما يخشيان من الاضطهاد السياسي الذي قد يمارسه الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو.

جوهانسبرغ: مصرع واصابة العشرات في اشتباكات بمحطة للسكك الحديدية

■ جوهانسبرغ - اف ب: وقعت اشتباكات بين الركاب ورجال الامن في محطة للسكة الحديد بجوهانسبرغ اسفرت عن مصرع 16 شخصا واصابة 42 اخرين.

واصدر رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا بيانا وصف فيه الحادث بانه «كارثة وطنية» وناشد «الجمهور ان يهدأ» ليمكن السلطات من التحقيق في الامر.

وقد وقع الحادث في محطة مدينة تمبيزا السوداء على بعد حوالي 30 كيلومترا من وسط جوهانسبرغ.

وذكرت محطة الاذاعة الخاصة «702» ان بضع مئات من الركاب كانت تتدافع نحو شبابيك شراء تذاكر السفر عندما تدخل بعض رجال الامن لاعادة النظام وحاولوا حمل البعض على الوقوف في آخر الصف مستخدمين عصيا مكهربة.

الا ان هذا التصرف المعتاد من جانب سلطات الامن اثار غضب البعض. واوضح المتحدث باسم الشرطة كمال شيفاتان ان بعض المسافرين هاجم رجال الامن بينما حاول آخرون التقدم فاخذوا يدفعون كل من يعترض طريقهم ويدوسونه.

واختل تماما صف الانتظار الذي امتد حتى الطريق العام مرورا بجسر يقع فوق السكك الحديد. ووقع بعض الناس على السكك الحديد او على رصيف المحطة عندما حاولوا تفادي الدهس بالاقدام.

وتوفي 13 منهم على الفور واصيب حوالي اربعين شخصا من ضمنهم ستة في حالة خطيرة.

واشارت حصيلة اولى الى مصرع 15 شخصا واصابة 42.

وكان التوتر شديدا بعد الظهر في مدينة تمبيزا حيث هدد بعض السكان بالانتقام بسبب سلوك رجال الامن.

وقال مانديلا ان امن المسافرين يجب «ان يلقى اكبر اهتمام» وان «الحكومة ستتخذ تدابير عاجلة كي تحول دون تكرار مثل هذه الكارثة».

دانييل ميتران تحضر مؤتمرا ينظمه «جيش زاباتا للتحرير الوطني» بالمكسيك

■ لاريالييداد (المكسيك) - اف ب: توجهت دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران امس الاول الثلاثاء الى معسكر «لا رياليداد» الرئيسي للمتمردين الزاباتيين في جنوب شرقي المكسيك وسط غابة لاكاندونس، للمشاركة في اول لقاء قاري ضد الليبرالية الجديدة ومن اجل الانسانية» الذي ينظمه «جيش زاباتا للتحرير الوطني».

وصرحت ميتران التي ترأس مؤسسة «فرانس ليبرتيه» لوكالة فرانس برس ان ما يجري في لا رياليداد «امر مهم جدا للعالم» وقد اتت لتكون شاهدة على ذلك مشيرة الى ظهور حركات مماثلة في بلدان اخرى.

واعربت عن ارتياحها لمشاركة اشخاص ومنظمات مختلفة من 42 بلدا في هذا اللقاء.

ولدى وصولها الى المعسكر الذي سبق وزارته في نيسان (ابريل) الماضي والواقع على مسافة ثلاث ساعات عن اقرب مدينة استقبلت السيدة ميتران من قبل عضو في اللجنة السرية الثورية في اللباس العسكري وهو ملثم كغيره من قادة الثوار.

ثم اقتادتها هنديتان الى مقر متواضع حيث ستقيم حتى مغادرتها.

وقد خضعت دانييل ميتران كغيرها من المشاركين الاجانب لعملية تفتيش طويلة لاوراقها واخذت لها صور في مركز للشرطة المعنية بشؤون الهجرة الذي اقيم، منذ ظهور حركة المتمردين في كانون الثاني (يناير) الماضي، على مسافة ساعتين من المعسكر.

ويتضمن اللقاء خمسة اجتماعات تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لليبرالية الجديدة وتعقد في الوقت نفسه في خمسة معسكرات مختلفة للحركة تبعد عن بعضها مسافة ساعات عدة.

ويشارك في اللقاء مفكرون وعلماء اجتماع وثوار سابقون من امريكا اللاتينية الى جانب ممثلين عن الحزب الشيوعي الفرنسي واليسار الاسباني ولجنة التضامن مع الزاباتيين من اليابان واستراليا وحزب العمل البرازيلي.



اعضاء في «جيش زاباتا» يستقبلون دانييل ميتران لدى وصولها امس الى منطقة رياليداد في المكسيك

دورة اتلانتا لم تنجح في احداث تقارب بين اعضاء وفدي الكوريتين

اتلانتا - من آندرو كوين:

يشكل كل فريق منهما دائرة مغلقة ويتحرك كلاهما بحذر في اولمبياد اتلانتا تحسبا لاي اساءة سياسية.

وفشل جو اتلانتا الحار في ازالة البرودة بين كوريا الشمالية والجنوبية الخصمين اللدودين في اسيا.

قال متحدث باسم الوفد الكوري الجنوبي في الاولمبياد طلب عدم نشر اسمه «لا صلة لنا بهم. ولا شيء يقال».

والكوريتان ليستا الخصمين اللدودين الوحيدين اللذين تحملا مشقة الظهور على ساحة واحدة... اتلانتا. هناك اسرائيل والفلسطينيون والعراق وايران والصين وتايوان.

ولكن العداوة الكورية عميقة جدا حتى انه استعصى على الاولمبياد تخفيف حدتها. وبكل حذر يبتعد الفريقان عن حقول الغام سياسية تفصل بينهما. وهذا يعني بالنسبة للكوريين الشماليين صمتا مطبقا.

قال صحافي بوكالة يونهاب الكورية الجنوبية «حاولنا لقاءهم والحديث معهم. ولكنه مستحيل حتى الآن. اقصى ما يمكن الحصول عليه منهم مرحبا او وداعا. انهم لا يتكلمون».

ووجود رياضيين كوريين شماليين في اتلانتا مفاجأة في حد ذاتها.

حضورهم الدورات الاولمبية غير منتظم وفي دورة اتلانتا انتظروا حتى اللحظة الاخيرة ليبلغوا اللجنة المنظمة انهم قادمون. وربما يرجع هذا جزئيا الى اسباب اقتصادية. يقول اجانب قليلون مقرهم كوريا الشمالية ان اقتصادها المركزي مهلهل وانها تواجه كارثة جديدة بسبب السيول.

قال متحدث باسم اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية «لا يمكن اعطاء معلومات. انني اسف ولكنني لا استطيع التحدث معك». وحتى ان مجموعة من الكوريين الشماليين الملحقين بالوفد الاولمبي والذين وفرت لهم جمعية كورية امريكية تابعة لاحدى الكنائس مكان اقامة يحرصون على الابتعاد عن الاجانب والكوريين الجنوبيين.

قال الاب بيكي كوخ «جاء الى هنا مكتوبون من وسائل الاعلام اليابانية والكورية (الجنوبية) ولكنهم لم يستطيعوا مقابلة الشماليين الذين شعروا بعدم الارتياح». ومنذ ان نظمت سيول اولمبياد 1988 حرصت كوريا الجنوبية على حضور هذه الالعاب. ويبلغ عدد الوفد الرسمي لكوريا الجنوبية في دورة اتلانتا اكثر من 300 بينما لا يزيد عدد الكوريين الشماليين عن 13. وخلق التوتر السياسي بين الكوريتين مواقف محرجة في المباريات.

احتج الكوريون الجنوبيون على ترتيب يقضي بان يتبارى نجم تنس الطاولة الكوري الجنوبي يوو نام كيو مع الكوري الشمالي لي جون شانغ في التصفيات.

قال مسؤولون كوريون جنوبيون انهم احتجوا بسبب الارتباك حول تصريف الكوري في الدورة. ولكنهم خشوا ايضا ان تكتسب المباراة صبغة سياسية.

قال يوو الذي فاز في المباراة «كنت لا اريد مواجهة لاعب من كوريا الشمالية».

وقال مسؤول كوري جنوبي في الاولمبياد انهم لم يتلقوا اي تعليمات من سيول للتعامل مع الكوريين الشماليين. واضاف يقول ان هذا لم يكن ضروريا «نحن نتحدث لغة واحدة ولكننا عندما نتكلم لا نتوقع اي اجابة منهم».

وتاكد هذا بالفعل عندما سئلت كاي سون هي بطلة الجودو الكورية الشمالية لوزن فوق الخفيف عن شعورها بعد فوزها بالميدالية الذهبية في الجودو قالت «اعجز عن الكلام».

بغداد: أزمة داخلية في طهران وراء الهجوم الأخير
ايران تتهم أمريكا بدعم عمليات المتمردين الأكراد

■ بغداد ـ ا ف ب: اعتبرت بغداد ان الهجوم الذي شنته القوات الايرانية على المتمردين الاكراد في شمال العراق كان يهدف الى صرف الانظار عن الازمة الداخلية في ايران.

واكدت صحيفة «الثورة» الرسمية امس الاربعاء ان الايرانيين «بهجومهم على شمالي العراق، مستغلين وضعه المؤقت خارج سلطة الدولة، يحاولون «تصدير ازمتهم الداخلية المتفاقمة وصرف النظر عنها».

واضافت ان «النظام الايراني يصر على تذكير من لا ينسى باطماعه التوسعية».

واشارت الى ان ما يجري «يجعل المواطن في شمال العراق يتساءل عن الراحة المزعومة التي وعدت (قوات تأمين الراحة) (بروفايد كومفورت) ان ينعم اكراد العراق بها».

وكان البرلمان التركي جدد امس السماح، لمدة خمسة اشهر، بتمركز هذه القوة ـ التي انشأتها «الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في 1991 لحماية اكراد العراق ـ في الاراضي التركية.

واكد الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني امس، من جهة اخرى، ان الهجوم الايراني الذي استهدف قاعدة له في شمال العراق، انتهى «بفشل كامل» ولم يوقع اي خسائر في صفوفه.

واوضح الحزب المعارض للنظام الايراني في بيان وزعه في بغداد انه لم يفقد ايا من اعضائه على الرغم من الدمار والاضرار التي اصيبت بها مساكن اللاجئين. وكانت ايران اكدت ان عشرين عضوا من الحزب قتلوا في الهجوم على كوي سنجق الواقعة على بعد 50 كيلومترا من الحدود الايرانية.

ودعا الحزب المنظمات الدولية الى تقديم المساعدة لحوالي 2500 لاجئ ايراني فروا من منطقة كوي سنجق، وشكر الامم المتحدة والقوات الحليفة الموجودة في شمال العراق على مساعدتها لهؤلاء اللاجئين.

وقد انشئ الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني في 1945 وهو اقدم الاحزاب الكردية ويشكل مع حزب كومه لها (شيوعي) اهم تشكيلين معارضين للنظام الايراني انطلاقا من الاراضي العراقية.

من جهة اخرى اتهم مسؤول ايراني الولايات المتحدة بالوقوف وراء تسلل عناصر من الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المحظور الى داخل الأراضي الايرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي في تصريح لصحيفة «الرأي العام» الكويتية نشرته امس الأربعاء «ليست مصادفة ان يكثف الارهابيون عملياتهم في المدة الأخيرة داخل الأراضي الايرانية الواقعة على الحدود مع العراق».

وأكد ان طهران تملك «وثائق» تؤكد «وقوف الولايات المتحدة وراء الارهابيين ودفعها اياهم الى اثارة الفوضى».

وعزا تسلل عناصر الحزب الديمقراطي الذين يتخذون من شمال العراق مركزا لهم، الى داخل الأراضي الايرانية وتنفيذ عمليات عسكرية الى «رغبة الادارة الأمريكية في هذه الفترة بتوجيه الانظار نحو ايران وخصوصا بعد فشل محاولات فرض عزلة عليها».

وشدد على أن العمليات العسكرية الايرانية الأخيرة كانت «ردا على اعتداءات استهدفت الأمن القومي الايراني». ونفى أن تكون هذه العمليات «عدوانا على العراق».

واعلن مسؤول من الامم المتحدة مساء الثلاثاء ان الجيش الايراني الذي اجتاز الحدود العراقية ـ الايرانية لمطاردة المقاتلين الاكراد انسحب من معسكر كوي سنجق للمتمردين الاكراد الايرانيين في شمال العراق التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني.

وكانت السلطات الايرانية اكدت انها ردت توغلا قام به عناصر الحزب الايراني داخل الاراضي الايرانية. وقالت طهران ان 20 عنصرا من الحزب على الاقل قتلوا خلال الهجوم المضاد الذي شنته القوات الايرانية.

وفي اربيل اكد الامين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني عبد الله حسن زاده امس الاربعاء ان الجيش الايراني انهى انسحابه من كردستان العراقية التي دخلها الاسبوع الماضي لمهاجمة قاعدة لهذا الحزب.

واعلن زاده في قاعدة لهذه الحركة الكردية الايرانية المعارضة تقع في اربيل، وهي من كبريات مدن شمال العراق، ان الجنود الايرانيين «انهوا انسحابهم» الذي بدأوه امس مؤكدا ان هجومهم انتهى «بفشل ذريع».

واضاف «اننا سنواصل نشاطاتنا العسكرية ضد ايران».

ولكن مسؤولا من الامم المتحدة في المنطقة طلب عدم كشف اسمه قال ان ليس بامكانه تأكيد الانسحاب الايراني. واضاف «ان الاحتمالات قوية بأن يكون بعض الجنود ما زالوا متمركزين» في منطقة جبلية تقع بين السليمانية، جنوب اربيل، والحدود.

عملية تبادل لجثث جنود عراقيين وايرانيين

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس الاربعاء ان العراق وايران سيتبادلان في 13 اب (اغسطس) المقبل جثث جنود قتلوا خلال الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الخارجية العراقية قوله ان طهران ستسلم العراق جثث 400 جندي عراقي في حين ستسلم بغداد ايران جثث 65 عسكريا.

واضافت الصحيفة ان تبادل الجثث هذا يندرج في اطار اتفاق وقعه البلدان في ايلول (سبتمبر) 1995. واوضحت ان فريقين عسكريين مشتركين يواصلان بحثهما على بقية القتلى على طول خط الجبهة البالغ 900 كيلومتر.

وكانت ايران عرضت على العراق في العشرين من تموز (يوليو) مبادلة جثث 400 جندي عراقي.

وفي حزيران (يونيو) الماضي، اجرى البلدان في مدينة شلامجة على الحدود الايرانية الجنوبية عملية تبادل شملت جثث 144 جنديا ايرانيا و200 عراقي.

ومنذ نهاية الحرب في اب (اغسطس) 1988 التي اسفرت عن سقوط مئات الاف القتلى، عثر حتى الان على بقايا زهاء 25 الف جندي.

وزير الدفاع الامريكي وليام بيري مع امير الكويت (رويتر)

أجرى اتصالا هاتفيا مع أمير قطر
بيري في الكويت: بحثت مع المسؤولين السعوديين «الخطر العراقي المستمر»

الكويت ـ من ايفال عرسان:

قالت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة امس انهما تعتزمان نقل القوات الامريكية في السعودية الى مواقع جديدة في المملكة على وجه السرعة لتعزيز امن القوات الامريكية هناك.

وذكر بيان مشترك صدر في الرياض ان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الذي وصل الى السعودية الثلاثاء ووزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اتفقا على نقل القوات خلال محادثات في السعودية.

ووصل بيري امس الى الكويت حيث ابلغ التلفزيون الكويتي انه ناقش مع المسؤولين هناك الخطر العراقي المستمر على الكويت.

وقال ان زيارته للكويت تهدف ايضا «لتقدير مدى الحماية التي تحظى بها قواتنا هنا من اي هجمات ارهابية».

وقال البيان السعودي ـ الامريكي ان بيري والامير سلطان اتفقا «على ان تنتقل قوات التحالف الى مواقع جديدة داخل منشآت سعودية ومن شأن ذلك تحسين الوضع الامني وضمان استمرار تنفيذ المهام بشكل فعال».

واضاف «واتفق الوزيران على ان تتم عمليات الانتقال في أسرع وقت ممكن بغية التقليل من أية تعويقات داخل المملكة العربية السعودية مع تحسين الوضع الامني للقوات الامريكية».

وتابع قائلا «ستبدأ هذه التحركات فورا وتستكمل على وجه السرعة دون تعطيل العمليات الجارية».

وتأتي خطة نقل 4000 جندي من اصل 5000 جندي امريكي في السعودية يعملون على فرض منطقة حظر جوي فوق الجزء الجنوبي من العراق والمساعدة في تدريب قوات الحرس الوطني بعد انفجارين استهدفا القوات الامريكية خلال اقل من سنة.

فقد ادى انفجار شاحنة ملغومة تحمل 1360 كيلوغراما من المتفجرات الى مقتل 19 فردا من سلاح الجو الامريكي في الظهران يوم 25 حزيران (يونيو).

وانفجرت سيارة ملغومة تحمل متفجرات اقل وزنا بكثير في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) في الرياض وادى الانفجار الى مقتل خمسة امريكيين واثنين من الهنود.

ولم يعلن عن اعتقال احد في السعودية فيما يتعلق بانفجار الظهران. وقال مسؤولون امريكيون الاسبوع الماضي ان بيري سيحث السلطات السعودية على تحمل نصف الاموال اللازمة على الاقل لتحسين امن القوات الامريكية والتي تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان بيري قد زار قاعدة الخرج الجوية التي تبعد حوالي 100 كيلومتر جنوب شرقي الرياض والتي وافقت السعودية على ان تنتقل القوات الامريكية اليها هذا الصيف.

وقال مسؤولون في الكويت ان بيري اجرى محادثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ولكنهم امتنعوا عن ذكر تفصيلات.

وفي تصريحاته للتلفزيون الكويتي قال بيري «ناقشنا قبل كل شيء الخطر العراقي على الكويت والقوات الامريكية هنا. لقد تقلص التهديد العراقي على مدى السنين لكنه ما زال خطيرا. وهو لم يتقلص الا لانهم قلصوا قدرات جيشهم وليس لانهم غيروا نواياهم».

واضاف «ولذا تحدثنا عن هذا الخطر والخطوات التي يمكنا القيام بها معا لمواجهة هذا الخطر».

ويعمل عدة مئات من الفنيين العسكريين الامريكيين في الكويت في صيانة وخدمة الاسلحة الامريكية الثقيلة المخزنة هناك لتستخدمها القوات الامريكية في حالة وقوع مشاكل جديدة مع العراق.

وبالاضافة اليهم تستقبل الكويت عادة مئات وفي بعض الاحيان الافا من القوات الامريكية للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة مستمرة.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان بيري اتصل امس ايضا بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وناقش معه التعاون الامني والدفاعي.

وسمحت قطر للولايات المتحدة بتخزين معدات دفاعية هناك. وفي وقت سابق هذا الشهر بدأ الف من افراد السلاح الجوي الامريكي تدريبات عسكرية مشتركة تستمر شهرين مع سلاح الجو القطري.

والى جانب القوات الامريكية المتواجدة في السعودية يعمل 15 الف جندي امريكي اخر في مناطق اخرى من الخليج.

امريكا ترحب بموافقة البرلمان التركي على التمديد للقوات الغربية التي تراقب العراق

■ انقرة ـ ا ف ب: رحبت الولايات المتحدة مساء الثلاثاء بقرار البرلمان التركي التمديد خمسة اشهر للقوة المتعددة الجنسية المتمركزة في تركيا والمكلفة حماية اكراد العراق في اطار عملية الحلفاء «بروفايد كومفورت».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز «انه انتصار كبير لتركيا وللولايات المتحدة وكذلك لحكومة (رئيس الوزراء التركي نجم الدين) أربكان».

وكان حزب الرفاه الاسلامي بزعامة أربكان يعارض تمركز هذه القوة في تركيا عندما كان في المعارضة، لكنه أيد التمديد للقوة في نهاية المطاف.

واعتبر بيرنز أن المناقشات الأمريكية التركية في شأن «بروفايد كومفورت» كانت «حقا الاختبار الأول للعلاقات التركية ـ الأمريكية الجديدة» بعد تعيين أربكان رئيسا للحكومة.

وتعمل القوة في اشراف الجيش التركي وتقضي مهمتها بمراقبة منطقة الحظر الجوي المفروضة على الطيران العراقي شمال خط العرض 36 وتحركات القوات العراقية في اتجاه المنطقة الامنية في شمال العراق بالقرب من الحدود التركية.

وتتمركز القوة الجوية المشاركة في مهمة «بروفايد كومفورت» منذ تموز (يوليو) 1991 في قاعدة انجيرليك (جنوب تركيا بالقرب من اضنة) وتتألف من طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية، بموجب قرار مجلس الامن الرقم 688 الصادر عام 1991.

وكانت تركيا التي شاركت في التحالف الدولي ضد العراق خلال حرب الخليج، عرضت مساهمتها في العملية بتقديم قواعد تتمركز فيها القوة.

ولهذه القوة مركز تنسيق عسكري في زاخو بشمال العراق. كذلك تستعمل احيانا قاعدة ديار بكر (جنوب شرق تركيا).

واشنطن تقول انها «تقترب» من الموافقة على «النفط مقابل الغذاء»

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية مساء الثلاثاء ان الولايات المتحدة اقتربت من الموافقة على اتفاق للامم المتحدة سيسمح للعراق بتصدير النفط لاول مرة منذ ست سنوات عندما فرضت العقوبات على بغداد.

ولجتمع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة امس الاربعاء لمناقشة اجراءات تنفيذ اتفاق 20 ايار (مايو) الذي سيسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط. ووافق الاعضاء الاربعة عشر الاخرون على الاجراءات ولم تمتنع سوى الولايات المتحدة عن الموافقة عليها. ولم يذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز بشكل محدد ان الولايات المتحدة ستعطي موافقتها في هذا الاجتماع لكنه قال «نأمل كثيرا في الانتهاء من هذه المسألة خلال اليومين القادمين. وشعوري من خلال الحديث الى ممثلينا في الامم المتحدة هذا الصباح هو اننا في طريقنا نحو قرار. ولكننا لم نصل اليه بعد». وقبل الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يوم 18 تموز خطة عراقية لتوزيع الامدادات الانسانية. وقال بيرنز ان التأخير الامريكي كان متعمدا. واضاف ان واشنطن ارادت ضمان مراقبة ملائمة لتنفيذ الاتفاق. واضاف «نعتقد انه ينبغي للجنة العقوبات ان تثبت لنا وكذلك للعراقيين ان هناك عددا كافيا من المراقبين في مواقعهم لمراقبة تدفق السلع الانسانية على الداخل وتدفق النفط على الخارج». وقال «امل ان يتمكنوا من اقناعنا هذا الاسبوع بأنهم اتخذوا الخطوات الصحيحة لضمان الا يفيد سنتا واحدا من عائدات هذه الخطة (الرئيس العراقي). واذا اقتنعنا بذلك فاننا سنمضي قدما».

اثر اصابة عمال باشعاعات مباشرة بحادث في محطة كهرباء بالشمال
وكالة الطاقة الذرية: ايران لا تملك مفاعلات نووية

طهران ـ من كريستوف دو روكفوي:

اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ان ايران لا تملك حاليا مفاعلات نووية عاملة.

وقد تم تعليق اعمال بناء مفاعلين من صنع الماني في بوشهر في العام 1979 اثر وصول اية الله خميني الى السلطة.

وقد كلفت شركة «سيمنس» الالمانية القيام باعمال البناء التي بدأت في العام 1975 على ان تكون قوة كل مفاعل الف ميغاواط. واثر الاطاحة بشاه ايران تحللت شركة «سيمنس» من هذا العقد.

ولم يؤد المشروع الروسي القاضي باستئناف اعمال البناء واتمامها بحلول العام الفين او حتى العام 2002 حتى الان الى اي نتيجة.

ومن جهة اخرى تملك ايران خمسة مفاعلات مخصصة للابحاث احدها في طهران واربعة في اصفهان المركز التكنولوجي النووي الواقع في وسط البلاد.

ويوجد مفاعل مخصص لاجراء الابحاث تبلغ قوته 5 الاف كيلوواط من صنع ارجنتيني في مركز الابحاث الجامعية في العاصمة الايرانية.

كما توجد ثلاثة مفاعلات للابحاث من صنع صيني في اصفهان قوة احدها 30 كيلوواط ولم تحدد الوكالة الدولية قوة الاثنين الاخرين.

واضافت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مركز التكنولوجيا النووي في اصفهان يملك ايضا مفاعلا رابعا للابحاث لا يعمل في الوقت الراهن ويعتزم الايرانيون تشغيله قريبا.

وكان 25 شخصا يعملون في محطة كهرباء تقليدية في رشت شمالي ايران تعرضوا لاصابات مباشرة بالاشعاعات حسبما اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وذكرت صحيفة «همشهري» الايرانية التي اعلنت نبأ الحادث امس الاربعاء ان خمسين شخصا على الاقل من ضمنهم مهندسون في شركة «سيمنز» الالمانية تعرضوا «لمواد مشعة» وان 21 منهم نقلوا الى طهران لتلقي «علاج خاص».

وقالت الشركة الالمانية ان الحادث وقع في 24 تموز (يوليو) الماضي لكنها نفت ان يكون موظفوها قد اصيبوا.

واوضحت الوكالة الدولية في فيينا ان حوالي 25 شخصا اصيبوا بالاشعاعات من ضمن حوالي خمسين شخصا كانوا يوجدون على مقربة من مصدر الاشعاعات.

وصرح ديفيد كيد المتحدث باسم الوكالة الدولية لوكالة فرانس برس بأن هؤلاء الاشخاص اصيبوا «من جراء آلة تنبعث منها اشعاعات وتستخدم للتحقق من احكام اغلاق تجهيزات هذه المحطة الحرارية التقليدية».

واضاف كيد قائلا «ان الآلة كانت منسية في الانابيب واكتشفها عامل في محطة الكهرباء ونقلها الى مكان كان يوجد فيه حوالي خمسين شخصا من دون ان يعزلها على سبيل الاحتياط. وقد اصيب نصف الموظفين الموجودين بالاشعاعات».

واستطرد كيد قائلا انه لا يعرف كميات الاشعاع التي تلقاها هؤلاء الاشخاص. وقال «ان ايران لم تبلغنا بعد وهذا يدعو للاعتقاد ان الحادث ليس خطيرا الى حد كبير والا لكانت استعانت بمستشفيات خاصة مثل تلك التي توجد في فرنسا».

ونفت شركة «سيمنز» اصابة ستة من موظفيها كانوا موجودين في المحطة خلافا لما ذكرته صحيفة «همشهري». واعلنت الشركة الالمانية انها لا تتحمل اية مسؤولية في هذا الحادث.

كما اوضحت في بيان لها ان هؤلاء الاشخاص الستة يدخلون في عداد مجموعة من حوالي 15 شخصا يعملون في اتحاد شركات أوروبي اجريت لهم جميعا فحوص طبية. وقالت «انه لم يلحظ أي تعرض لاشعاعات».

واوضح اكبر نعمة الله المسؤول في وزارة الطاقة الايرانية لوكالة فرانس برس ان محطة رشت تعمل بالغاز. واعترف بأن شخصا اصيب فيها بتلوث اشعاعي ولكنه هوّن من شأن الحادث مؤكدا ان «الامر ليس خطيرا على الاطلاق».

وتجدر الاشارة الى انه اول حادث اصابة بتلوث اشعاعي في ايران.

وايران ليس لديها محطة نووية تعمل بالفعل بعد توقف اعمال محطة بوشهر على الخليج بعد سقوط الشاه سنة 1979. وتم احياء المشروع بمساعدة روسيا ولكن استكمال بناء المحطة سيستغرق خمس سنوات على الاقل.

الا ان ايران تملك مفاعل ابحاث في طهران تبلغ قوته خمسة آلاف كيلوواط وثلاثة مفاعلات صغيرة صينية في محطة ابحاث اصفهان وسط البلاد. ويوجد مفاعل رابع في مركز التكنولوجيا النووية في اصفهان ولكنه لا يعمل ويأمل الايرانيون باعادة تشغيله حسبما تؤكد الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتعترض الولايات المتحدة واسرائيل بشدة على أي تعاون نووي مع ايران المتهمة بالسعي الى التزود باسلحة نووية. ونفت ايران دوما هذه الاتهامات مستندة الى تقارير الوكالة الدولية التي تقول ان نشاطاتها النووية مدنية بحتة.

مقتل قبطيين في الصعيد والشرطة تتهم 3 أصوليين

■ المنيا (مصر) ـ ا ف ب: افاد مصدر في الشرطة ان ثلاثة مسلحين من الجماعة الاسلامية المتطرفة قتلوا قبطيين ليل الثلاثاء الاربعاء في محافظة المنيا في صعيد مصر.

واوضح المصدر ان المسلحين الثلاثة اقتحموا وهم يحملون بنادق رشاشة محلا للبقالة في قرية اتليدم (280 كلم جنوب القاهرة) في منطقة ابو قرقاص واطلقوا النار على صاحبه محسن بديع جرجس (30 عاما) وقريبه ايهاب امين غابرييل وهو طالب في العشرين من عمره، اللذين قتلا على الفور فيما لاذ المهاجمون بالفرار.

وتتواجد الجماعة الاسلامية، الحركة المتطرفة الرئيسية في مصر، بقوة في محافظة المنيا في صعيد مصر.

وكان اعتداء اخر وقع صباح امس في قرية ساقية موسى بمنطقة ابو قرقاص ايضا وادى الى مقتل مجند في الشرطة.

وشهدت قرى منطقة ابو قرقاص جنوب محافظة المنيا في الايام الثلاثة الاخيرة عمليات تمشيط كبيرة للشرطة بحثا عن ناشطين من الاسلاميين المتطرفين يختبئون في حقول قصب السكر.

بيروت: المجلس الدستوري يبت في الطعن بقانون الانتخاب قبل موعد الاقتراع

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلن المجلس الدستوري اللبناني انه سيبت بمراجعة نيابية تطعن بقانون الانتخاب قبل الثامن عشر من اب (اغسطس) موعد بدء الانتخابات النيابية.

وكان عشرة نواب قدموا مراجعة الى المجلس الدستوري تطعن بقانون الانتخاب الذي اثار جدلا في البلاد، معتبرين انه «ينتهك الدستور لجهة المساواة بين المواطنين» التي ينص عليها الدستور.

وسيبحث المجلس الدستوري الذي تعتبر قراراته مبرمة، السبت المقبل في اساس المراجعة على ان يصدر القرار النهائي قبل الثامن عشر من اب (اغسطس).

وقبل المجلس في اجتماع عقده مساء الثلاثاء في حضور اعضائه العشرة، المراجعة شكلا وعين مقررا لم يفصح عن اسمه ليقدم تقريره السبت المقبل.

وقال مصدر مقرب من المجلس ان «اعضاء المجلس قرروا عدم الاخذ بالمهل التي ينص عليها نظامه الداخلي واتخاذ قرار سريع نظرا الى حسم هذه المسألة ذات المصلحة الوطنية والتي لا تحتمل التأجيل».

وينص قانون الانتخاب الجديد على تقسيم لبنان الى عشر دوائر انتخابية. وقد ساوى القانون بين اربع محافظات فجعل كلا منها دائرة انتخابية واحدة في حين قسم المحافظة الخامسة وهي محافظة جبل لبنان الى ستة اقضية جاعلا من كل قضاء دائرة واحدة.

ومن المقرر ان تبدأ الانتخابات النيابية بمحافظة جبل لبنان في 18 اب (اغسطس) على ان تستمر خلال اربعة احاد متتالية في المحافظات الاخرى.

باريس تنتقد تساهل واشنطن تجاه انتشار الأسلحة والمتفجرات بين مواطنيها

باريس ـ من بول تايلور:

اشادت فرنسا امس بسلسلة من الخطوات الرامية لمكافحة الارهاب اتفقت عليها القوى العظمى الكبرى الا انها انتقدت الولايات المتحدة لتراخيها في سهولة حصول مواطنيها على الاسلحة الثقيلة والمتفجرات.

وتوقع وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت ان تسرع بعض الدول بتطبيق الاجراءات الخمسة والعشرين التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر عن مكافحة الارهاب عقد في باريس مساء الثلاثاء الا انه قال ان خطة العمل قد تثير «حرجا» للبعض الاخر وخص واشنطن بالذكر.

وقال دي شاريت لراديو فرانس انترناسيونال «ستكون بعض الدول في حرج. وللمثل على سبيل المثال الاجراءات التي اعلناها لتونا فيما يتعلق ببيع السلاح». ومضى قائلا «هناك دول مثل فرنسا لا يمكن فيها شراء قطعة سلاح ثقيلة او متفجرات بسهولة. وهناك دول اخرى مثل الولايات المتحدة لا يخضع فيها بيع السلاح لنظام من الناحية العملية باسم الحرية. وهو شيء يمكننا تفهمه. ويؤدي هذا في بعض الاحيان الى ظهور صور غريبة مثل ظهور مجموعة مسلحة تسليحا ثقيلا ترتدي زيا رسميا ثم يتضح انهم مواطنون عاديون يقضون عطلة نهاية الاسبوع». وتبرز تصريحات الوزير الفرنسي الصعوبات التي تواجهها دول العالم في الاتفاق على استراتيجيات للتعاون في مواجهة التفجيرات وغيرها من أعمال العنف التي يلقي البعض باللائمة فيها على «ارهابيين» في حين تشيد بها دول اخرى على انها عمليات «لمقاتلين من اجل الحرية».

ووضع وزراء الخارجية والامن في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا في اجتماعهم مساء الثلاثاء جدول أعمال طموحا لاعادة صياغة تشريعات واتخاذ اجراءات عملية لمكافحة المهاجمين الذين حاولوا افساد دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

القاهرة: الدول العربية تتبنى استراتيجية عامة ضد الارهاب

■ القاهرة ـ ا ف ب: تبنت الدول العربية مساء الثلاثاء في القاهرة مشروع استراتيجية عربية مشتركة تهدف الى تعزيز مكافحة الارهاب والتعاون العربي في هذا المجال.

وشارك خبراء أمنيون من 15 دولة عربية في اعداد هذا المشروع خلال اجتماع بدأوه الاثنين بمبادرة من الجامعة العربية. ويفترض ان يحال المشروع على مجلس وزراء الداخلية العرب ليصادقوا عليه خلال اجتماعهم في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وجاء في بيان نشر على اثر انتهاء اجتماعات فريق العمل ان مشروع الاستراتيجية يلحظ خصوصا «تشديد العقوبات على مرتكبي الأعمال الارهابية».

ويدعو المشروع كذلك الى «تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء لمنع الارهاب ومكافحته، وتقديم المساعدة المتبادلة في مجال اجراءات البحث والتحري والقبض على الأشخاص الهاربين المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم الارهاب».

وحدد النص أعمال الارهاب بأنها «اعمال العنف المنظم التي تسبب رعبا او فزعا» مستثنيا «الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال الأجنبي من أجل تحرير أراضيها المحتلة والحصول على حقها في تقرير مصيرها واستقلالها».

وحضر الاجتماعات ممثلون للجزائر والسعودية ومصر والامارات والعراق والأردن ولبنان وليبيا وموريتانيا وعمان وقطر وسورية وتونس واليمن اضافة الى الفلسطينيين.

ولم يتمكن السودان من حضور الاجتماعات على رغم انه كان ابدى رغبته في المشاركة. ونسبت صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن الى متحدث باسم السفارة السودانية في القاهرة تأكيده ان السلطات المصرية رفضت منح أعضاء الوفد السوداني تأشيرات دخول.

لكن نائب وزير الداخلية المصري مصطفى عبد القادر نفى ذلك موضحا ان السودانيين أنفسهم «لم يأتوا».

هكذا من الأصل

الملك حسين يركز على اهمية لقائه بالعاهل السعودي قريبا ويستعد للقاء الاسد ونتنياهو للتقريب بين وجهتي نظرهما

الاردن يدعو دول الخليج لتنسيق الجهود لمحاربة الارهاب وينصح اسرائيل بعدم الاعلان عن شروطها قبل المفاوضات

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

تشهد العاصمة الاردنية هذا الاسبوع نشاطا سياسيا ودبلوماسيا مكثفا على هامش تفعيل المسارات السلمية، وعودة العلاقات بين الاردن وبعض الاقطار العربية الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج الاخيرة.

وفيما اعلنت اسرائيل ان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو سيزور عمان يوم الاثنين المقبل وهي زيارة مؤجلة منذ عدة ايام، قالت الحكومة الاردنية ان عاهلها الملك حسين سيزور سورية في موعد اقصاه السبت المقبل ويلتقي رئيسها حافظ الاسد، واعلن في الوقت ذاته رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي انه يتطلع لزيارة سيقوم بها الحسين للمملكة العربية السعودية خلال الايام القليلة المقبلة.

والهدف المعلن من هذه التحركات هو تنشيط المسيرة السلمية في ظل الجمود الذي يسيطر عليها واستكمال القرارات التي خرجت بها قمة القاهرة، وتفعيل مساعي المصالحة بين الاردن وكل من سورية والسعودية.

واستنادا الى مصادر اردنية وثيقة الاطلاع فان القيادة الاردنية التي ستزور سورية السبت المقبل ستقوم بمهمة مزدوجة يتعلق الجانب الاول منها بمساع اردنية لتحريك المسار التفاوضي السوري بناء على ضمانات حصلت عليها عمان من اسرائيل، ويتعلق الجانب الثاني للمهمة بتتويج التفاهم الضمني بين سورية والاردن، ووضع آلية للتعاون الثنائي فيما يتعلق بالعديد من القضايا المشتركة والثنائية مثل موضوع المياه والتبادل التجاري والموقف من تركيا والجماعات التي تتسلل من سورية الى الاردن عبر الحدود.

وكان الملك حسين قد قال عند لقائه الرئيس الاسد في القاهرة الشهر الماضي انه سعيد باللقاء واشار الى ان الحديث عن مصالحة شاملة مع سورية، يجب ان تسبقه لقاءات ثنائية متعددة وتفاهم على بعض نقاط الخلاف. ويحاول الاردن على الصعيد السلمي دفع كل من اسرائيل وسورية للجلوس على طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، كما يحاول اقناعها بان مفهوم اسرائيل للامن مسألة يمكن الاتفاق عليها، والتفاهم على تفاصيلها بعيدا عن التشنج، ومسألة لا يفترض انها تضر بالمصالح السورية الاستراتيجية.

وحسب المعلومات فان الاردن يرغب بوضع بنيامين نتنياهو قبل زيارته الاثنين لعمان بصورة «المفاهيم السورية» للمسائل الحساسة المرتبطة بترتيبات الامن فيما يتعلق بالمسار التفاوضي السوري، كما يرغب بالظهور بمظهر المفاوض الوسيط والقادر على التأثير في القناعات السورية والاسرائيلية.

ويتردد في عمان ان الاردن يجد الشعار الذي رفعته مؤخرا الحكومة الاسرائيلية والقائل (لبنان اولا) شعارا عمليا ومناسبا يمكن ان يشكل بداية طيبة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري، ولم يعلن الاردن موقفه الرسمي من هذا الشعار، لكن المصادر، تؤكد ان القيادة الاردنية ترى في تجاوز اسرائيل وسورية للمأزق اللبناني قطع منتصف الطريق نحو التفاهم التفاوضي الجاد.

ومن هنا فان الاردن سيكون له دور في اقناع سورية بالتخلص من العبء اللبناني كمرحلة اولى وقبل الجلوس التفاوضي مع اسرائيل، ويحمل الاردن بهذا الصدد افكارا اسرائيلية مهمة ومثيرة لم يكشف النقاب عنها، ويفترض المراقبون ان تلتقي القيادة الاردنية رئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين المقبل، وهي تحمل تصورا سوريا حسب تعبير المصادر للسقف التفاوضي الذي يمكن الحوار تحته بخصوص شعار لبنان اولا.

ويؤكد الاردن في تصريحاته الرسمية انه يؤيد علنا حصول لبنان وسورية كامل حقوقهما في سياق عملية التفاوض مع اسرائيل، ويقول على اسرائيل الانسحاب من الجنوب اللبناني لاظهار جديتها في معالجة الملف السوري، ويركز الاردن نشاطه الدبلوماسي حاليا على هذا المحور بعد ان طالبت الادارة الامريكية بتأييده لشعار (لبنان اولا).

سوريا انتقدت بلهجة حادة ومتشددة شعار (لبنان اولا)، وان كانت تعاملت معه في سياق موقفها العام من التشدد الاسرائيلي، اما الاردن فيستند الى ثقته (بقدرته على التأثير) على اسرائيل لاقناع سورية بمبدأ الجلوس على الطاولة اولا ثم التعامل تفاوضيا مع اي اشتراطات متبادلة.

وكان الاردن وخلال زيارة رئيس وزرائه قبل اسبوعين لتل ابيب قد نصح الحكومة الاسرائيلية التوقف عن املاء الشروط قبل التفاوض، وطرحها على طاولة المفاوضات، وقال الكباريتي آنذاك «نأمل ان يجلس الاسرائيليون على الطاولة ثم يطرحون افكارهم».

وغني عن الذكر ان المصلحة المباشرة لاستقرار «السلام الاردني» تتطلب استقرارا مماثلا على بقية المسارات، كما ان الاردن يربط ثبات سلامه مع اسرائيل بالفهم العادل والشامل للسلام الدائم.

وعلى هامش المسيرة السلمية لدى الاردن ما يقوله بخصوص بعض القضايا «العالقة» مع الجانب السوري، ومن الاشارات التي يمكن ان يفهم منها عقد «لقاء انفراجي» بين الحسين والاسد، ترحيب الحكومة الاردنية امس بالقاء سورية القبض على مجموعتين تخريبيتين، كانتا تنويان التسلل عبر الاراضي الحدودية للاردن.

واعلنت الحكومة امس ترحيبها بالاجراءات الامنية التي تتخذها سورية على الحدود للحيلولة دون استمرار عمليات التسلل منذ عقد قمة الحسين ـ الاسد في القاهرة، حيث لم تشهد الاراضي الحدودية اي عمليات لمجموعات مناهضة لعملية السلام، ومقربة من سورية منذ ذلك التاريخ بعد ان كانت المنطقة الحدودية بين البلدين نشطة بهذا الاتجاه ويذكر ان سورية حظرت الشهر الماضي على جماعات فلسطينية واسلامية مناهضة لعملية السلام استخدام الاراضي الاردنية مسرحا لنشاطها.

ويتوقع المراقبون ايضا ان تؤدي زيارة الملك حسين لدمشق الى تنسيق اعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين التي لم تجتمع منذ ست سنين، والى التفاهم لاحقا على الخلافات القائمة في الجانب التجاري، وفيما يتعلق بحركة النقل البري بين البلدين، وكذلك فيما يتعلق بتقاسم مياه نهر اليرموك شمال الاردن وجنوب سورية.

وعلى الجانب السعودي يراهن الاردن على لقاء الملكين المنتظر لكسر حدة الجمود الذي يسيطر على العلاقات بين البلدين، وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قد اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قبل ثلاثة ايام للاتفاق على ترتيبات زيارة الحسين للسعودية ويتوقع الاردن بعد تباعده عن العراق باعتباره «عدو» دول الخليج ان يكون ترتيب علاقاته بالرياض مقدمة ومؤشر على تحقيق عودة مصلحية وايجابية للعلاقة بين الاردن وجميع دول الخليج ويراهن الاردن في هذا الاتجاه على تنامي «الحس البراغماتي» الذي ادى لتغيير نظرة قيادات الخليج للعراق، بحيث اصبحت اولوياتها مرتبطة بمواجهة الارهاب والخطر الايراني، ويعزف الاردن بدوره على وتر استهدافه ايضا من قبل طهران وقوى الارهاب في محاولة لاختراق الموقف الخليجي المتشدد من الاردن بسبب تأييده السابق للعراق.

وتقول المراجع العليا في الدولة ان الاردن سيركز في الوقت الراهن على احياء دعوته لتشكيل منظومة امن اقليمية تربطه بدول الخليج ووضع خطط مشتركة لمواجهة قوى التطرف على مستوى الاقليم على اعتبار ان جميع الدول الكلاسيكية مستهدفة من هذه القوى، ويفترض ان تكون هذه التوجهات ملحقة بالتركيز العالمي والاوروبي على قضايا الارهاب، وكان ولي العهد الاردني الامير حسن قد تبنى حملة في السابق لترويج مفاهيم المواجهة المشتركة للاخطار الاقليمية ودعا الى تشكيل منظومة امنية تشارك بها دول الخليج.

كما يتوقع الاردن ان يحقق مصلحة ذاتية مباشرة من عودة العلاقات مع السعودية، تتمثل في عودة قواه العاملة الى السوق الخليجية، وتحديدا في مجال التعاقد مع المعلمين الاردنيين.

اما لقاء نتنياهو القادم بالقيادة الاردنية فهو استكمال لحلقة الاتصال التي جرت بين الاردن واسرائيل والتي ركزت على ضرورة خلق الظروف المناسبة للحوار التفاوضي على بقية المسارات بعيدا عن التصريحات المتشددة وفرض الشروط بصورة مسبقة.

عرفات وقريع يدخلان قاعة مبنى بلدية بيت لحم امس يدا بيد (رويتر)

المجلس التشريعي استأنف اجتماعاته بعد حل الخلافات بين عرفات وقريع

بيت لحم ـ «القدس العربي» ـ من خليل عبد ربه:

الاشكال الذي وقع في الجلسة المسائية للمجلس التشريعي الفلسطيني يوم امس الاول، والذي ادى الى مغادرة رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات للجلسة، وتقديم رئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) لاستقالته من منصبه، تم حله في ليلته! فقد عاد قريع عن استقالته، وعاد عرفات الى جلسة المجلس.

وللتأكيد على تجاوز آثار الاشكال فقد دخل الرجلان صباح امس قاعة بلدية بيت لحم، حيث يعقد المجلس التشريعي جلساته، متشابكي الايدي وتعلو وجهيهما ابتسامات الرضا والتصافي.

وقد بذل عدد من النواب واعضاء في السلطة الوطنية جهودا لاحتواء الخلاف الذي اندلع بين رأسي السلطتين التنفيذية والتشريعية حول موضوع مناقشة مشروع القانون الاساسي (الدستور).

وتحدث عدد من الذين قاموا بجهود «الوساطة» لـ«القدس العربي» عن مراحل هذه الوساطة، و«الاتفاق» الذي تم التوصل اليه والذي فتح الطريق لحل الاشكال.

فبعد مغادرة الرئيس الفلسطيني لجلسة المجلس غاضبا، لحق به الى مقر اقامته عدد من النواب واعضاء في السلطة الوطنية، وتم اقناع عرفات بضرورة الالتقاء مع رئيس المجلس التشريعي لحل الاشكال، لأن الوضع لا يسمح بتاتا بقيام «ازمة دستورية» فلسطينية.

ومن ثم توجه وفد الى رئيس المجلس التشريعي وتباحث معه ايضا بضرورة الرجوع عن استقالته وحل الاشكال مع رئيس السلطة الوطنية.

وتقول مصادر «الوسطاء» ان اللقاء بين عرفات وقريع كان صريحا، وطرح كل منهما رأيه في امر الخلاف القائم حول قيام المجلس التشريعي بمناقشة مشروع القانون الاساسي.

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس الفلسطيني قال لرئيس المجلس التشريعي انه يكن احتراما كبيرا لدور المجلس التشريعي، وانه صارع مع الاسرائيليين في المفاوضات حول تطبيق اتفاق اوسلو، من اجل الحصول على مجلس تشريعي قوي وذي صلاحيات. ولكن عرفات اكد لقريع ايضا، انه لا يجوز ان يتجاوز المجلس الهيئات الاخرى.

بدوره اكد ابو علاء على احترام وتقدير المجلس لدور الرئيس عرفات وموقعه «كقائد ورمز للشعب الفلسطيني» واوضح ان قرار المجلس باعداد مشروع للقانون الاساسي ومناقشته لم يكن الهدف منه تجاوز صلاحيات احد او التطاول عليها.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة انه تم الاتفاق على ان يحضر الرئيس عرفات جلسة المجلس التشريعي التي استكملت اعمالها يوم امس، ويلقي فيها تقريرا سياسيا حول الوضع الراهن وجولاته الى عدد من الدول العربية، بالمقابل يعود ابو علاء عن استقالته ويستمر المجلس في نقاش مشروع القانون الاساسي، ولكن حتى نهاية الدورة الصيفية الحالية للمجلس، والتي تنتهي الاسبوع المقبل.

وذكر عضو في السلطة الوطنية تابع عن كثب مجريات الوصول الى حل للاشكال، ان المجلس حين يعود لعقد دورته المقبلة بعد ثلاثة شهور، يكون الطرفان قد توصلا الى اعداد مشروع مشترك للقانون الاساسي لطرحه على المجلس التشريعي.

وفي التقرير السياسي الذي قدمه رئيس السلطة الوطنية امام المجلس، تحدث عن نتائج جولته في السعودية ووصفها بأنها ناجحة، وقال بأن القيادة السعودية اكدت له الدعم الكامل للسلطة الوطنية سياسيا ومعنويا وماديا. وذكر ان السعودية قررت تقديم 60 مليون دولار دعما لمشاريع في مدينتي القدس والخليل، اضافة الى مشاريع تنموية اخرى.

وتطرق في تقريره ايضا الى زيارته لليمن ووصف مباحثاته مع القيادة اليمنية بأنها مهمة، وانه عبر عن دعم السلطة الوطنية للموقف اليمني في قضية النزاع على جزيرة حنيش.

وتحدث عن التحرك الذي قامت به القيادة الفلسطينية عربيا وافريقيا ودوليا لتحسين الدعم للموقف الفلسطيني. وتحدث عن تطور العلاقات مع «الطرف الاخر» منذ اللقاء الذي عقده مع مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية اوري غولد وحتى لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. وقال انه تم التوصل مع ليفي الى اتفاقات مهمة، مشددا على ضرورة ان يلتزم الطرف الاخر بالاتفاقات.

وقال عرفات خلال تناوله للعلاقات مع الحكومة الاسرائيلية ان البعض طلب منا ان نصبر ونعطيهم فرصة.. ولكننا نقول ان «للصبر حدود». واستعرض عددا من التجاوزات والتضييقات الاسرائيلية سواء ضد قيادات فلسطينية او ضد المواطنين العاديين، او ضد المناطق الفلسطينية كافة.

وكان الارتياح باديا على رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية اثناء القاء تقريره، وتبادل عدد من النكات مع اعضاء في المجلس.

وقد غادر عرفات قاعة الجلسة بعد القائه تقريره لانشغاله بمواعيد اخرى.

وبعد مغادرة عرفات، عاد المجلس الى استكمال مناقشة مواد مشروع القانون الاساسي، وبعد انتهاء الجلسة المسائية، اعلن رئيس المجلس ابو علاء عن رفع الجلسة الى الاسبوع المقبل.

وكان من المفترض ان تستمر جلسات هذه الدورة لمدة ثلاثة ايام، وان تنتهي يوم غد. ولكن السلطات الاسرائيلية لم تمنح اعضاء المجلس القادمين من غزة سوى تصريحات مغادرة وعودة لمدة يومين.

الاردن يشيد بدعم الصين لسورية لتحرير اراضيها وتحقيق السلام

■ دمشق ـ رويتر: اشاد الرئيس السوري حافظ الاسد بالجهود التي تبذلها الصين لدعم سورية في جهودها لتحرير اراضيها التي تحتلها اسرائيل وتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت مصادر رسمية الى ان الرئيس الاسد ونظيره الصيني جيانغ زيمين اعربا في برقيتي تهنئة تبادلاها بمناسبة مرور 40 عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عن الرغبة المشتركة بتعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات بما في ذلك المجالات العسكرية.

وقال الاسد في برقيته «لقد تطورت العلاقات بين بلدينا خلال الاربعين سنة الماضية تطورا كبيرا وشهدت نموا مطردا في مختلف المجالات ومساندة متبادلة من كلا البلدين لقضايا البلد الاخر». ومضى الرئيس السوري قائلا «اود في هذه المناسبة ان اعبر عن تقديرنا العالي لمواقف جمهورية الصين الشعبية الداعمة لنضالنا من اجل تحرير الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وجهودنا من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا».

ويذكر ان الصين التي تحافظ على علاقات تعاون سياسي وعسكري رفيع مع دمشق تساند مطالب سورية بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية التي تحتلها منذ عام 1967 لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع في الشرق الاوسط.

وقال الرئيس الصيني في برقيته ان تعاون بلاده مع سورية يساهم في تحقيق التضامن بين الدول النامية ويعزز السلام العالمي.

وقال جيانغ زيمين «شهدت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وايضا في الشؤون الدولية تطورا مرضيا عبر الجهود المشتركة بين الجانبين وهناك افاق واسعة للتعاون بين جانبينا».

ومضى الرئيس الصيني يقول «لقد حدثت سلسلة من التغييرات العميقة الجذور في وضع العالم ومنطقة الشرق الاوسط في اثناء الاربعين سنة الماضية ولكن علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي الصين وسورية اجتازت اختبارات الزمن».

وقال «اني على يقين ان تعزيز الصداقة بين الصين وسورية ليس مطابقا للمصلحة الاساسية لشعبينا فحسب بل انه مفيد للتضامن والتعاون بين الدول النامية وللسلام وللازدهار في العالم». واكد الرئيس الصيني في برقيته حرص الصين على زيادة وتقوية التعاون بين البلدين على اساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة.

العراق يطالب الامم المتحدة بدفع تكاليف دفاعه القانوني ضد تعويضات الحرب

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

قال العراق امس الاربعاء انه طلب من الامم المتحدة تخصيص اموال من صندوق انشيء لتعويض ضحايا الاجتياح العراقي للكويت في عام 1990 تتيح لبغداد تمويل دفاع قانوني ضد هذه المطالبات.

وقال نائب وزير الخارجية رياض القيسي للصحافيين انه مادامت لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة تكرس الان مطالبات رئيسية فانه ينبغي ان يكون للعراق الحق بموجب القانون الدولي في الدفاع عن نفسه.

وقال القيسي انه ابلغ لجنة ثلاثية من المفوضين شكلها المجلس التنفيذي للجنة التعويضات بانه «لاننا نخضع لعقوبات دولية ليس لدينا الاموال التي ندفعها للمحامين مادمنا نحتاج لتقديم دفاع».

«وبموجب القانون الدولي من حق العراق ان يسمح له باعداد دفاع مناسب». وقال القيسي انه قال للجنة «اعطونا الاموال وامنحونا الوقت للرد على المطالبات».

وقال ان المفوضين الثلاثة الذين يدرسون طلبا من الكويت بمبلغ مليار دولار لتكاليف اطفاء حرائق مئات ابار النفط التي اشعلتها القوات العراقية وهي تنسحب في عام 1991 ردوا بانهم ليس لديهم سلطة للرد.

وقال القيسي ان بغداد تطالب المجلس التنفيذي للجنة العقوبات الذي يتألف من الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن بأن يبحث الطلب وانها لن تشارك في جلسة اخرى من المقرر ان تنتهي امس الاربعاء او اليوم الخميس.

واكد بيان من اللجنة ان العراق قدم طلبا لكنه قال ان اللجنة رفضت طلبا من القيسي بتعليق الجلسة.

وبموجب اتفاق في الاونة الاخيرة للنفط مقابل الغذاء تم التفاوض عليه عن طريق الامم المتحدة سيسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

وسيخصص 30 في المئة من عائدات بيع النفط لصندوق لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة لسداد المطالبات الخاصة والحكومية والتي قدمتها الشركات بسبب الاحتلال العراقي للكويت الذي استمر سبعة اشهر.

وقال القيسي ان بغداد لم تتراجع في اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي لم توضع بعد اللمسات النهائية لتفاصيل تنفيذه، وانه لا يهمه ان كانت الاموال اللازمة لتقديم دفاع مناسب تأتي بموجب هذا الاتفاق أم بموجب اي اتفاق آخر.

وامتنع عن تحديد قيمة المبلغ الذي قال ان بغداد تحتاجه لتوكيل محامين وفنيين وخبراء آخرين لتقديم الدفاع في القضية.

وتأتي مبالغ نقدية اخرى لصندوق لجنة التعويضات من مصادر اخرى تشمل ارصدة عراقية مجمدة لكن رغم اجمالي المطالبات الذي يصل الى 190 مليار دولار فان اللجنة لم تتمكن سوى من سداد نحو 13 مليون دولار لافراد بصفة اساسية.

وكانت الجلسة المغلقة التي عقدتها لجنة العقوبات هذا الاسبوع الاولى التي عقدت لبحث طلب رئيسي سيتبعه طلبات اخرى من الكويت قيمتها الاجمالية 30 مليار دولار من بينها 12 مليار دولار قيمة خسائر مبيعات النفط خلال الاحتلال العراقي وعدة اشهر بعد ذلك.

وقال القيسي الذي دعا الصحافيين الى اجتماع حضره ايضا المحامي السويسري الكبير بيير لاليف واستاذ القانون الدولي الذي يتخذ من امستردام مقرا له بيتر مالانجوك انه بدون هذا المال سيعجز العراق عن الدفاع عن نفسه.

وقال ان كل ما يفعله العراق «هو تقديم طلب متواضع للسماح له بانفاق امواله التي لا يمكنه استخدامها الان بسبب نظام العقوبات ... لتغطية نفقات الدفاع المناسب».

توتر واضرابات في نابلس بعد اصابة احد المعتقلين في سجن المدينة

القدس ـ «القدس العربي»:

يسود مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية حالة من الغليان والتوتر، وذلك على اثر ورود المعلومات عن اصابة احد ابناء المدينة محمود اجميل بحالة الموت الدماغي، نتيجة لتعرضه لتعذيب شديد ووحشي على ايدي عناصر تابعة لاحدى الاجهزة العسكرية الفلسطينية. وقد شل اضراب عام يوم امس كل مرافق الحياة في المدينة، وتبذل فعاليات وقيادات سياسية في نابلس جهودا حثيثة لاحتواء حالة التوتر ومنع الامور من التفاقم.

وقد اصدرت مؤسسة «مانديلا» الفلسطينية، وهي مؤسسة تعنى بشؤون المعتقلين والسجناء الفلسطينيين، بيانا تطرقت فيه الى تفاصيل قضية الشاب اجميل منذ اعتقاله على يد الاجهزة الامنية الفلسطينية وحتى نقله الى مستشفى رام الله ليلة يوم السبت الماضي.

وذكر البيان ان اجميل البالغ من العمر ثلاثين عاما اعتقل بتاريخ 95/12/5 مع صديق له يدعى ناصر الاحمد لدى توجههما الى مدينة اريحا للاستفسار عن شقيقه مؤيد اجميل المحتجز هناك. واضاف البيان انه لم تقدم ضد اجميل طيلة تلك الفترة اية ادلة اتهامية مما دفعه الى الاضراب عن الطعام عدة مرات. وكانت اخر زيارة لكل من اجميل وزميله من قبل اقاربهما بتاريخ 1996/7/26. وافادت والدة اجميل لمؤسسة مانديلا ان ابنها كان يتمتع بوضع صحي جيد في حين كان وضع زميله ناصر الصحي سيئا جدا. وبعد تدخلات عائلة ناصر تم نقله الى المستشفى للعلاج ثم اعيد بعدها الى السجن.

وذكر بيان «مانديلا» ان المؤسسة تلقت نبأ في وقت متأخر من ليلة السبت يفيد عن وجود مريض في غرفة العناية المكثفة في مستشفى رام الله، وتم احضاره من قبل عناصر تمثل الاجهزة الامنية.

وقدم المدير الاداري للمستشفى، والمدير الطبي، والاطباء المشرفين تفاصيل عن حالة المريض لمختصا المؤسسة على النحو التالي: «اثار تعذيب شديد، حروق طولية في مختلف انحاء الجسد، علامات حرق بالسجائر والاسياخ الملتهبة، كسر في الجمجمة ونزيف حاد في الدماغ جراء ضربة قوية على الرأس، ومعاناة المريض من موت دماغي كامل».

وتبين ان العناصر الامنية ادخلت اجميل تحت اسم مزور الى المستشفى وهو احمد سعيد صباح من سكان جنين.

وحين حاول مندوبو مؤسسة مانديلا دخول غرفة العناية المكثفة لفحص حالة المريض تم منعهم من قبل بعض مسؤولي الاجهزة الامنية في مدينة رام الله وبحجة ان الزيارة محظورة «لاسباب امنية».

ويوم 1996/7/29 اتصل «فاعل خير» مجهول بعائلة اجميل وابلغهم بوجود ابنهم بحالة سيئة في احد المستشفيات، واتصلت العائلة بعدة مستشفيات في الضفة الغربية وبجهات رسمية لمعرفة مكان ولدها، الا ان محاولتها للعثور عليه باءت بالفشل. ثم تلقت العائلة في ليلة ذات اليوم اتصالا من مكتب محافظ نابلس يفيدها بوجود ابنها في مستشفى رام الله.

وكانت المفاجأة الكبرى للعائلة عدم وجود مريض في مستشفى يحمل اسم ابنها وتم ابلاغها ان المريض الذي حول في مستشفى رفيديا في نابلس يحمل اسما اخر، وعندما طلبت العائلة رؤية المريض الاخر، وكانت صدمتها مفجعة عندما اكتشفت ان الذي يرقد في غرفة العناية المكثفة هو ولدها محمود اجميل.

وطلبت مؤسسة مانديلا تشكيل لجنة تحقيق محايدة للتحقيق في ملابسات القضية، ونشر نتائج التحقيق على الملأ، ومحاكمة كافة المتورطين والمتسترين في محاكمات علنية.

ودعت المؤسسة السلطة الوطنية لبذل الجهود من اجل ترسيخ مبدأ سيادة القانون واحترام حقوق الانسان ودعت مانديلا السلطة الوطنية الى الاعلان على الملأ عن نبذ ومناهضة التعذيب وكافة ضروب المعاملة القاسية واللاانسانية.

وقد اثار انتشار خبر المصير الذي تعرض له الشاب اجميل، والمعروف عنه انه كان من قيادات الانتفاضة في مدينة نابلس وامضى في سجون الاحتلال ثماني سنوات من عمره في سجون الاحتلال، استياء كبيرا في الشارع الفلسطيني، وتناقل المواطنون الفلسطينيون في لقاءاتهم واحاديثهم قصة اجميل وما تعرض له، وسمعت من الكثير منهم انتقادات حادة لاجهزة السلطة ولتجاوزاتها ومطالبات بوضع حد نهائي لها.

محمود اجميل يرقد في سرير المستشفى بعد اصابته في سجن نابلس (رويتر)

وحدت صفوفها لمكافحة الارهاب وكلينتون طلب من الكونغرس التحرك بسرعة

دول السبع وروسيا تخلت عن فرض عقوبات على ايران والعراق وليبيا والسودان بسبب اختلاف بين واشنطن وحلفائها

باريس ـ واشنطن ـ من ماجي فوكس ووليام سكالي:

تعهدت القوى العالمية الكبرى باتخاذ جبهة موحدة في مواجهة الارهاب وسط تزايد المخاوف من التطرف السياسي والديني في مختلف انحاء العالم.

وفي اجتماع عقد في باريس امس الاول وضع وزراء الخارجية والامن بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا جدول اعمال طموحا لاعادة صياغة التشريعات واتخاذ اجراءات عملية للتصدي للمهاجمين الذين حاولوا افساد دورة الالعاب الاولمبية المقامة في اتلانتا وزعزعة استقرار الحكومات.

واقنع الوزراء الولايات المتحدة بالتخلي عن مقترحات بفرض عقوبات على دول تصفها بأنها دول ارهابية، والعمل بدلا من ذلك على تشديد المعايير الدولية الرامية لاكتشاف القنابل وحماية الطائرات ووسائل النقل الاخرى.

واتفقت الدول على بذل المزيد لتبادل الخبرات الخاصة بمكافحة التطرف وعرضت بريطانيا خبراتها في مجال اكتشاف قنابل الجيش الجمهوري الايرلندي في حين عرضت اليابان طرح الدروس المستخلصة من الهجوم بغاز سارين على مترو انفاق طوكيو في عام 1995.

وقال وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في مؤتمر صحافي بعد اجتماعات استغرقت خمس ساعات «ما يحدث في اوروبا او الولايات المتحدة قد يمتد الى اليابان وما يجري في اليابان قد يمتد الى اوروبا او الولايات المتحدة».

واقر الوزراء قائمة تشمل 25 اجراء.

وطلب الوزراء من مستشاريهم اقتراح سبل لتحسين تبادل المعلومات وتعزيز التعاون والتدريب بين اجهزة الشرطة والقضاء على مصادر تمويل وتسليح الارهابيين وتعزيز التشريعات الوطنية الخاصة بمكافحة الارهاب وتسهيل عمليات التسليم بين الدول.

وقال وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دبيري «يجب ان يعلم الارهابيون انهم سيحاسبون على افعالهم في بلادهم أيا كان مكان القبض عليهم».

واضاف ان اجراءات سرية ستتخذ لاغلاق الجماعات الدينية او الخيرية التي يستغلها الارهابيون في تغطية نشاطهم. وصرح وزراء اخرون ايضا بانهم اتفقوا على خطوات لن تعلن لاسباب امنية.

واتفقت الدول الثماني ايضا على العمل من اجل منع المتطرفين من استخدام شبكة الانترنت في التخطيط لهجماتهم ونشر تعليمات خاصة بصنع القنابل.

واذعن بيتر تارنوف وكيل وزارة الخارجية الامريكية لرفض بقية الدول مسألة فرض العقوبات وقال في مؤتمر صحافي ان الاجراءات الاخرى تجعل فرض مزيد من العقوبات الدولية غير ضروري.

واضاف «ما من شك في ان روح (هذا الاجتماع) والقرارات التي اتخذت هنا ستكون فعالة للغاية وستبعث برسالة قوية لا للارهابيين وحسب بل وللدول التي تؤيد الارهاب وتأوي الارهابيين في مختلف أرجاء العالم».

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون متحدثا في واشنطن في وقت لاحق انه يعتقد ان الدول الاخرى ستقتنع بوجهة نظره في النهاية.

وتبادل المندوبون الرأي بشأن كيفية تطور الارهاب من ظاهرة ترعاها الدول الى تعبير عن تطرف نابع من الداخل او عن تشدد ديني.

وقالت الدول الثماني وهي الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان وروسيا ان عليها ان تعالج جذور الارهاب من خلال بحث الصراعات الاقليمية.

وقالت اليابان انها ستعقد مؤتمرا عن الارهاب في منطقة اسيا والمحيط الهادي قبل الاجتماع المقبل لرؤساء حكومات دول مجموعة السبع في حزيران (يونيو) من العام المقبل.

ومن جهته اعتبر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون امس الاول أن الولايات المتحدة يمكن أن تتعاون مع حلفائها في مكافحة الارهاب على الرغم من «بعض الخلافات في وجهات النظر».

وقال الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك في البيت الابيض «اعتقد ان دولا أخرى ستؤيد وجهة نظرنا عاجلا أم آجلا».

وكان الرئيس الأمريكي يشير الى المعارضة الأوروبية خصوصا لمشروع قانون في الكونغرس الأمريكي يهدف الى فرض عقوبات اضافية على اي مؤسسة أو شركة نفطية تستثمر في سنة واحدة اكثر من 40 مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وتتهم الولايات المتحدة هذين البلدين بدعم الارهاب وينبغي ان يوقع الرئيس كلينتون مشروع القانون ليصبح نافذا.

واضاف كلينتون «ان اختلافنا في مجال معين لا يعني اننا لا نتفق في مجالات اخرى.

اعتقد أن هذه الدول ستنتهي الى تأييد وجهة نظرنا».

واقترح الرئيس مبارك من جهته تشكيل لجنة لدرس سبل «معاقبة» المجموعات المسؤولة عن الارهاب من دون ان يؤدي ذلك الى معاقبة «شعب بلد بكامله». واضاف «اذا عاقبنا بلدا بكامله بسبب الارهاب، فان الشعب سيغتاظ ويغضب».

ومن جهة اخرى دعا كلينتون الكونغرس الى اتخاذ اجراء سريع لتعزيز قوانين مكافحة الارهاب واشار اعضاء قوة عمل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري الى احتمال اقرار تشريع جديد هذا الاسبوع.

وقدم ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض مقترحات في اجتماعين مع اعضاء مجلسي النواب والشيوخ امس الاول وعقد اجتماع اخر امس أعرب بانيتا عن أمله في أن يسفر عن تشريع مناهض للارهاب.

وقال كلينتون انه يريد اقرار بعض التشريعات قبل عطلة الكونغرس التي تبدأ في نهاية الاسبوع الحالي وتستمر شهرا. واعرب بعض اعضاء الكونغرس عقب اجتماع عقد الليلة قبل الماضية مع بانيتا عن الأمل في امكانية حدوث هذا.

وقال النائب الجمهوري البارز توم ديلاي «هناك محاولة جادة لفعل شيء». الا أن مجلس الشيوخ امامه جدول اعمال مزدحم وليس لديه متسع من الوقت لبحث أي اقتراح من شأنه اثارة جدل.

وفي وقت سابق قال ترنت لوت زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ للصحافيين «شك في اننا سنسارع باتخاذ قرار نهائي هذا الاسبوع. لكننا سنتخذ خطوات ستؤدي الى اتخاذ اجراء نهائي».

ومن ناحية اخرى اتخذت لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ خطوة اولى نحو تلبية مطلب كلينتون باتخاذ اجراءات جديدة لمكافحة الارهاب في اعقاب انفجار اتلانتا وانفجار طائرة تابعة لشركة تي. دبليو. ايه قبالة ساحل نيويورك.

واقرت اللجنة مشروع قانون لتمويل وزارة العدل ووكالات اخرى في عام 1997 بعد اضافة بنود توسع نطاق دراسة عن استخدام مواد كيماوية في المتفجرات لمعرفة منشأها وتوسيع صلاحيات التنصت.

ودعا كلينتون الى اتخاذ اجراء برلماني فوري بشأن المقترحات التي يمكن الاتفاق بشأنها وترك مناقشة المقترحات الاخرى الى ما بعد عطلة الكونغرس.

هكذا من الاصل

ضم 10 بالمئة من الضفة لاسرائيل وان يرفع الفلسطينيون علمهم فوق باحة المسجد الاقصى

مفاوض اسرائيلي: حكومة بيريس توصلت لاتفاق سري مع السلطة الوطنية على قيام دولة فلسطينية عاصمتها «القدس»



القدس - من داني غور اريه:

■ اكد مفاوض اسرائيلي امس الاربعاء ان الحكومة العمالية السابقة، التي خسرت السلطة قبل شهرين، كانت قد توصلت عمليا الى اتفاق سري مع منظمة التحرير الفلسطينية على قيام دولة فلسطينية.

وقال يائير هرشفيلد، احد مهندسي اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني في العام 1993، انه جرى التوصل الى اتفاق تمهيدي منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1995، قبل اسبوعين من اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، لقيام دولة فلسطينية في قطاع غزة و90 في المئة من اراضي الضفة الغربية.

واوضح هرشفيلد في حديث لمجلة (نيكودا) الناطقة باسم المستوطنين اليهود أن الجانبين اتفقا على ان تضم اسرائيل 10 في المئة من اراضي الضفة الغربية حيث يقيم 70 في المئة من المستوطنين.

وكشف ايضا ان اسرائيل وافقت كذلك على ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية في ابو ديس بضاحية القدس الشرقية وان يطلق عليها اسم القدس.

وينص الاتفاق التمهيدي ايضا على ان يرفع الفلسطينيون علمهم فوق باحة المسجد الاقصى في القدس التي تبقى مع ذلك تحت سيطرة اسرائيل من دون ان تكون خاضعة رسميا لسيادتها.

واوضح هرشفيلد، الذي يقول انه شارك في المباحثات السرية بموافقة الحكومة العمالية، ان نتائج المفاوضات «كانت مقبولة تماما من قبل اسحق رابين وشمعون بيريس».

واكد الوزير العمالي يوسي بيلين الذي كان مكلفا ملف المفاوضات في حكومة شمعون بيريس تفاصيل ما اعلنه هيرشفيلد.

لكن مقربين من رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس اكدوا لوكالة فرانس برس ان هذه المفاوضات لم تحظ بالموافقة الرسمية من قبل قادة حزب العمل. وقال احدهم رافضا الكشف عن اسمه «كانت المفاوضات تخضع لاشراف يوسي بيلين من دون اي تصريح، ومن دون علم رابين وبيريس».

في المقابل لم يؤكد هرشفيلد ما اذا كان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قد وافق شخصيا على الاتفاق التمهيدي في هذا الصدد، واكتفى بالقول ان الاتفاق حصل على موافقة من «اعلى المستويات» في السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف «لقد قال لنا الفلسطينيون انه يكفي للتفاوض ايضا لمدة شهر او اثنين لحل المسائل العالقة» فيما لو فاز بيريس في الانتخابات في 29 ايار (مايو) الماضي.

ومضى قائلا ان «الاتفاق كان يقضي بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل التي تعترف من جهتها بـ (القدس) خارج حدود بلدية القدس (كما حددتها اسرائيل) عاصمة لفلسطين».

وتابع «في ما يتعلق بجبل الهيكل (باحة المسجد الاقصى) توافقنا على حرية الدخول للفلسطينيين وعلى رفع العلم الفلسطيني عليه»، مضيفا «في الواقع كان جبل الهيكل سيصبح فلسطينيا».

وفي ما يتعلق بمدينة القدس قال انه بموجب الاتفاق «لم تكن القدس القديمة خاضعة لسيادة اي كان، لكن السيادة عليها في الواقع كانت ستبقى لاسرائيل (من دون اعتراف فلسطيني) لانها كانت ستبقى خاضعة لادارة بلدية القدس (الاسرائيلية). اما العاصمة الفلسطينية فكان مقررا ان تكون في ابو ديس، خارج حدود بلدية القدس، مع اطلاق اسم القدس عليها».

وكان الاتفاق التمهيدي، استنادا الى اقوال هرشفيلد، ينص على عدم تفكيك اي مستوطنة، لكن علاقات المستوطنات بالدولة الفلسطينية لم تحدد مع ان 30 في المئة من المستوطنين سيكونون في الاراضي الواقعة تحت سيادتها.

واكد هرشفيلد ان ما نقلته عنه مجلة المستوطنين صحيح، واضاف «كان مهما من وجهة نظر تاريخية ان يتم الكشف عن هذا الاتفاق للرأي العام».

واعلن يوسي بيلين الى الاذاعة الاسرائيلية الرسمية انه «جرى التوصل الى اتفاقات شفوية، اسرائيلية فلسطينية، على الوضع النهائي للاراضي (المحتلة) منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1995» مؤكدا صحة التفاصيل التي كشفها هرشفيلد.

وروى بيلين انه التقى اسحق رابين في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 لاطلاعه على مشروع الاتفاق مع الفلسطينيين، وان رابين حدد له موعدا في 11 كانون الثاني (نوفمبر) لمناقشة الاتفاق، لكنه اغتيل في الرابع من الشهر نفسه على يد متطرف يهودي معارض لعملية السلام. واضاف بيلين ان «الاغتيال غير كل شيء».

وكشف بيلين انه على الرغم من توصية تقدم بها فان شمعون بيريس رفض نشر تفاصيل الاتفاق التمهيدي قبل الانتخابات التي خسرها في مواجهة مرشح اليمين بنيامين نتنياهو.

وشدد بيلين على ان الاتفاق لم يكن يقضي بأي تقسيم للقدس ولا باقامة دولة فلسطينية ذات جيش حقيقي ولا بأي عودة للاجئين من خارج فلسطين.

وبدأت المفاوضات بشأن التوصل لمعاهدة سلام نهائية في ايار (مايو) الماضي قبل اسابيع من هزيمة حكومة حزب العمل السابقة امام زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو. ولم تستأنف المحادثات بعد.

وقال بيلين ان الجانبين توصلا لتفاهم بشأن كيفية تسوية بعض من أصعب القضايا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ومنها مستقبل المستوطنات اليهودية ومصير ملايين اللاجئين الفلسطينيين.

ومضى قائلا «جميع الخيارات التي ناقشناها تركت القدس بالكامل تحت السيادة الاسرائيلية».

وبدأت المحادثات غير الرسمية التي شارك فيها اكاديميون اسرائيليون ومسؤولون بمنظمة التحرير وأشرف عليها بيلين والمفاوض الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بعد شهر واحد من توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في واشنطن عام 1993.

لندن: لا نعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل

■ لندن - ق. ب: جددت الحكومة البريطانية موقفها القاضي من عدم الاعتراف بمدينة القدس المحتلة كعاصمة للدولة العبرية، كما اكدت تأييدها للفلسطينيين في ممارسة اجتماعات في مقر الوفد الفلسطيني السابق في القدس "بيت الشرق".

وقد ورد ذلك في رسالة بعث بها وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي الى اللورد هيلتون عضو مجلس اللوردات البريطاني ردا على رسالة له بشأن الموقف البريطاني في القدس.

وجاء في الرسالة التي حصلت «قدس برس» على نسخة منها «نحن نعتقد اعتقادا راسخا بوجوب عدم عمل أي شيء من شأنه استباق محادثات الوضع النهائي (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) حول القدس والقضايا الاخرى.

وبمقتضى شروط اتفاقية الفترة الانتقالية، فقد التزم الفلسطينيون بعدم ممارسة نشاطات ذات علاقة بالسلطة الفلسطينية في القدس .. إن حق المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية بالاستمرار في الوجود قد تم ضمانه في رسالة بعثها وزير الخارجية الاسرائيلي (شمعون) بيريس الى وزير الخارجية النرويجي هولست في عام 1993.

إننا نعتبر أن «بيت الشرق» هو مركز مهم للنشاط الفلسطيني في القدس، وهناك نهج مشترك يتبعه الاتحاد الأوروبي حول «بيت الشرق». فهناك زيارات منتظمة يقوم بها وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أو مساعدوهم له، وأنا شخصيا قمت بزيارته في كانون ثاني (يناير) الماضي، كما يقوم القناصلة العامون ومسؤولون آخرون لدول الاتحاد بزيارة متكررة له.

إن هذا تعبير مهم عن سياستنا حيال القدس، ونحن نرفض مزاعم اسرائيل بأن القدس هي عاصمة «موحدة ودائمة» لها. والولايات المتحدة هي الأخرى ترفض هذه المزاعم، وعليه فإن سفارتها في اسرائيل، كما هو عليه الحال مع سفارتنا تقع في تل أبيب. ونحن نعمل عن كثب مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي من أجل صيانة هذا النهج. ولا نريد أن نرى بالتأكيد «بيت الشرق» مغلقا».

شارانسكي يدعو اسرائيل الى تقديم «الارض مقابل الديمقراطية» للعرب

■ واشنطن - رويتر: قال ناتان شارانسكي المنشق السوفيتي السابق ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الجديد امس الاول انه يتعين ان تقدم اسرائيل مزيدا من التنازلات الاقليمية للعرب ليس في مقابل اي شيء سوى تحرك العرب باتجاه الديمقراطية.

ورفض شارانسكي الذي تحدث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى الرأي القائل ان السلام سيؤدي الى قدر اكبر من التحرر قائلا ان خبرته في الاتحاد السوفيتي السابق اثبتت عدم صحته. وقال «لا يمكن ان يكون هناك شرق اوسط جديد اذا لم تكن الديمقراطية والتحرر والناخب الحر جزءا منه».

واضاف انه لا يعارض تقديم تنازلات في مرتفعات الجولان لسورية ولكن هذه التنازلات يجب الا تضمنها محطات للانذار المبكر مثلما اقترحت حكومة العمل السابقة وانما تحركات سورية نحو مجتمع اكثر انفتاحا.

وتابع قائلا «انني أفضل التعامل مع دولة ديمقراطية كارهة على التعامل مع دكتاتور محب». وقال ان فكرة ان الديمقراطية ستنبع من السلام هي «بالضبط ما سمعناه كمنشقين في الاتحاد السوفيتي السابق» عندما كان المنشقون من اليهود يناشدون الغرب ربط العلاقات بين القوتين العظميين بحقوق الانسان.

وحقق حزب شارانسكي الذي يمثل المهاجرين الروس نتائج جيدة غير متوقعة في الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) فائزا بسبعة مقاعد في الكنيست ومنصبين وزاريين.

وأعرب شارانسكي عن اعتقاده ان مصر والاردن والفلسطينيين في وضع مختلف عن سورية لانهم يتحركون نحو الديمقراطية وتعهد بالسعي لتعزيز التجارة معهم والقضاء على اي عقبات تعترض ذلك.

وقال ان محادثات اجراها الاثنين مع مسؤولين من الولايات المتحدة والبنك الدولي حددت موعدا مستهدفا ينقضي بعد ثلاثة اشهر لتحقيق نتائج في تطوير مناطق صناعية مشتركة مع الفلسطينيين.

وقال ان التجارة مع مصر والاردن «في تزايد ... لكن هناك فرصا غير محدودة ولا اريد ان الوم جيراننا العرب فالحقيقة ان احتكاراتنا هي الملومة في كثير من القيود ... وساحاول ازالة هذه القيود».



ناتان شارانسكي

انتقد بخجل مشاريع توسيع المستوطنات اليهودية

كلينتون ومبارك يتعهدان باحياء جهود السلام في الشرق الاوسط

واشنطن - من جين جيبونز:

تعهد الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك الليلة قبل الماضية ببذل اقصى جهدهما لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط وحث كلينتون من جانبه على التحلي بالصبر في مواجهة الجمود الحالي.

وقال كلينتون «اعرف انه امر مخيب للامال» لكنه اضاف قوله ان حدوث «نوع من الجمود ... من التباطؤ» كان امرا حتميا في اعقاب انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وقال كلينتون «عندما تتغير الحكومات هكذا ليس للمرء ان يتوقع ان يستمر الناس كما لو ان شيئا لم يحدث ... اعطونا فرصة كي نعيد الامر الى مساره».

وقال كلينتون ومبارك في مؤتمر صحافي ان نتنياهو اكد لهما ان اسرائيل ستستمر في احترام اتفاقاتها بما في ذلك اتفاقات اوسلو التي اوجدت اطارا للسلام مع الفلسطينيين.

وقال الرئيس الامريكي «ستواصل الولايات المتحدة بذل كل ما تستطيع مع اصدقائها في اسرائيل وفي البلدان العربية للحفاظ على ما حققناه من اجل السلام وكي نتحرك قدما».

وتحدث الرئيسان الامريكي والمصري الى الصحافيين في اعقاب اجتماع بالمكتب البيضاوي وغداء عمل بمقر اقامة كلينتون في البيت الابيض تركزا في المقام الاول على جهود السلام في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون انه ومبارك اتفقا على «الحاجة الى استمرار التقدم على المسار الفلسطيني كما بحثنا نحن الاثنان في اجتماعاتنا الاخيرة المثمرة تماما مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو».

وبدا كلينتون اكثر تحفظا وهو يقول «اننا نشترك في التصميم على المساعدة في العثور على طريق الى السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان».

واتسم رد فعل الزعيمين بالحذر تجاه انباء من اسرائيل عن اعتزامها اقامة طريقين جديدين بالضفة الغربية. ويعد ذلك من مسؤوليات ارييل شارون وزير البنية الاساسية المتشدد الذي اصطدم مرارا مع واشنطن بسبب تبنيه لسياسة الاستيطان عندما كان حزب الليكود في الحكم قبل ذلك.

وامتنع كلينتون عن انتقاد اسرائيل «عن شيء لم يفعلوه بعد» غير انه استطرد قائلا «اننا نشعر بالقلق بسبب اي شيء يمكن ان يؤثر على عملية السلام تأثيرا عكسيا».

ورأى كلينتون أن ثمة فارقا بين تطور المستوطنات الحالية بفعل زيادة سكانها، وتكثيف الاستيطان.

ولاحظ الرئيس الأمريكي ان المستوطنات «توسعت» في عهد رئيسي الوزراء العماليين شمعون بيريس واسحق رابين «في وقت كان عدد سكان اسرائيل يزداد». وقال إن ذلك «لم يعتبر خرق اخطيرا للاتفاق الضمني» بين اسرائيل والفلسطينيين في شأن الاستيطان.

وذكر بأن مصير المستوطنات يجب أن «يبحث مبدئيا في مفاوضات الوضع النهائي التي بدأت في أيار (مايو) الماضي بين الاسرائيليين والفلسطينيين وعلقت منذ الانتخابات الاسرائيلية في 29 أيار (مايو) الماضي». وأضاف «انها مسألة يجب أن تسوى بين الفريقين».

وقال مبارك «نود الحفاظ على الاستقرار. لا نحب عمل اشياء جديدة في الارض المحتلة ما لم يتفق عليها بين الطرفين بما يساعد عملية السلام في المضي قدما».

لكن مبارك قال في وقت لاحق في مقابلة تلفزيونية انه يخشى ان تزيد خطط اقامة الطرق من تعقيد عملية السلام وحذر من انها يمكن ان تؤدي الى المزيد من العنف.

وقال في مقابلة مع تلفزيون بي بي اس «اخشى انها ستعقد كل شيء. انني لا استطيع فهمها. قد يؤدي هذا الان الى المزيد من العنف».

وقد ادرج موضوع الارهاب على جدول محادثات الزعيمين خاصة وان مبارك رأس قمة شرم الشيخ التي عقدت بهذا الصدد في اذار (مارس) وفي ظل حادث التفجير الذي وقع يوم السبت في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا وحادث تحطم طائرة شركة تي دبليو اي الذي لم يتوصل المحققون بعد لتفسير له والهجوم الذي وقع على مجمع سكني عسكري امريكي في المملكة العربية السعودية الشهر الماضي. وكان قد ربط بين جماعة اسلامية معارضة لمبارك في مصر وبين بعض اعمال العنف داخل الولايات المتحدة منها تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993.

وقال مبارك انه اذا تم التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط «فاعتقد انه سيكون بمقدورنا ان نضع حدا لخمسة وتسعين في المئة على الاقل من الاعمال الارهابية في العالم».

وقال مسؤول امريكي ان كلينتون ومبارك بحثا ايضا معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي تجري صياغتها في جنيف وان مبارك التزم بمسودة المعاهدة القائمة حاليا.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه ان ذلك ازال عقبة محتملة من طريق التوقيع على المعاهدة في ايلول (سبتمبر) لكن الصين والهند لا زالتا تريدان ادخال بعض التعديلات.

مبارك يتحدث في مؤتمر صحافي في واشنطن امس الاول

بعد استعادة رفاة جندي خطفته الحركة الاسلامية

اسرائيل تدرس الافراج عن الشيخ أحمد ياسين وتأمل بأن يساهم بتخفيف تشدد حركة حماس

القدس - من هوارد غولر:

قالت اسرائيل امس الاربعاء انها ستدرس الافراج عن الشيخ احمد ياسين مؤسسة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بعد استعادة رفاة جندي اسرائيلي خطفته حماس قبل سبعة اعوام.

وقال مسؤولون اسرائيليون امس الاول انهم تمكنوا بناء على معلومات من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من العثور على جثة الجندي ايلان سعدون مدفونة على عمق ثمانية امتار تحت طريق ساحلي سريع جديد جنوبي تل أبيب.

ونفى مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون امس الاربعاء آن اخراج رفاة سعدون جاء في اطار صفقة للافراج عن ياسين وهو قعيد من قطاع غزة يبلغ من العمر 60 عاما.

الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لمح بأن الافراج عن ياسين ليس امرا مستبعدا.

وردا على سؤال للصحافيين اذا كانت اسرائيل ستطلق سراح ياسين قال الوزير «لدينا موضوعات عسكرية وامنية كثيرة مطروحة على المائدة ونحن نتعامل معها. واعتقد ان احد هذه الموضوعات مستقبلا سيكون لاحمد ياسين».

واضاف قائلا «وعندئذ سنسأل جميع فروع الامن عن رأيها وربما نأخذ بعد ذلك قرارا مستقبلا».

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان استرداد الرفات يأتي في اطار التعاون الذي تتوقعه اسرائيل من السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. لكن وزراء اخرين تركوا الباب مفتوحا امام امكانية القيام بلفتة على سبيل رد للجاملة.

وردا على سؤال حول امكانية اطلاق سراح ياسين او قيام اسرائيل باعادة جثث مقاومين اجاب وزير الامن الاسرائيلي [illegible]

مدى الحياة لتوجيهه امرا بخطف سعدون وجندي اخر وقتلهما.

وناشد مسؤولون فلسطينيون نتنياهو الافراج عن ياسين في لفتة انسانية ردا على المساعدة التي قدمتها السلطة الفلسطينية في العثور على جثة سعدون.

وقال سفيان ابو زايدة رئيس مكتب شؤون اسرائيل بالسلطة الفلسطينية ان السلطة «ارادت المساعدة في هذا الامر من منطلق انساني لكنها تنتظر ايضا من الجانب الاسرائيلي خطوات انسانية في مسائل مثل مسألة الشيخ أحمد ياسين».

واضاف قائلا لراديو اسرائيل «اعتقد أن الشيخ أحمد ياسين يمكنه أن يسهم اسهاما كبيرا في تهدئة الاجواء هنا وجعل منظمة حماس أكثر اعتدالا».

وقال هشام عبد الرازق المسؤول الفلسطيني المكلف بالتفاوض للافراج عن المعتقلين ان المسؤولين الاسرائيليين لمحوا الى أن اعادة جثة سعدون ستسهل عملية الافراج عن ياسين.

وقبل عشرة أيام فقط تمت مبادلة بين حزب الله اللبناني واسرائيل سلم فيها حزب الله رفات جنديين اسرائيليين مقابل تسلم أكثر من 100 من افراد المقاومة كانت اسرائيل تحتجزهم.

وقال قائد الجيش الاسرائيلي اللفتنانت جنرال امنون شاحك «يبدو الأمر لي أنه مسألة منفصلة تتطلب حلا منفصلا عند اتخاذ قرار بهذا الصدد».

وبدأت الجهود الفلسطينية الاسرائيلية لتحديد مكان رفات سعدون عندما كان شمعون بيريس رئيسا للوزراء قبل أن يفوز نتنياهو عليه في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي.

وقال المسؤولون الفلسطينيون ان سلطة الحكم الذاتي أرسلت أشخاصا للسودان للتحدث الى عضو سابق في [illegible]

الجامعة العربية تحذر من تحويل القدس الى «بؤرة توتر جديدة»

■ القاهرة - اف ب: كررت الجامعة العربية امس الاربعاء شجبها قرار المحكمة العسكرية العليا السماح لليهود بدخول الحرم الشريف في القدس الشرقية المحتلة محذرة من خلق «بؤرة توتر جديدة بين المسلمين واليهود».

وفي بيان دانت الامانة العامة للجامعة «بكل شدة» القرار الصادر الاربعاء الماضي «محذرة من عواقبه الوخيمة لانه ينطوي على مخالفة صريحة لكل قرارات الشرعية الدولية التي تنص على بطلان اي تغيير في وضع المدينة المقدسة».

واكدت الجامعة انها «تتابع بقلق بالغ تطورات قضية القدس في ضوء قرار المحكمة الاسرائيلية بالسماح لليهود بالصلاة في ساحة المسجد الاقصى المبارك (الذي) سيزيد من عوامل الاحتكاك والتحرش بين المسلمين واليهود مما يخلق بؤرة توتر جديدة تنذر بالانفجار في اطار مدينة القدس [illegible]

مكن جماعة (امناء الهيكل) المتطرفة من الدخول الى المسجد الاقصى».

وتسعى هذه الجماعة التي حصلت على حكم من المحكمة بدخول الحرم الشريف الى هدم المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة بدعوى اعادة تشييد هيكل سليمان الذي دمره الرومان في العام 70 ميلاديا تبعا لمعتقدات اليهود.

ودعا البيان راعيي عملية السلام روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى «الضغط على اسرائيل لعدم احداث تغييرات في وضع المدينة المقدسة بغية درء الضرر الوشيك الذي يتربص بجهود السلام والتعايش بين شعوب المنطقة».

وكانت الجامعة شجبت القرار الاثنين وايدت الطلب الفلسطيني بعقد اجتماع عاجل للجنة القدس التي يرأسها الملك الحسن الثاني ملك المغرب لبحث الاجراءات الاسرائيلية.

وكان المسجد الاقصى شهد في العام 1990 [illegible]

السلطة الفلسطينية تصدر ألفي جواز سفر يوميا

■ الخليل (الضفة الغربية) - ق. ب: توقع مسؤول فلسطيني ان يتم اصدار جوازات سفر فلسطينية لكافة مواطني الاراضي الفلسطينية في موعد اقصاه عام من الان. واوضح وكيل وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية احمد سعيد التميمي في تصريح لـ«قدس برس» ان كافة الموظفين والعاملين في افرع الوزارة المنتشرة في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة تعمل ليل نهار من اجل انجاز استصدار جوازات السفر، بحيث يتم اصدار ما يعادل 2000 وثيقة سفر في اليوم الواحد، وبلغ عدد هذه الجوازات التي تم استصدارها حتى الان نحو 200 الف جواز سفر.

واكد المسؤول الفلسطيني انه لا توجد اي مشكلات تواجههم في هذا الصدد، وان هناك اقبالا كبيرا من قبل المواطنين للحصول على هذه الوثيقة، مشيرا الى وجود معيقات تتعلق بالطرف الاسرائيلي ومنها عملية ادخال البيانات الخاصة بجوازات السفر الفلسطينية على الحاسوب في المعابر والمنافذ عند سفر الفلسطينيين، وقال ان هناك اتصالا مستمرا مع الجانب الاسرائيلي بهدف التغلب على مثل هذه العقبات التي تؤدي لتأخير سفر المواطنين.

وأوضح التميمي ان هناك جهودا تبذل من اجل وقف العمل بالكامل بطريقة تصاريح الخروج التي تم الاعتياد عليها خلال سنوات الاحتلال، وانه من المحتمل ان تنتهي هذه الطريقة ليتم الاعتماد على جواز السفر في موعد اقصاه الحادي والثلاثون من كانون اول (ديسمبر) المقبل. واشاد بالتسهيلات التي تقدمها السلطات الاردنية لحملة جواز السفر الفلسطيني اثناء عبورهم الى الاردن عبر جسر الملك حسين.

منحة سعودية بقيمة 30 مليون دولار للجنة القدس

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - اف ب: أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاربعاء ان السعودية قررت تقديم منحة للجنة القدس بقيمة 30 مليون دولار.

وقال عرفات امام أعضاء المجلس التشريعي «خلال زيارتي الاخيرة للسعودية أعلمني العاهل السعودي الملك فهد ان بلاده قررت تقديم منحة بقيمة 30 مليون دولار للجنة القدس» المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي ويرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأضاف ان حوالي 12 مليون دولار من المنحة ستخصص لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية في حين سيذهب الباقي لصالح القدس والمسجد الاقصى».

وكان عرفات التقى في جدة الاثنين الماضي الملك فهد.

وقال عرفات ان الملك فهد سيعمل على عقد اجتماع للجنة القدس أو المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي أو الاثنين معا لبحث قضية القدس وانتهاكات اسرائيل فيها».

الى ذلك دعا عرفات اسرائيل الى اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية خصوصا الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين.

وقال «اتفقنا على ان تطلق اسرائيل سراح المعتقلين المرضى ومن تزيد اعمارهم عن خمسين عاما واولئك الذين تقل عن ستة عشر عاما وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين».

الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان تطالب بمحاكمة احد عناصر «شين بيت»

■ القدس - اف ب: طلبت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة من النيابة العامة الاسرائيلية محاكمة ايهود ياتوم الذي كان يعمل في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» واعترف بقتل اثنين من الفلسطينيين في العام 1984.

وقال رئيس الجمعية المحامي حيدر شقيرات للاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء «طلبت من النيابة العامة ومن وزير العدل ياكوف نئمان درس هذا الملف واقترحت عليهما استعماله في القضاء».

وكان ايهود ياتوم كشف في مقابلة مع صحيفة (يديعوت احرونوت) نشرت الاسبوع الماضي انه قتل بناء على امر من رؤسائه صبحي ابو جمعة وابن عمه مجدي بعد اعتقالهما اثر عملية خطف حافلة اسرائيلية.

وفي الثاني عشر من نيسان (ابريل) 1984، خطف اربعة شبان فلسطينيين حافلة اسرائيلية على متنها اربعون راكبا من تل ابيب الى الحدود المصرية. وخلال الهجوم الذي شنته قوات الامن الاسرائيلية في قطاع غزة للافراج عن الرهائن قتل اثنان من المجموعة الفلسطينية واسر الاخران.

وقد وجهت تهمة القتل الى ايهود ياتوم الذي استقال مؤخرا من جهاز شين بيت خلال تحقيق اجري اثر مقتل الفلسطينيين. وعلى غرار المسؤولين الاخرين في جهاز شين بيت، حصل ياتوم على عفو رئاسي. وعين مؤخرا مديرا لشركة تكرير النفط الحكومية.

وكانت لجنة الدفاع عن الحقوق المدنية في اسرائيل قد أعربت عن «صدمتها» للترقية التي حصل عليها ياتوم البالغ من العمر 48 عاما داخل شين بيت بعد عملية القتل هذه وكذلك لتعيينه مؤخرا على رأس شركة من شركات القطاع العام.

الشرطة الارجنتينية متورطة بانفجار استهدف اليهود

■ بوينس ايرس - رويتر: قال المدعي العام الارجنتيني انه طلب توجيه الاتهام لثلاثة من كبار ضباط الشرطة لتواطؤهم في هجوم استهدف مركزا لليهود.

وزعم ان مفوض الشرطة خوان خوسيه ريبيلي ونائبيه راؤول ايبارا واناستاسيو ارينيو ليال وفروا الشاحنة الصغيرة التي استخدمت في الهجوم على المركز اليهودي في 18 من تموز (يوليو) عام 1994 والذي ادى الى مقتل 86 شخصا وجرح 300 اخرين.

وقال ايامون مولين لرويتر ان ليال حاول فيما يبدو تضليل المحققين وارسل احد المجرمين المحترفين ليزعم اشتراكه في الحادث.

واضاف مولين قوله «هناك اساس قوي لافتراض ان هؤلاء القوم يعرفون لمن كانوا يوفرون الشاحنة او انهم على صلة بالذين نفذوا الهجوم».

واعتقل رجال الشرطة الثلاثة في منتصف شهر تموز (يوليو) بعد ان زعم كارلوس تيلدين وهو مجرم محترف محتجز منذ اواخر عام 1994 ان ليال وايبارا حضرا الى منزله واخذا شاحنة مسروقة قبل ثمانية ايام من استخدامها في الهجوم. وفجرت الشاحنة الملغومة التي كانت واقفة امام المركز اليهودي في قلب العاصمة بوينس ايرس.

وقال مولين ان المحققين يدرسون «عدة افتراضات» بشأن هوية مدبري الحادث لكنه أعرب عن اعتقاده بانهم ارجنتينيون. وقال «اتحدث عن استطراد النظرية القائلة (بأن للحادث) صلة محلية».

وتقول الولايات المتحدة واسرائيل وجماعات يهودية محلية ان الحادث وراءه مقاتلون تدعمهم ايران.

ويزعم ان ليال ارسل مجرما متهما بالقتل ليزعم تورطه في الهجوم بعد عدة اشهر من وقوعه. وقال مولين «اتضح ان كل شيء قاله كان من الخيال».

مجلس الامن يجدد تفويض القوات الدولية بجنوب لبنان

■ الامم المتحدة - رويتر: وافق مجلس الامن بالاجماع امس الاول على تجديد تفويض القوات الدولية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في 31 كانون الثاني (يناير) من عام 1997.

وتتألف القوة التي يقودها الميجر جنرال ستانسلاف فوزنياك من وحدات من فيجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال وبولندا ويبلغ قوامها اجمالا 4483 فردا.

واشار الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي في تقرير الاسبوع الماضي اوصى فيه بتجديد تفويض القوة الى ان جنوب لبنان شهد «تصعيدا خطيرا في العمليات الحربية» في نيسان (ابريل) الماضي. وقتل نحو 100 مدني لبناني بينما كانوا يحتمون في قاعدة للامم المتحدة بقرية قانا خلال هجوم اسرائيلي استهدف مقاومي حزب الله. ودعا بطرس غالي في تقريره مرة اخرى اطراف الصراع الى احترام وضع المدنيين وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة باعتبارهم من غير المقاتلين.

عراقيل امام تصدير اسلحة اسرائيلية الى النرويج

■ اوسلو - اف ب: قالت صحيفة (اربيدربلاديت) الناطقة باسم الحزب العمالي الحاكم في النرويج امس الاربعاء ان اسرائيل تحاول بيع اسلحة الى النرويج لكن هذا الامر يصطدم بعراقيل مصدرها القانون النرويجي المتعلق باستيراد الاسلحة وتصديرها.

ونقلت الصحيفة عن المتحدثة باسم وزارة الدفاع النرويجية كريستي سكيرفن تأكيدها ان عرضا اسرائيليا لبيع اسلحة الى النرويج هو حاليا قيد الدرس.

واضافت الصحيفة ان العرض الاسرائيلي يمكن ان يصطدم بالقانون النرويجي الذي ينص على ان كل استيراد للسلاح بقيمة تفوق 50 مليون كورون (7.8 ملايين دولار) يجب ان يخضع لاتفاق تسليح يقضي بأن تصدر النرويج في المقابل اسلحة الى البلد الذي تستورد منه السلاح.

لكن اسرائيل هي من البلدان التي لا يمكن للنرويج ان تصدر سلاحا اليها، لان التشريع النرويجي لا يجيز تصدير السلاح او الذخيرة من النرويج الى اي بلد في حالة حرب او معرض لخطر الحرب او تجري فيه حرب أهلية.

واوضحت الصحيفة ان اسرائيل تقدمت بعرض لبيع اسلحة الى النرويج عبر الملحق العسكري الاسرائيلي في كوبنهاغن. وقالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع النرويجية انه «طالما لم ننجز دراسة العرض الاسرائيلي لا يمكنني التعليق على الموضوع» رافضة تحديد نوع الاسلحة التي تضمنها العرض الاسرائيلي.

هكذا من الأصل

تناقش زعامة اليوسفي.. ودور البصري.. ورسالة الجابري.. ووفاة الباهي

المغرب: قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي تعيش اوقاتا عصيبة وتخشى انتهاء دورها في المملكة بسبب الخلافات الشخصية

الرباط - «القدس العربي» -
من محمود معروف:

دخل الاشتراكيون المغاربة انفسهم في امتحان عسير، حيث ستكشف الشهور المقبلة قدرتهم على الحفاظ على وحدة حزبهم او استمرار الصراع داخله مما قد يؤدي الى انقسامات.

ونتائج الامتحان الذي يخوضه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ستحدد دورهم في هذه المرحلة التي تشكل منعطفا في تاريخ المغرب. ولعب الاشتراكيون دورا بارزا واساسيا في صناعة تاريخ المملكة منذ الخمسينات وستحدد المرحلة الحالية مدى قدرتهم على الاستمرار في هذا الدور، تقويته او تقليصه، وصعوبة الامتحان انه الاول من نوعه في تاريخ الحزب، فكل محطاته السابقة كانت تتويجا لصراعات ايديولوجية او سياسية، الا انها الآن ستكون نتيجة لسلوكيات ومواقف كونت حساسيات شخصية خلطت الاوراق والالوان.

فحكايات الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب المعارضة القوي، كانت حديث المجالس السياسية وصحف التابلويد في المملكة، على غرار حكايات عرفها المغرب بدايات 1993 وبدايات العام الحالي، حكايات وان كانت في عمقها سياسية، لكنها والكيفية التي تم التعامل بها، اضحت حكايات اثارة اجتماعية، وصلت في بعض الاحيان الى المس بالحياة الشخصية لرموز الحزب.

وكانت اللجنة المركزية للحزب في دورتها العادية التي عقدت بالرباط نهاية الاسبوع الماضي، امام الصفحة الاولى من اوراق الامتحان، اذ لاول مرة تناقش الحلقة الوسيطة بين المؤتمر الوطني اعلى سلطات الحزب وبين المكتب السياسي الذي يعتبر القيادة اليومية للحزب، قضايا الحزب الداخلية بشفافية ووضوح. ويفجر المختلفون صراعاتهم مباشرة بعد ان كانوا يجرونها بالواسطة.

ويتركز الصراع حول الكاتب الاول والامين العام للحزب عبد الرحمن اليوسفي الذي اختاره المكتب السياسي بداية 1992، خلفا لعبد الرحيم بوعبيد، وترك اليوسفي قاعة اجتماع الحزب والرباط كلها، مساء السبت، بعد طرح قضية زعامته في اجتماع اللجنة المركزية على التصويت ليحدد اعضاء اللجنة موقفهم، اما زعيما او يقبلون استقالته، وهي خطوة كانت متوقعة كحصيلة للعلاقات داخل المكتب السياسي منذ 1992 حتى السابع والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، اذ اعلن اليوسفي، ولاول مرة ما كان يتردده، شعوره انه كاتب اول صوري، وانه محاصر داخل مؤسسات الحزب واجهزته، وان نائبه محمد اليازغي يمارس دور الكاتب الاول الفعلي.

صحف الحزب، «الليبراسيون» بالفرنسية و«الاتحاد الاشتراكي» بالعربية، كانت ادانت اليوسفي، خاصة بالخلاف الذي وقع في حزيران (يونيو) 1995، فبعد عودته الى المغرب اثر غياب دام اكثر من عشرين شهرا اعقبه استقالته احتجاجا على تزوير السلطة للانتخابات البرلمانية غير المباشرة اعلن انه عاد ليمهد لعودة المعارض التاريخي الفقيه محمد البصري، دون ان يعود عن استقالته، وطلب من المكتب السياسي للحزب، تشكيل لجان استقبال للبصري الذي كان رفض كل التحولات الحزبية منذ 1972 واختار معارضة هذه التحولات بتأسيس ما عرف بـ«الخيار الثوري». واذا كانت علاقات البصري الشخصية مع بعض قيادات الحزب قد استمرت، فانه كان يعلن باستمرار خلافه مع الحزب وتبنيه نهجا مختلفا، خاصة بعد المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي تبنى خيار الاشتراكية الديمقراطية والانخراط في مسلسل التحولات الديمقراطية في الحياة السياسية المغربية، وعندما اعيدت الاتصالات بين الفقيه البصري والسلطة (صيف 1986) لم يكن الحزب طرفا فيها وان كان الفقيه قد ابلغ عبد الرحيم بوعبيد بعض تفاصيل هذه الاتصالات التي تكشفت حتى منتصف 1987 ثم اضحت متقطعة.



محمد اليازغي



محمد عابد الجابري



عبد الرحمن اليوسفي

وشهد الحزب خلافات حول هذه القضية، فكان في قيادة الحزب رأيا مختلفا عن رأي اليوسفي حول تنظيم عودة الفقيه، والرأي المخالف يقول انه ما دام الفقيه يرفض العودة للحزب، فان استقباله يجب الا يتجاوز استقبال عودة مناضل مغربي له مكانته وكان مغتربا، وبهذه الصيغة تعاملت صحف الحزب مع عودة الفقيه وهو ما اعتبره اليوسفي انتقاصا من مكانته ككاتب اول للحزب، فطالب باقالة محمد البريني مدير الاتحاد الاشتراكي واشترط لعودته لمهامه ككاتب اول للحزب توليه ادارة الصحيفة وهو ما كان في تموز (يوليو) 1995 واصبح الفقيه محور الانشغالات داخل الحزب، حاضرا في كل تشاطاته العلنية في الوقت الذي يؤكد فيه عدم انتمائه للحزب والاهم ان وضعية الفقيه اضحت نقطة الصراع الحزبي الواضح. الكل يعيشه سلبيا او ايجابيا الى ان توفي الكاتب والصحافي محمد باهي بداية حزيران (يونيو) 1996، ووجه المفكر محمد عابد الجابري عضو المكتب السياسي للحزب منذ عام 1981 رسالة مفتوحة يطالب فيها بتشكيل لجنة تحقيق بالوفاة فاصبح الصراع مفتوحا واصبحت حكايات الحزب تلوكها الالسن.

في اطار جهوده لترسيخ مكانته ككاتب اول للحزب وضع اليوسفي نصب عينيه الاعلام الحزبي، فشكل المكتب السياسي للحزب لجنة اعدت تقريرا حول تنظيم هذا الاعلام وتطويره، فالملاحظات والانتقادات كثيرة مهنيا وسياسيا، خاصة حول صحيفة (الليبراسيون). وللاسراع في التطوير طلب من الكاتب والصحافي الكبير محمد باهي الذي كان يطلق عليه محمد حسنين هيكل المغرب، ان يعود لوطنه ليتولى مهام ادارة الاتحاد الاشتراكي وحين عاد من باريس حيث يقيم منذ الستينات، عينه اليوسفي مستشارا اعلاميا للكاتب الاول، وخلال ثلاثة اسابيع من ممارسة مهامه، كانت لمساته المهنية واضحة على الصحيفة، لكن هذه الاسابيع عرفت ايضا احتكاكات مع بعض اعضاء هيئة التحرير، ادت الى اتخاذ باهي لقرار فصل احد المحررين الرياضيين ونشر القرار، لكن مهمته، باهي كما قيل له لا تمنحه حق اتخاذ مثل هذا القرار الذي الغي في اليوم التالي، فقرر باهي العودة الى باريس وفي المطار اصيب بنوبة قلبية ادخلته المستشفى وادت الى وفاته فيما بعد.

المفكر محمد عابد الجابري الذي كان باهي يقيم في منزله بعد عودته من باريس طالب بلجنة تحقيق بما جرى في رسالة طالب بنشرها بـ(الاتحاد الاشتراكي) وناقش المكتب السياسي مسألة النشر فلم يتخذ بها قرارا الا انها نشرت فيما بعد، ووجد الفقيه البصري بوفاة باهي فرصة للاعلان عن آرائه في قضايا المغرب وقضايا الحزب، فادلى باحاديث صحافية تناول جزء منها الحزب مباشرة وفي الوقت نفسه شدد على انه خارج اطر الحزب ومؤسساته.

دخول الفقيه على خط الصراعات بهذا الشكل احرج عبد الرحمن اليوسفي الذي غادر الى فرنسا معتكفا والجابري الذي اصبحت رسالته المفتوحة احدى ادوات الصراع، فكتب الجابري توضيحا، يؤكد فيه ان لا علاقة للفقيه برسالته وارائه وبالحزب وما يشهده من صراع، وان كل ما يصدر عن الفقيه لا يلزم الحزب بشيء. واعتبر انصار اليوسفي توضيح الجابري رغبة منه ومن اليوسفي الذي قال الجابري انه يتحدث باسمه، في تأكيد ان الفقيه بعيد عما يقوله انصار الكاتب الاول بالنيابة محمد اليازغي من ان الفقيه هو سبب تصعيد الخلافات وانصار اليازغي رأوا التوضيح تراجعا من الجابري عن الذهاب بعيدا.

وكانت اللجنة المركزية للحزب قبلة الجميع، وحين عاد اليوسفي قبيل اربعينية باهي، كانت الامور قد اتضحت والصراع في اوجه، وخصوم الحزب وجدوا في هذا الصراع مناسبة لتقسيمه واضعافه، فزادوا اللهيب اجيجا، فاتفق على تأجيل اجتماع اللجنة المركزية اسبوعا ليهدأ الصراع قليلا، ودخل على الخط وبكثافة قادة الاحزاب الحليفة للاتحاد فنجحوا في عقلنة الحوار الذي اصبح مكتوبا والاحتكام للديمقراطية الحزبية في اللجنة المركزية. فعقد المكتب السياسي اجتماعه الدوري ووضع جدول الاعمال للجنة المركزية التي اكدت النقاشات المتفجرة فيها انه ليس هناك خلافات ايديولوجية او سياسية، ومحور الخلافات سلوكيات او مواقف من هذه القضية او تلك، وان جميع هذه الخلافات لا تستحق كل هذا الضجيج امام مصير الحزب ووحدته ومستقبله وما ينتظره من مهام على الصعيد المغربي.

وكانت النقاشات باجتماع المكتب السياسي حادة جدا خاصة حين طرحت قضية التحقيق في وفاة محمد باهي وظهور خلافات بين اعضاء لجنة التحقيق، وايضا حول صيغة البيان الختامي الذي تمحور حول الخلافات داخل الحزب فالاتفاق على مضمونه بعد اشتراط اليوسفي بهذا المضمون الثقة به ومبايعته، وهو ما لم يكن محل خلاف.

اللجنة المركزية لم تحل ايا من الخلافات لكنها دفعت باتجاه عقلنة التعامل معها، وهو الامتحان الذي سيكون صعبا امام الاتحاديين طوال الشهور الستة القادمة التي حددت كموعد لعقد المؤتمر الذي يراهن عليه كمرجعية لميلاد اتحاد جديد او انعطافه يدفع ثمنها من رصيده التاريخي، ولعلها ليست مصادفة ان تختتم اللجنة المركزية اجتماعاتها مع نهاية اربع وعشرين سنة على ميلاد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وهو الميلاد الذي اعتبر تطويرا ايجابيا في مسار الحزب الذي اسسه المهدي بن بركة.

اعلنا عن نيتهما القيام بمشاريع مشتركة

علاقة متطورة بين «ميرتس» الاسرائيلية وحركة فلسطينية

الخليل - من نجيب فراج:

شهدت العلاقات بين حركة سياسية فلسطينية ناشئة وحركة يسارية اسرائيلية تطورات ملحوظة تركزت انشطتها في مدينة الخليل في الضفة الغربية. وتبادلت الحركة الوطنية للتغيير الفلسطينية الناشئة وحركة «ميرتس» الاسرائيلية الزيارات والافكار حول مشاريع مشتركة بين الجانبين.

وقال نائب الامين العام للحركة الوطنية للتغيير الدكتور منذر العويوي ان هذا الانسجام جاء على ضوء موقف حركة «ميرتس» الواضح في تأييدها لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وطرد المستوطنين من كافة انحاء الضفة الغربية بما فيها مدينة الخليل وقطاع غزة، مشيرا الى ان هذا الموقف كانت تطرحه حركة «ميرتس» ليس فقط اثناء جلوسها على مقاعد المعارضة في الكنيست الاسرائيلي وانما لدى مشاركتها الحكم في حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

وتبودلت الزيارات بين الطرفين في مدينة الخليل ومعسكرات «ميرتس» في القدس وشمال اسرائيل، حيث تداول الجانبان قضايا سياسية ومواضيع مثل اعادة الانتشار في الخليل والقضايا المؤجلة الى المفاوضات النهائية.

وقال الدكتور العويوي انه «بعد المفاجاه التي تلقاها اهالي الخليل من خلال المفاوضات حول وضع المدينة والتي قضت ببقاء اكثر المستوطنين تطرفا فيها، كان لا بد لنا من وضع برنامج نضالي على الارض، وهذا ما ايدته حركة «ميرتس» حيث تضمن ذلك زيارات المواقع في كل من تل الرميضة والدبويا».

واشار الى قيام اعضاء وقيادات من حركة «ميرتس» بمن فيهم قياديون في مكتبها السياسي بمتابعة الامر على ارض الواقع، «ليروا باعينهم الممارسات العنصرية من قبل سلطات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين بحق المواطنين الفلسطينيين عن كثب»، مبينا ان هؤلاء اعلنوا اكثر من مرة عن «خجلهم ان يروا العلم الاسرائيلي يرفع وسط احياء المستوطنين وقد خرجوا بانطباعات تفيد ان الامن موجود بصورة مبالغ فيها لهؤلاء المستوطنين، وان الفلسطينيين هم الذين بحاجة ماسة الى هذا الامن، عكس ما تصوره وسائل الاعلام الاسرائيلية».

واعرب العويوي عن اسفه لقيام قيادات «ميرتس» بزيارات الى الاماكن الاستيطانية الساخنة في الخليل لمتابعة ومشاهدة الاستفزازات الاسرائيلية ضد اهالي المدينة، واشتباك اعضاء «ميرتس» خلالها مع المستوطنين المتزمتين الذين كانوا يحاولون عرقلة هذه الجولات والزيارات دون ان نرى عضوا واحدا من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني او شخصيات المدينة السياسية تشارك اعضاء هذا الوفد زيارته لهذه المناطق.

واشار المتحدث الفلسطيني الى ان قيادات حركة «ميرتس» بمن فيهم زعيمها يوسي سريد استعدوا للقيام باعمال مشتركة تتعدى شكل الزيارات للتضامن مع اهالي المدينة، مبينا ان ذلك كان واضحا من خلال قيام حركة «ميرتس» باقتراح من الحركة الوطنية للتغيير بتوزيع صهاريج مياه احضروها من داخل اسرائيل الى المدينة، التي يعاني اهلها ازمة مياه خانقة ناتجة عن التوزيع غير العادل لكميات المياه حيث يتلقى نحو 400 مستوطن في المدينة اضعاف ما يتلقاه نحو 140 الف مواطن فلسطيني هم سكان المدينة.

واوضح ان هناك استعدادا من قبل «ميرتس» لتقديم الاستشارات القانونية حول قضية تود الحركة الوطنية للتغيير تقديمها للجهات القضائية الاسرائيلية تتعلق بالمطالبة بتعويضات للعمال الفلسطينيين جراء سياسة الطوق العسكري المعلن على الاراضي الفلسطينية ومنعهم من مزاولة اعمالهم، وهو ما يعرف في المحافل القضائية بمصاريف بطالة، مشيرا الى وجود رسالة من زعيم الحركة يوسي سريد تؤكد على اهمية هذا الموضوع وضرورة اثارته.

واعلن العويوي الى ان حركته بصدد تنظيم فعاليات اخرى تتضمن لقاءات مشتركة بين قيادي الحركتين على حاجز ايرز عند مدخل قطاع غزة، وكذلك القيام بمظاهرات مشتركة ضد سياسة الاستيطان وتهويد مدينة القدس، كما ان حركته لديها الاستعدادات لاصدار بيانات سياسية مشتركة مع «ميرتس».

تجدر الاشارة الى ان الحركة الوطنية للتغيير كانت قد تأسست قبل نحو عامين وهي تطالب بضرورة التعامل مع ما هو قائم على ارض الواقع والعمل على تصويب العملية السياسية الجارية حاليا.

راشد يعاير الشيخ طنطاوي بزيارة الليبونز وعدم زيارة خطيب الازهر المريض

استمرار الهجمات في الصحف المصرية ضد الجامعات الخاصة والمسؤولين عن الرياضة ومجلس الشعب

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

ركزت الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس على المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيسان، مبارك وكلينتون في واشنطن، ومقابلات الرئيس للمسؤولين الامريكيين وبينما ركزت الاهالي على نفس الموضوع اهتمت الوفد والاحرار بالحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري ورفضت فيه الاستشكالات التي قدمتها وزارة الداخلية لتوقف تنفيذ الاحكام الخاصة ببطلان نتائج انتخابات مجلس الشعب في مئة وستة دائرة. وقالت المحكمة انه كان على الدولة ان تتخذ موقفها من اهدار الدستور والشرعية والقانون. وان محاولة وزارة الداخلية عرقلة الاحكام لا يليق بدولة متحضرة، كما برزت الصحف حكم محكمة الجنايات في قضية الفتاة يسرا وضابط الشرطة احمد ابو الروس، بحبسه سنة مع ايقاف التنفيذ وتغريمه ماليا. ورفض محكمة اجرى دعوى مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل المعارض ضد المهندس علاء الالفي نجل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي واتهمه فيها بالتقدم ضده ببلاغ كاذب. ونشرت الصحف عن دورة اتلانتا والسماح بتصدير كميات من القطن المصري واستيراد قطن من سورية وتركيا وكازاخستان، وانخفاض عدد السائحين الى مصر بنسبة عشرين في المئة بعد الهجوم الارهابي ضد السائحين اليونانيين امام فندق اوروبا بشارع الهرم وبدء الاوكازيون ونفي وزير الصحة وجود اية نية لزيادة قيمة اشتراك التأمين الصحي ومنع دخول السيارات المخالفة للمواصفات ورصد مبالغ كافية لتطوير عدد كبير من المستشفيات الحكومية وقبول جميع الطلاب الناجحين في الثانوية الازهرية بجامعة الازهر والاستعداد لفتح مكاتب التنسيق للجامعات، ومهرجان الاغنية، واستمرار ازمة الخبز في عدد كبير من المحافظات.

اما بالنسبة للمقالات والتعليقات فمعظمها كان عن العلاقات المصرية - الامريكية وعن اسرائيل ولم يكن في اي منها جديد، فيما استمرت المعارك مشتعلة حول الجامعات الخاصة، وحول فشل الفريق المصري في ميدان الرياضة.

سرور واحكام

بالنسبة لحكم محكمة القضاء الاداري برفض قبول استشكالات وزارة الداخلية ضد الاحكام الخاصة ببطلان نتائج الانتخابات في مئة وتسعة دائرة من دوائر مجلس الشعب، كان تعليق الوفد في صفحتها الاولى بعنوان: «هل نؤمن فعلا بالدستورية؟» - قالت فيه: «وبعيدا عن حكاية سيد قرارة التي ابتدعها الدكتور رفعت عندما كان رئيسا لمجلس الشعب، وتمسك بها مجلس الشعب الحالي، فاننا نقول انه افضل للامة وللحكومة معا ان يذهب المجلس كله وان ينتصر القضاء، من ان يدين التاريخ النظام كله، بانه لا يحترم احكام القضاء ولا يعمل على تنفيذها، وخير للحكومة ان تستجيب لهذه الاحكام من ان يذكر التاريخ ان النظام داس على الدستور وامتهن احكام القضاء من اجل عدة اصوات داخل مجلس الشعب، ان الجدل الدائر الآن حول مأساة سيد قرارة يجب ان يحسم وان تقول للعالم كله، لقد عادت الحكومة الى الدستور وعادت الى العقل. واستجابت وأراحت. حتى لا يقف من يتهم القوانين الصادرة عن هذا المجلس بعدم الدستورية لأن المجلس نفسه مطعون في عضوية اكثر من ربع اعضائه، هذا ان كان النظام نفسه مقتنع بالدستورية».

وتجنبا لحكاية الطعن في دستورية المجلس، فقد ناشد حامد سليمان في الاحرار رئيسه الدكتور احمد فتحي سرور بان ينفذ احكام محكمة النقض ببطلان نتائج الانتخابات في عدد كبير من الدوائر، وهي التي استشكلت في تنفيذها وزارة الداخلية. فقال: «لا اعتقد ان القانوني المخضرم فتحي سرور سيترك او يتجاهل احكام محكمة النقض او تحقيقاتها - على حد تعبيره - حتى تتدخل بحكمها بعدم دستورية المجلس كله. خاصة ان كمال خالد النائب السابق. والذي تسبب في حل مجلس الشعب مرتين. وبحكم حصل عليه من المحكمة الدستورية ما زال حيا يرزق. ولعل هذا السبب - وحده - يكون كافيا وحده. لدفع هذا العضو الوطني المشاغب الى استصدار حكم ثالث من المحكمة الدستورية. فهل ينتظر فتحي سرور لكي تتكرر المهزلة لثالث مرة لمجلس برأسه. انني اقترح على فتحي سرور ان يسرع باقتحام المشكلة قبل ان يسبقه الى ذلك كمال خالد. او حكم من المحكمة الدستورية ايهما اقرب».

واذا كان حامد سليمان اعتبر فتحي سرور قانوني مخضرم، فان مصطفى كامل مراد لم يعجبه ذلك فخصص مقاله في الاحرار لمهاجمة سرور وكان عنوانه «سرور الامير، والتصريح الخطير». قال فيه: «بعد ان افسد الدكتور احمد فتحي سرور نظام التعليم العام، واربك التعليم الجامعي الذي ما زال حتى الآن يواجه بدفعتين من دفعات الثانوية العامة، احداها قديمة والاخرى حديثة، آخر موضة، وبعد ان اتعس اولياء الامور، ليزداد الحبور، وليتربع السرور، على رأس الاتحاد البرلماني الدولي، في آخر الزمان، وكان يا ما كان، خرج علينا الامير سرور، المغندور، وصاحب الحبور ومفتت الصخور بتصريح خطير لأحمد البطريق، على اول الطريق بدون تدقيق ولا تحقيق.. ماذا قال الامير سرور - نسبة الى كتاب الامير «الغاية تبرر الواسطة» - الذي يعرفه الدكتور سرور. قال ان محكمة النقض تصدر قراراتها مستندة على القانون بشأن صحة الانتخابات البرلمانية في العهود الديمقراطية، بينما مجلس الشعب الموقر يصدر قرارات سياسية تعتمد على النظرة «الفهلوية» المستندة الى النظرية «المترنيخية» حتى تبرر الاجراءات التزويرية للحصول على الاغلبية البرلمانية!! وهكذا يتم الحبور ويعم السرور بفضل الدكتور سرور!! ولا شك ان الدكتور سرور «المغندور» وصاحب سياسة الحبور علامة من علامات القيامة الصغرى، ونخشى ان يدخلنا في العلامات الكبرى حيث تنتظر الساعة يا جماعة. وعقبال الحبايب حتى تتجنب المصايب، وادفعي يا حكومة التعويضات المالية، من اموال الشعب الفقير حتى بدون تبذير».

والمترنيخية: نسبة الى مترنيخ وزير خارجية النمسا الشهير في القرن التاسع عشر، الذي عاصر الالماني بسمارك، واشتركا في تقسيم اوروبا.

جامعات

وبمناسبة اشارة مصطفى مراد رئيس حزب الاحرار الى افساد صاحب الحبور للتعليم عندما كان وزيرا له، فسوف ننتقل الى معركة اخرى لا تزال مستمرة بسبب قرار الحكومة انشاء اربع جامعات خاصة، حيث شن ضده هجوما عنيفا في الاهالي الدكتور محمد رضا محرم وهو استاذ جامعي في مقال بعنوان: مجامعات توظيف الاموال»، وحذر من انها ستكون اداة للاثراء على حساب التعليم واتهم الجهاز البيروقراطي للدولة بالتآمر مع اصحاب رؤوس الاموال لسحب اختصاصات الدولة منها، بحيث لن يبقى لها الا الجيش والشرطة.

وقال: «لقد تجاوزت مهزلة الجامعات الخاصة بمصر حدود التأييد او المعارضة لمثل هذا التوجه. فقد اصبحت «النكبة» واقعا يؤسس له الفساد. ويحكم له القانون والتشريع وتحميه القرارات السيادية وتفتح له العلاقات المريبة بين رأس المال والبيروقراطية الحاكمة الابواب على سعتها. ولهذا فانه يكون من الاجدى تحليل وعرض السياق الاقتصادي /الاجتماعي الذي يحدث في اطاره الانهيار لنظام التعليم العالي في مصر مع تسمية الاشياء بأسمائها حتى تتحسب القوى الاجتماعية المختلفة للمستقبل، وتحاول كل منها ان تدافع عن مصالحها وعن حقوقها الشرعية في هذا الوطن، هذه الكيانات الجامعية الهشة ليست حتى على استعداد للقبول بنقل اعضاء هيئة التدريس من الجامعات القديمة واعطائهم وظائف دائمة لديها. ذلك لأن مرتب عضو هيئة التدريس الدائم يمكن «فكه» الى اربعة اجزاء ينتدب بها اربعة يؤدون دروسا لعدد من الساعات يبلغ اربعة اضعاف نصاب العضو الدائم، وهذه هي خلاصة «الخبرة الدنيئة» التي تراكمت لدى جميع المعاهد الخاصة التي تمارس اعمال التعليم (دون بحث) على امتداد سنوات عديدة مضت».

ومن الاهالي الى الجمهورية ومقال مصطفى غزال بعنوان «اين الضوابط للجامعات الخاصة»، طالب فيها بوضع ضمانات لحسن عمل هذه الجامعات بعد ان صارت امرا واقعا وان كان سيئا، الى ان انتهى الى الآتي: «ما هو سر هذه السرعة التي انهت بها لجنة الجامعات عملها في اقل من اسبوع من تاريخ تشكيلها رغم ان قانون انشاء الجامعات الخاصة قد صدر منذ عام 1992. ولماذا لا تضع اللجنة ضمانات اكثر تحديدا لاشراف وزارة التعليم على هذه الجامعات وكيفية متابعة عملها مع اعداد قواعد عادلة للقبول - كما قال الوزير دون ايضاح. وكذلك تحديد الرسوم والاطار العام للمناهج واحترام حقوق الطلاب المتفوقين الحاصلين على منح مجانية - ان تحقق ذلك فعلا!!». وفي الاهرام انتقد صلاح الدين حافظ خصخصة التعليم وباقي المرافق، وتساءل، متى ستتم خصخصة وسائل الاعلام؟

واما الوحيد في صحف امس الذي اشاد بالجامعات الخاصة، فكان محمد الحيوان، في الوفد، فقال عنها: «والجامعات الخاصة فرصة لتحسين الخدمة في الجامعات الحكومية تماما فتحنا بنوكا خاصة فانتعشت بنوك القطاع العام وتطورت المنافسة في صالح التعليم. واذا كانت جامعة فؤاد «القاهرة» نشأت على اكتاف القطاع الخاص فان وجود جامعات خاصة ليست قضية. ولكن القضية ان يتحسن الاداء في الجامعات الحكومية ولن يتم ذلك الا باستقلال الجامعات بصورة حقيقية. وان تراعي الكيف في التنسيق بدلا من الكم. حتى لا نخرج اعدادا متواصلة من العاطلين لأن السوق لا يحتاجهم».

الرياضة وعمارة

ومن الجامعات الخاصة الى الهجمات التي لم تهدأ بعد، ويبدو انها في تزايد مستمر ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ورئيسه عبد المنعم عمارة، بسبب فشل الفريق المصري في دورة اتلانتا، حيث استمر الكاتب الساخر احمد رجب في حملته في الاخبار، فقال في بابه اليومي - نص كلمة - «مسؤول رياضي كبير يتجنب الرد على الاسئلة الخاصة بدورة اتلانتا، واكتفى بأن يطلق لافتة فوق رأسه كتب عليها: لا تتعجب، انها لارادة الله». واما الكاريكاتير في الصفحة الاخيرة، وهو من فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين، فكان عنوانه «اتلانتا»، وشخصين يحملان بضائع كثيرة خارجان من محل بيع هدايا، ويقول احدهما للآخر «فلوس بعثة ايه وكلام فارغ ايه، ماحنا حنقدم فواتير».

وننتقل الى الساخرين في الوفد والاحرار، فقال فؤاد فواز كاتب الوفد الساخر ردا على قول الدكتور عبد المنعم عمارة ان المجلس ليس مسؤولا عما حدث: «المجلس الاعلى للرياضة والشباب غير مسؤول عما حدث في اتلانتا.. ليك حق يا معالي الدكتور.. المجلس الاعلى للرياضة مسؤول عن بعثة الفرانكوفون.. المجلس الاعلى للرياضة مسؤول عن المطربات اللائي تهين مع بعض الفرانكوفون.. المجلس الاعلى للرياضة والشباب مسؤول عن حفلات جورس وحفلات الزواج الجماعي في استاد القاهرة.. المجلس الاعلى مسؤول عن انفاق الاموال في انتخابات سيادته في مدينة نصر.. صحيح ان لم تستح فصرح بما شئت!!».

اما كاتب الاحرار الساخر عمرو ناصف. فاشاد بالسورية غادة شعاع الحاصلة على الميدالية الذهبية، وقال: «غادة شعاع اهدت الى كل بيت عربي فرحة وابتسامة عريضة وفخرا. فالف مبروك لغادة والف مبروك لسورية، والف مبروك للعرب كلهم. الله يحميك يا ابنتي ويكثر من امثالك، وربما ينفخ في صورة الابطال المأمول فيهم من الجزائر وتونس والمغرب، وتبقى كلمة قبل ان انسى: سلم على الفراعنة و(عمارة رع) وسلم لي كذلك على (العشرتاشر) الف سنة». ومن الساخرين الى الجادين، ومنهم سليمان الحكيم في الاحرار، وقوله: «نرجو من هؤلاء الذين سيشاركون في التحقيق عن اسباب هذه الخيبة الا ينكر لنا شيئا عن ضعف الامكانيات في بلد تدفع اكثر من خمسة الاف جنيه في اليوم الواحد، اي اكثر من مائتي جنيه كل ساعة لمدرب فريق كرة القدم فيها، وهو الفريق الذي حصل على الخيبة قبل ان يحصل عليها اي فريق آخر».

والثاني كان الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي يبدو انه قرر ان تكون عناوين مقالاته مسجوعة، فكان مقاله امس بعنوان «عمارة، يا عمارة، جنزوري، يا جنزوري، اين اعلامنا المرفوعة»، قال في نهايته مخاطبا عمارة: «ان كنت صاحب ضمير في صدرك وان كنت تحافظ على مال بلدك، وان كنت مسؤولا حقا، فاين النتائج التي وعدتم، بل خدعتم به الامة، عليك ان تحاكم نفسك بنفسك لأن بلدنا لا تعرف سؤال ومسؤولية الخاسرين».

لكن احد كبار كتاب وصحافي الجمهورية، وهو عبد الكريم سليم كان له رأي آخر: «كل ما نحتاجه ضرورة عقد مؤتمر قومي للرياضة.. يطرح امامه كل شيء خاص بالرياضة دون حساسية.. وان يتحول ما يراه المؤتمر الى قوانين وقرارات لينصلح حال الرياضة في مصر.. ونبتعد بذلك عن سياسات الافراد التي اصبحت لا تجدي ولا تنفع واسألوا اتلانتا..! لا بد من التخطيط من الآن لدورة سيدني عام 2000 والتفكير والتخطيط والاعداد لها بكل جدية والا نتركها للزمن حتى نقع في حيص بيص قبلها بسنة».

عصفور وطنطاوي

ومن الهجمات ضد المسؤولين لأسباب سياسية ورياضية الى هجمات اخرى مخالفة. ففي جريدة (اللواء الاسلامي) الدينية هاجم ابراهيم راشد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي لانه لم يقم بزيارة الشيخ اسماعيل صادق العدوي خطيب الجامع الازهر بعد عودته من امريكا حيث اجرى عملية في القلب، رغم ان الناس زاروه ومنهم الشيخ متولي الشعراوي، تقديرا له ولتفانيه في الدعوة، لدرجة انه تبرع بمنزله الذي يساوي اربعة ملايين جنيه لتحويله لدار لتحفيظ القرآن. وقال راشد: «الشيخ د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر. الشيخ اسماعيل العدوي زميلك واخوك في الله.. لماذا لم تزره.. ونفس الرسالة اوجهها الى د. حمدي زقزوق وزير الاوقاف.. ان زيارة المريض واجب اسلامي.. اليس الله تبارك وتعالى هو القائل (عبدي مرضت فلم تزرني فيقول العبد أي ربي رب العزة كيف تمرض وانت رب العباد) يقول الله تعالى (يوم القيامة مرض عبدي فلان فلم تزره.. اما علمت انك لو زرته لوجدتني عنده).. واعذرني يا شيخ الازهر.. فاني اعلم انك رجل ذو دين وزيارة الشيخ اسماعيل اهم من زيارة مؤسسة للروتاري والليبونز عذرا، مرة اخرى»...

والثاني الذي تعرض للهجوم كان الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، في مقال كتبه مصطفى خليفة في جريدة النور الاسلامية. بعنوان «قراءة في فكر د. جابر عصفور»، قال عنه: «هؤلاء العلمانيون المتنورون الذين يصعدون الآن من هجماتهم ضد الاسلام ورموزه وحضارته وثقافته بدعاوى ظاهرة كالتنوير والتقدم والتحضر، واغراض خافية كالشهرة وكسب الدولارات على حساب الاسلام والدكتور نصر حامد ابو زيد هو المثال السافر على ذلك، فهو الآن في اوروبا يجني ثمار ما تجنى به على كتاب الله في كتابه «مفهوم النص» هؤلاء جميعا انظر اليهم بجانب علماء الاسلام وكأنهم جموع النمل الذي رأى جيش سليمان الجرار فقالت نملة «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم»، وكان الاجدر بالدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة!! ان يحتذي بهذه النملة الحكيمة وهو يرى بأم عينيه جيش الاسلام فيقول يا أيها العصافير طيروا الى اوكاركم».

يؤكد انه يسبق سلمان رشدي على قائمة تصفيات أعدتها طهران

بني صدر يعتبر بيريس مخربا ويشجب تعامل اسرائيل باستهانة مع عرفات

■ ابو الحسن بني صدر كان الرئيس الأول عقب قيام الثورة الايرانية الا ان الخميني اطاح به. ويسكن الآن في منزل محصن شمال غربي باريس قرب مقبرة يهودية في فرساي. ويقول «ان سكني قرب مقبرة يهودية لا يزعجني اذ تنص ثقافتنا على تقديم الاحترام للموتى».

● معاريف: هل تعتقد ان رون أراد لا يزال حيا؟

● بني صدر: آمل انه لا يزال حيا. ان موته لن يخدم احدا.

● معاريف: هل يمكن لعائلة اراد الاعتماد على اعلان الشيخ نصر الله بأن حزب الله سيساعد في عمليات البحث عن رون اراد؟

● بني صدر: الاعتماد على ذلك لا اعتقد. انني اتساءل عن هوية الشخص الذي يجب عليه معرفة مكان رون اراد. أليس تلك الشخصية نصر الله؟ هناك سؤال آخر. هل صادقت ايران على قيام نصر الله باصدار مثل هذا التصريح او انه يبادر اليه بنفسه على أمل تحقيق شيء ما. فاذا كانت ايران قد اصدرت اليه أوامر بالحديث فان ذلك يشكل اشارة الى رغبتها في تجديد العلاقات السرية التي سادت سابقا مع اسرائيل خلال عهد ميناحيم بيغن. انا متأكد انه اذا كان رون اراد حيا فانه محتجز لدى «الملالي».

لقد أطيح ببني صدر في حزيران (يونيو) 1981 من قبل الخميني. واختبأ طيلة أسابيع في منازل مؤيديه في طهران، وحاول تنظيم مقاومة محلية ضد المؤسسة الدينية التي فرضت سلطتها على كافة مجالات الحياة ولكن دون جدوى. لقد حاول افشال عملية انتخاب رئيس الحكومة علي رجائي لمنصب الرئيس الا ان جهوده باءت بالفشل. وقبل 15 عاما انتقل بني صدر الى باريس، وقد ارتدى بدلته الانيقة وبعدما حلق شاربه الشهير تحول الى اهم لاجىء ايراني في فرنسا.

ويؤكد بني صدر ان الايرانيين يسعون للتخلص منه باستمرار. ومن الصعب مناقشته في هذا الشأن. فقد اغتيل هنا قبل سنوات رئيس الحكومة السابق شابور بختيار. وقبل شهرين اغتيل نائب وزير ايراني مقرب من بني صدر.

وعلى مدى خمس سنوات خلف مبعوثو القتل الذين ارسلهم رفسنجاني الى الخارج سلسلة من القتل. وقال بني صدر بفخر عندما جلسنا تحت شمسية في حديقته المحصنة «انا اتصدر قائمة التصفيات الايرانية، وبعدي يأتي سلمان رشدي».

ويحظى بني صدر بأشد اجراءات الحراسة المفروضة على اللاجئين في فرنسا. وقبل ان تصل سيارة الاجرة الى مدخل منزله حدق بي ثلاثة جنود مزودين برشاشات. ويحيط المنزل جدار حديدي يصل ارتفاعه الى مترين وستار من الاشجار. وبعدما ضغطت على الجرس فتح الباب شرطي واقدمت مجموعة اخرى على فحص كافة آلات التصوير التي كانت بحوزة المصور جاك غواز، وترابط في ساحة المنزل سيارة شرطة. وكانت هناك سيارتان ذات لوائح تسجيل خاصة احداها اسبانية.

ورافقنا حارسان الى الحديقة الخلفية للمنزل وجلسا الى جانبنا طيلة فترة المقابلة. لقد تقدم بني صدر في العمر وبات يناهز الثانية والسبعين وكان صوته ضعيفا. وعندما سألته عن صحته لم يحاول الرد تقريبا. فقد ازاح نظره الى الكرسي الابيض وجعلني افهم انه بانتظار السؤال الاول. انه ميال للشك الى درجة هائلة تجعله يرى مؤامرة في كل زاوية. ولا يشمل قاموسه تعبير التعاون، وانما العلاقات السرية. وبالنسبة اليه فان «الملالي» هم اعداؤه الابديون كما انه يعتبر شمعون بيريس مخربا نشطا.

ويقول بني صدر «لقد وقعت بكل بساطة ضحية للعلاقات السرية بين الملالي والولايات المتحدة واسرائيل».

● معاريف: اسرائيل؟

● بني صدر: لقد اعترف شمعون بيريس قبل أيام قليلة فقط بانه اجرى اتصالات مع مسؤولين في ايران عبر المانيا. انتم الاسرائيليون كنتم شركاء في ايران غيت. وبكل بساطة تدخلتم في شؤون دولة أخرى وتتحملون مسؤولية اطالة الحرب بين العراق وايران. لقد اعتقدتم ان ذلك سيعود بالمنفعة عليكم ويعزز مكانتكم في المنطقة ولم تبدوا اي اهتمام على الاطلاق لحقيقة ان شعبين دمرا احدهما الآخر. لقد رغبنا في تطبيق الديمقراطية في ايران الا ان ذلك فشل نتيجة الاتصالات السرية بين الملالي والامريكيين بوساطة المسؤول الالماني السابق هانس ديتريخ غينشر وشمعون بيريس. ان بيريس يجيد ادانة الاوروبيين بسبب علاقاتهم مع ايران، ولكن يتضح الآن انه اقدم أيضا على أمر مماثل كيف تريدون ان ينسى الايرانيون كل ذلك؟

● معاريف: لماذا كانت اسرائيل، في رأيك، بحاجة لمثل هذه العلاقات؟

● بني صدر: لقد علمتم ان الشعب الايراني يكره الزعامة الدينية.

لقد علمتم ان أعضاء هذه الزعامة معزولون داخل بلدهم وفي العالم على حد سواء، وبالتالي اعتقدتم ان بوسعكم بيعهم كل شيء وبالذات الاسلحة.

● معاريف: ألا تعتقد ان اسرائيل معنية بكل بساطة بالافراج عن رون اراد؟

● بني صدر: انكم تستخدمون اسيركم كورقة سياسية. لقد حظي بأهمية كبيرة نتيجة اتصالاتكم السرية في مجالات عدة.

● معاريف: لقد افرجت اسرائيل عن مخربين مقابل استرجاع رفاة جنودها؟

● بني صدر: هذه الخطوة تدل على تراجع القيم في العالم. ان قضية استبدال جثث افراد من الشيعة بجثث جنود اسرائيليين لا تعتبر منطقية. من الصعب ان يصدق المرء ان الجثث تحولت في نهاية القرن العشرين الى رهائن وأسرى.

● معاريف: يبدو انه لم يكن هناك مبرر آخر. لقد تحدث بيريس نفسه عن صعوبة التفاوض مع الايرانيين وان هناك بؤرتي سلطة، مدنية ودينية.

● بني صدر: لا شك في ان المفاوضات حول هذه القضايا شائكة، وذلك ليس فقط نتيجة وجود عدة مراكز لاتخاذ القرارات في ايران. يجب ان تفهم انه من الصعب ايضا بالنسبة للزعماء الايرانيين الاعتراف بارتباطهم بعلاقات سرية مع اسرائيل. ولنفرض ان اسرائيليا زار طهران لاجراء المفاوضات، هل تتوقع منهم ان يعترفوا بذلك؟ اذ انهم ابطال الحركة الاسلامية المناهضة للصهيونية. انهم مضطرون لاخفاء كافة هذه الاتصالات.

● معاريف: ربما ان ايران تتخوف من اقامة اي اتصالات علنية كانت مع اسرائيل؟

● بني صدر: أود أن أطرح سؤالا على حكومتك. هل تريدون العيش مع الآخرين؟ ربما انكم تريدون الاستهانة بكل جيرانكم. ان تصرفكم مع عرفات يعتبر في الواقع اهانة. انه بكل بساطة زعيم فلسطيني وانتم تريدونه ان يكون شرطي لكم. اذا اردتم العيش بسلام مع جيرانكم لا تتدخلوا في حياتهم ولا تتدخلوا في حياة الايرانيين.

● معاريف: كيف سيكون في رأيك مستقبل العلاقات مع ايران عقب انتخاب نتنياهو؟

● بني صدر: قبل كل شيء فقد ساهم الايرانيون في فوز نتنياهو (ضاحكا) عبر اعداد كل هذه الانفجارات في تل ابيب والقدس. ولا شك انهم في طهران يفضلون وصول اليمين الى الحكم، لأن ذلك، بصورة طبيعية سيؤدي الى الحفاظ على العداء بين الجانبين. اذ ان العداء العلني يسهل تقديم العلاقات السرية. وهذا هو الوضع الذي ساد بين ايران وادارتي ريغان وبوش.

ولا يشك بني صدر في ان ايران ستواصل تعزيز الارهاب الاسلامي، ويقول «بكل بساطة لا يوجد لديهم شيء آخر يفعلونه. وسيواصلون ارسال الاموال الى المنظمات في جنوب لبنان». ولكن يؤكد ان اللبنانيين باتوا أقل تودا لايران. «لقد ضعفت دول معينة في المنطقة، وتواجه سورية معارضة اسلامية قوية، والشعب الايراني يعارض قيادة الملالي، وبالتالي شعر اللبنانيون ان قدرتهم على المناورة قد ازدادت وهذا من شأنه بالتأكيد ان يفسح للمجال أمام مبادرات محلية».

ورغم انه يمكث طيلة الوقت في منزله الجميل وساحته الخضراء الا انه يحاول الحفاظ على نظام عمل يومي متواصل ويقول «اعمل في المنزل. اني اقرأ واعد المقالات والكتب وأنا على اتصال متواصل مع ابناء شعبي».

● معاريف: ألا تغادر منزلك؟

● بني صدر: أحيانا متباعدة جدا، وذلك ليس لمشاهدة فيلم. ان الذهاب لمشاهدة فيلم يعتبر امرا خطيرا.

● معاريف: هل تتلقى تهديدات؟

● بني صدر: تهديدات؟ لقد اضحكتني. اني اتلقى تهديدات كل يوم تقريبا وبالذات عبر الهاتف. لقد صرح مسؤول ديني قبل يومين فقط في طهران ان كل من يمس سيادة الشعب يعتبر كافرا وجزاؤه الموت. ومن الواضح انه كان يقصدني، ولكن لن اسمح لذاتي بالعيش في ظل التهديدات.

● معاريف: ألا زلت هدفا للمتطرفين؟

● بني صدر: أنا لا أعتبرهم متطرفين. انهم مجرد اشخاص بدون قيم واخلاق، انهم معادون للاسلام. انهم عصابة مافيا. انهم يتعاملون بكل شيء بدءا بتجارة المخدرات وحتى تزييف الاموال. ولا زلت آمل العودة الى ايران.

ولكن عقب 15 عاما فان بني صدر يعلم ان ذلك لن يتم خلال اسابيع او اشهر. ويؤكد ان هناك عدة عوامل تعرقل عودته وعلى رأسها دول الغرب، ويقول «لقد حصل رفسنجاني في خلال خمس سنوات على 61 مليار دولار من دول الغرب ولولا هذه الاموال لما استمر النظام الحالي. ولكن رغم كل شيء فان هذا النظام يواجه حكم الموت. انه نظام يكرس الافضلية لذاته. لقد شكل رفسنجاني وعدد من أصدقائه مجموعة قيادية اغتنت من وراء عائدات النفط. ان النظام مشغول فقط بتصدير الارهاب وشراء الاسلحة، ولا يهمه ان 60 مليون مواطن ايراني بحاجة لأماكن عمل ويعاني 60 بالمئة منهم من الفقر. لقد تحولنا الى شعب بدون هوية».

● معاريف: هل توجد حركات معارضة داخل ايران؟

● بني صدر: ان الشعب كله حركة معارضة. لقد صوت 15 بالمئة فقط من سكان طهران لصالح ممثل النظام، وذلك بعد تدخل ملالي هذا النظام. ان شعبي يعارض رغم تعرضه يوميا لعمليات اغتيال وقتل.

● معاريف: ورغم ذلك فانك تشتاق كثيرا لايران.

● بني صدر: جدا. سأشتاق اليها دائما.

● معاريف: ما هو الشيء الذي تشتاق اليه جدا في ايران ويتصدر قائمة حنينك؟

● اني اشتاق الى كل شيء هناك.

● معاريف: ولكن رغم كل شيء فانك قد حصلت على مقابل... هذا البيت الجميل والحديقة...

● بني صدر: دعني من ذلك. اني أعيش مثل الاسير.

● معاريف: وما هو الهدف الذي يتمناه شخص عاش في الاسر 15 عاما؟

● بني صدر: البقاء حيا كي اتمكن من العودة الى ايران حرة.

مردخاي حايموفيتش
(معاريف) 1996/7/26

ابو الحسن بني صدر

الرئيس ياسر عرفات

شمعون بيريس

رفسنجاني

أبدى انشراحه باستلامه منصبه الوزاري الجديد

خطط شارون الاولى ستتركز على شق شوارع التفافية في الضفة

■ يوجد لارييل شارون في وزارته الجديدة وزارة البنى التحتية الوطنية الكثير من المشاريع، وعقد امس في مكتبه المؤقت في تل ابيب مؤتمرا صحافيا لأول مرة منذ تعيينه في الوزارة. وظهر شارون في المؤتمر الصحافي برفقة كل مدراء الوحدات والاقسام والشركات التي تم الحاقها بوزارته، وقدم في المؤتمر الصحافي مدير عام الوزارة الجديدة اللواء احتياط غيورا روم والمستشار الجديد لحقل المياه مئير بن مئير وكذلك مدراء دائرة الاشغال العامة وسلطة الموانىء والقطارات وشركة الكهرباء ومأمورية المياه وغير ذلك.

عرف عن شارون انه مسرور جدا في منصبه الجديد، وقد ترك كل الاشكالات التي رافقت بلورة الوزارة وصلاحيتها خلفه فقال: «لقد سئمت من عدة وزارات حكومية ويبدو لي ان هذه الوزارة هي الانسب». وبدا عليه اليوم انه اطلع على كل مجالات المسؤولية المختلفة التي تقع تحت صلاحيات وزارته.

لقد كان شارون حذرا جدا من تصريحاته في مواضيع مختلفة تتجاوز صلاحيات وزارته، والصعوبات التي يواجهها نتنياهو اليوم مثل مسألة اعادة الانتشار في الخليل او السياسة ازاء اراضي الدولة في الضفة الغربية.

الشوارع في الضفة الغربية: قال شارون ان للحكومة سياسة واضحة جدا تم توضيحها ايضا في زيارة رئيس الحكومة الى واشنطن. واضاف «سنؤدي دورنا في مجال الشوارع الالتفافية مثلما فعلت الحكومة السابقة، ان سياستي في مسألة اراضي الدولة الواقعة خارج الخط الاخضر منوطة بموقف الحكومة». لقد تطرق شارون الى قراره بتخصيص ميزانية لشق شوارع خارج الخط الاخضر، شارع رقم 45 الى القدس وشارع عابر السامرة هي مشاريع خططت من قبل الحكومة السابقة على ان تنفذ في ميزانية عام 1997، ان الدخل الى الكنيست اليوم صعبة جدا، لقد فعلت الحكومة السابقة خيرا حين قررت شق شارع رقم 45، «ان شارع عابر السامرة هو محور الحركة الاستراتيجي الذي يجب توسيعه»، وهذه الخطة طرحت للنقاش في عهد حكومة رابين، ولم يتم مصادره اي دونم ارض لفرض هذا المشروع».

دائرة اراضي اسرائيل: «دائرة اراضي اسرائيل هي ادارة مركزية لتحقيق اهداف وطنية وليست مصدرا لدخل الدولة، يجب اعادة النظر في استخدام الاراضي لتحقيق اهداف وطنية، اعتقد ان من الاهداف الحيوية جدا والعادلة توطين النقب بما في ذلك تحويل بئر السبع الى مدينة بنصف مليون نسمة، وتوسيع الاستيطان في الجليل وايضا في اماكن اخرى».

واضاف شارون انه قرر تعيين لجنة حيادية من أجل تسهيل الاجراءات البيروقراطية في دائرة اراضي اسرائيل، ويقف على رأس هذه اللجنة البروفيسور بوعاز رونان من جامعة تل ابيب، «سنعود الى الصهيونية بأحسن احوالها»، اعلن شارون «آمل ان يجد موقف الحكومة الحالية ازاء الاستيطان تعبيرا له في سياستها، وهذا احد العوامل التي جعلت الجمهور ينتخبنا».

مستوطنة جديدة على خط التماس: كشف شارون النقاب عن انه بادر الى اقامة مستوطنة جديدة شرقي كيبوتس بيت جبرين في منتصف الطريق بين كريات غات والخليل، وهذه المستوطنة ستقام قرب للمكان الذي كان يتمركز فيه موقع ناحل نحوشا على خط التماس.

محطة طاقة قرب العقبة: قال شارون انه حسب المشاريع الموجودة قيد المفاوضات مع الاردن ستقام قرب العقبة محطة تعمل بالغاز الطبيعي المستورد من قطر وتنتج حوالي 2000 ميغا واط، وحسب المشروع ستبيع المحطة للاردن ربع الكهرباء المنتجة، اما باقي الكهرباء فستحول الى اسرائيل.



(يديعوت)

هيكلية الوزارة: ستقسم الوزارة الى أربع مجالات: المواصلات، المياه، القطارات، التطوير والطاقة، وقال مدير عام الوزارة غيورا روم: سنحاول بناء الوزارة بطريقة تمكن من الاتصال المباشر بين الوزير والمدير العام وبين الموظفين في المجالات الاربعة الفاعلة.

خصخصة شركة الكهرباء: «انا اؤيد الخصخصة الواسعة بقدر الامكان للاقتصاد، ولكنني ضد خصخصة مصادر وطنية ولم اكن لأسلم مصادر المياه لأي جهة خاصة. رغم انه تحت المستوى الوطني ثمة امكانية لان نشتري مصادر خاصة للمياه مباشرة من الشركة وبيعها للمزارعين». تحدثت مع رئيس الحكومة حول خصخصة شركة الكهرباء واقترحت عليه دراسة الامر بتفحص وعدم اتخاذ قرارات متسرعة».

حقل المياه: «سنسعى لايجاد مصادر مياه جديدة بواسطة تحلية المياه وبوسائل اخرى، هدفنا هو انه بعد عشر سنوات فان معظم المياه للزراعة ستكون مياه المجاري المطهرة، وهذا هو سبب تأييدي لمشروع خط مياه المجاري الشرقي».

مشروع الغاز الطبيعي: «القرار بشأن مصادر شراء الغاز الطبيعي سيأتي وفق الاسعار المناسبة وسيكون تدخل الحكومة في هذا المشروع بحده الادنى، وستلعب دورا في الرقابة على الاسعار ولكن نقل الغاز وتزويده سيتم بواسطة شركات خاصة، اسرائيلية ودولية، وبأي حال من الاحوال لن تسيطر جهة واحدة على نقل الغاز وتزويده من بدايته حتى نهايته».

شارع عابر السامرة: انتقد شارون مشروع ازاحة الشارع شرقا: «لا يمكن تجاهل صعوبة المنطقة، ان ازاحة الشارع شرقا مثلما اقترح وزير البيئة يبدو غير عملي».

قرى الاقليات: «دعوت رؤساء المجالس غير اليهودية للبحث في مشاكل البنى التحتية لديهم، المياه، المجاري، والكهرباء، اعتقد ان هذا موضوع بالغ الاهمية».

تسبي زينغر
(يديعوت احرونوت) 1996/7/31

القيادة الفلسطينية تحاول التقرب من ليفي وزرع خلافات بين أطراف الحكومة الاسرائيلية

■ قبل زيارة ليفي للقطاع ومقابلته ياسر عرفات في حاجز ايرز اكثرت وسائل الاعلام الفلسطينية من كيل المديح له وانتشرت قبل اللقاء بساعات انباء وكأن هناك اختلافا بين الطرفين حول مكان اللقاء.

خالد سلام مساعد عرفات (الوحيد غير الفلسطيني من بين مساعديه وهو من أصل عراقي ويساعده خصوصا في المسائل الاقتصادية) سارع الى نشر بيان نفى وجود اي اختلافات حول هذه المسألة، عرفات طالب بدوره ان يكون اللقاء في الجانب الفلسطيني من ايرز. وقد وافق ليفي على ذلك بل وبارك فكرة ان يكون ضيفا لدى عرفات. وجاء في البيان الرسمي المذكور بالاضافة الى ذلك ان عرفات شخصيا والقيادة عموما يكنون الاحترام للوزير ليفي.

عرفات ورجاله واصلوا كيل المديح لدافيد ليفي حتى بعد اللقاء ومع ذلك لوحظ بوضوح انهم يشيحون بطرف ابصارهم نحو رئيس الحكومة، فابو مازن مثلا والذي كان قد شارك في اللقاء قدر ان اللقاء بين نتنياهو وعرفات اصبح وشيكا. اما حسن عصفور رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات مع اسرائيل فقد قال في مقابلة مغلقة في شرقي القدس ان الفلسطينيين يتوقعون بالفعل وصول الدعوة للقاء الا ان عرفات لن يقوم بطلب المقابلة في اي شكل من الاشكال وهو لن يتوسل بل سينتظر توجه نتنياهو اليه.

وان كان صحيحا ان عرفات قد حمل دافيد ليفي سلاما لنتنياهو بل وتمنى له النجاح الا ان الاعتقاد القوي هو ان المدائح التي وجهت لصالح ليفي أتت للتحرش برئيس الحكومة واثارته، وعرفات ورجاله يعرفون جيدا انه سيكون من الصعب عليهم زرع اسفين بين ليفي ونتنياهو الا انهم مطلعون على السياسة الداخلية الاسرائيلية وبامكانهم ان يناوروا بين الاطراف الاسرائيلية، وعلى هذا المقياس مثل اسراع عرفات بقطع وعد لليفي في ان لا تنشط السلطة في شرقي القدس وان لا يقوم الوزير الفرنسي دوشاريت بزيارة الاورينت هاوس وان يقوم مكتب عرفات بارسال التوضيحات لحكومة اسرائيل فيما يتعلق بتعديل الميثاق الفلسطيني.

وهكذا يمكن لليفي ان يتفاخر في الانجذاب والكيمياء التي نشأت بينه وبين عرفات وببعض الانجازات التي حصل عليها ومنذ لقائه الاول، وفي الجهة الاخرى لم يتردد مساعدو عرفات عن نشر الروايات عن كيفية قضاء المستشار دوري غولد معظم مقابلته مع ابو مازن (في الاسبوع الماضي) حول الحديث عن آثار الاهانة التي وجهها له عرفات الذي رفض مقابلته. ومساس الفلسطينيين بالمبعوث يعتبر مساسا ايضا بالمرسل اي رئيس الحكومة والفلسطينيون اعتقدوا بالتأكيد ان دافيد ليفي سيكون مغتبطا بذلك. تعبير آخر ظهر في جملة قالها عرفات لعبد الوهاب دراوشة قبل المقابلة مع ليفي وجاء فيها «ان دافيد ليفي من انصار السلام وانه شرقي دافىء».

هذه الجملة تعتبر جملة مميزة للرئيس الذي يرمز الى انه يأمل بعلاقات لطيفة وجيدة مع زعيم اسرائيلي ذي اصول شرقية ومن مواليد بلاد عربية اسلامية وهو في هذه الحالة يختلف عن رئيس الحكومة الجديد ومساعديه الذين جاء اغلبيتهم من الثقافة الامريكية البعيدة والغربية. في الماضي غير البعيد اعتاد الفلسطينيون التركيز على المشاكل الطائفية في اسرائيل وعلى الاضطهاد الممارس ضد الطوائف الشرقية. وعرفات يعرف هذه المسألة جيدا ففي السبعينات ابرزت النشرات الفلسطينية بشكل مبالغ فيه قضية «الفهود السود» في اسرائيل وتحدثوا بشكل موسع عن الحركات والاحزاب ذات الخلفية الطائفية ـ الشرقية مثل «تامي» (اهارون ابو حصيرة) وشاس. لا بد ان عرفات قال اكثر من مرة ان هناك اغلبية عربية كبيرة داخل ارض اسرائيل الكاملة (فلسطين) وعندما سئل عن مصدر الاحصائية هذه أجاب ان أصول الاسرائيليين هي التي دلته على ذلك وبناء على رأي عرفات السابق هذا يعتبر ذوو الاصول الشرقية عربا يدينون بملة موسى ومثلما يوجد هناك عرب مسلمون ومسيحيون يوجد هناك عرب يهود ايضا.

هذه الفكرة كانت مغروسة بشكل عميق في الفكر الفلسطيني والعربي. وقد كان اميل حبيبي قد روى في حينه كيف قام والده في العشرينات بوصف الانواع المختلفة من اليهود في البلاد له اذ قسمهم الى ثلاثة انواع: الشرقيون ابناء الامة العربية من حيث العادات والتقاليد والاشكناز وهم في الغالب اصوليون متدينون يلبسون السواد وقادمون من اوروبا الغربية. واخيرا «المسكوب» وهم نوع جديد من اليهود أضيف الى البلاد مع بداية الصهيونية وهذا الاسم آت من أصلهم الروسي.

وفي ايامنا هذه ما زال هناك الكثير من التوجه البعيد السابق فـ«الاشكناز» مثلا ما زالت تسمية يطلقونها على المتدينين فقط ولذلك عندما قام الصحافي يهودا ليطاني بتغطية مسألة ابناء الطائفة اليمنية الذين سكنوا في مطلع القرن في كفار هشيلواح (سلوان) في القدس قال له العرب هناك ان اليمنيين في المكان كانوا «يمن اشكناز» (اي يمنيون اشكنازيون) وهم يقصدون بذلك انهم يمنيون متدينون اصوليون (حريديم).

دمج الجانب الطائفي لليفي مع وصفه بالمؤيد للسلام ليس صدفيا فهو جهد آخر من عرفات ورجاله لشق الطرق لقلب القيادة الجديدة في اسرائيل ومثل شارون الذي وصف عرفات هذا الاسبوع بمجرم حرب وايتان الذي يطالب بالا يتوقع الفلسطينيون النجاح ونفس الامر ينطبق على وزراء المفدال وربما ايضا في اوساط كبار المهاجرين من روسيا والمستشارين القادمين من امريكا. وعلى ذلك لم يتبق أمامهم الا عدد قليل ودافيد ليفي على رأسهم هذا الشخص الذي قد يصبح عزاءهم الوحيد.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/7/29

خلافا لمواقف كبار مقربيه في حزب العمل

بيريس يجري اتصالات سرية مع شارون بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ قبل الانتخابات بعدة أشهر علم شمعون بيريس ان ارييل شارون يعمل من خلف الكواليس لاعادة دافيد ليفي الى صفوف الليكود، فما كان منه الا ان ابتلع ريقه لأن هذا الخبر كان بالنسبة له اخطر من الانذار بحدوث عملية وشيكة.

سارع بيريس عندئذ الى عقد اجتماع لمقربيه للتباحث معهم في كيفية احباط مسعى شارون، وقال لهم «منذ اللحظة التي دخل فيها شارون للصورة فنحن في وضع صعب»، الا ان رفاقه هدأوا من روعه قائلين له لا تهتم فربما كان شارون بولدوزر الا ان ليفي يفضل كنس شوارع بيت شآن بدلا من رؤية نتنياهو يجلس على سدة الحكم، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يكرر بيريس في محادثاته الخاصة اعتباره ان المنتصر في الانتخابات هو شارون وليس بيبي، فهو الذي جلب لهذا الاخير المتدينين وهو الذي اعاد دافيد ليفي لليكود، ويقول بيريس انه لو كان لدى حزب العمل رجل مثل شارون لاختلفت الامور كليا.

في الاسابيع الاخيرة يحاول بيريس تجنيد خدمات شارون الطيبة، هذا الصديق القديم والخصم السياسي المر والخطير من اجل اقامة حكومة وحدة وطنية. اللقاء الاخير بينهما حدث يوم الاحد الماضي في بيت بيريس في نفيه افيفيم، حيث وصل اليه شارون في التاسعة ليلا وهو منهك من يوم العمل الطويل، اما بيريس فقد بدى نشيطا هادئا، واستغرقت المحادثة ثلاث ساعات، ويقول المقربون من بيريس ان المحادثات لم تترافق مع كتابة مسودة عمل او اتفاقات وانما خصصت لاستعراض القواسم المشتركة بين الطرفين في حال قيام حكومة الوحدة، وفي النهاية اتفق الاثنان على الالتقاء عما قريب مرة اخرى.

المتحدث باسم شارون قال في نهاية الاسبوع الماضي ان هذا اللقاء لا يتضمن اي شيء غير عادي، لأن بيريس وشارون معتادان على الالتقاء بين الحين والآخر، وذلك ليس لبحث الامور الحزبية وانما الشؤون الوطنية فقط، ويتوجب علينا ان نذكر ان شارون قال في اكثر من مناسبة ان حكومة الوحدة هي مصلحة وطنية.

وبيريس ليس محتاجا لشارون للاطلاع على مجريات الامور، لأنه قادر على رفع سماعة الهاتف والاتصال مع امنون شاحك او داني يتوم او عامي ايلون او يوئيل زينغر وربما عرفات ايضا وهؤلاء جميعا مستعدون بالتأكيد لتخصيص عدة دقائق له، ولكن مصلحة بيريس في حكومة الوحدة يمكن ان نعبر عنها في كلمة واحدة «البقاء» (وبيريس سيفضل تسمية ذلك «الخوف الحقيقي على مصير دولة اسرائيل واستمرار عملية السلام»).

بيريس يعرف جيدا ان مصيره السياسي بدون منصب في الحكومة يكون قد تحدد، اذ سيضطر بعد عام لاخلاء الساحة لوريثه القادم وستتحول الاصوات المعدودة التي تدعوه للمغادرة الآن الى جوقة حاشدة كما يحدث في التراجيديا اليونانية.

وسيفاجأ بيريس عندما يرى بين هؤلاء عددا من افضل رفاقه في الحزب، وقد قال احدهم هذا الاسبوع «انا اليوم مع بيريس مئة بالمئة ولكن ان بدأ مناوراته فسيجدني على راس مجموعة هامة جدا ستعمل على فرملة جهوده لاقامة حكومة الوحدة، وهذا لا يعني انني اقل منه قلقا».

مصلحة بيريس واضحة وشفافة لدرجة الملل، ولكن ما هي مصلحة شارون ان كانت لديه مصلحة اصلا؟ المقربون من بيريس الذين يتغذون ايضا مما يسمعونه منه يوردون عدة توضيحات لهذا التساؤل، شارون متأثر من المناورات التي اجراها معه نتنياهو في المفاوضات الائتلافية وكذلك من قضية وزارة البنى التحتية، وهو معني في تلقين نتنياهو درسا، وسيكون زج بيريس في حلقه الشيء الاكثر ملاءمة لهذا الغرض، فوجود هذا السياسي المجرب سيغطي على شخصية نتنياهو في اسرائيل والعالم كله، وفي نفس الوقت سيبدو شارون في انظار الشعب كساع من أجل الوحدة الوطنية وكنتيجة مباشرة لذلك ستتعزز مكانته في الحكومة ايضا.

شخص بارز في حزب العمل ذو اذن قريبة من بيريس ادعى في هذا الاسبوع ان هناك اعتبارات اخرى لدى شارون، اذ يعتقد هذا الاخير ان حزب العمل يشكل جزءا هاما في الكينونة الاسرائيلية، وخلافا لصورته في العالم كمن يسعى للتنازع وبث الخلافات بين اسرائيل والعالم، ولذلك يريد العمل كغطاء واق امام الضغط الامريكي المتوقع بعد انتخابات الرئاسة هناك، والى كل ذلك يضاف خوف الحاخام عوفاديا يوسف من الاتجاه السياسي والامني الذي يقود نتنياهو الدولة اليه، وكذلك تضاف مسألة تحذيرات بعض الحاخامات في اغودات يسرائيل، «بعدم وجوب اغاظة الغوييم» (اي غير اليهود) ولذلك تبدو حكومة الوحدة فجأة كشيء قريب التحقق.

وينكر هذا الشخص من حزب العمل بأن شارون الذي لم يرغب برؤية ارنس في وزارة الدفاع عام 1984 عمل مع بيريس من خلف الكواليس لاقامة حكومة الوحدة الاولى ومن دون علم شامير.

وتعتبر هذه هي اللحظة المناسبة لتعلم درس قصير في التاريخ، ويصعب جدا بل ويستحيل فهم العلاقة بين شارون وبيريس من دون العودة 12 سنة الى الوراء، فبعد انتخابات 1984 التي انتهت بالتعادل بين المعسكرين حاول بيريس وشامير اقامة حكومة وحدة وطنية، وكان بيريس ينتقل يوميا من القدس الى تل ابيب ليطلع طاقم القيادة في الحزب على مجريات الامور، ولسبب ما لم تتوافق تقاريره هذه مع الواقع بشكل متواصل. كانت متفائلة جدا اذ كان بيريس يقول لرفاقه ان شامير وافق ولكن في اليوم التالي كان يتبين انه يرفض، ولذلك اخذ مستوى شك وارتياب رابين في بيريس بالارتفاع وقد كان شكه بالاساس موجها نحو احتمالية قيام بيريس بترتيب فترة جزئية في وزارة الدفاع التي كان سيترأسها حسب مجريات الامور.

وهكذا مرت ثلاثة اسابيع دون ان يعرف شعب اسرائيل من هو رئيس حكومته القادم، واستمرت المفاوضات بين بيريس وشامير حتى وصلت الى طريق مسدود. وفي تلك اللحظة لمع شيء في ذهن بيريس، اذ فطن ان شارون وحده هو القادر على تخليص العربة من الوحل الذي غرقت فيه. فما كان من رفيقه موشيه شاحل الا ان قام بصياغة مسودة اتفاق ائتلافي وبعد ان حسنها بيريس اطلع رابين عليها، ومن ثم عرضها على شارون فاتفقا على الالتقاء في سرية تامة في بيت رجل الاعمال عزرائيل عيناب في سافيون، ونجح بيريس في التوصل مع شارون الى كل ما استغرق اسابيع خلال التفاوض الفاشل مع شامير، ولم تمر اكثر من ثلاثة ايام حتى كانت حكومة الوحدة حقيقة قائمة.

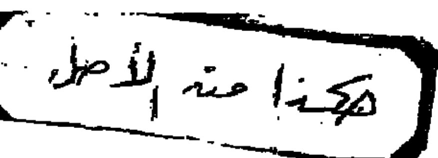
في الظروف الحالية يعتبر هذا الامر اصعب منه في تلك الفترة لأن هناك رئيسا منتخبا للحكومة وليس هناك تعادل بين المعسكرين، ويقول المقربون من بيريس انه يريد ان يصبح وزيرا للدفاع لفرملة براك، بينما يعتقد آخر انه يريد ان يكون وزيرا للخارجية.

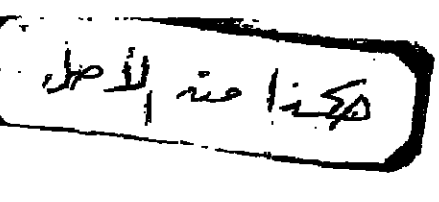
كل هذه المساومات والتقديرات لا تصمد امام الواقع طالما لم يقل نتنياهو كلمته، وهذا الاخير ليس معنيا الآن بتغيير طابع الحكومة، ويصعب التأكد ان كان مطلعا على اتصالات شارون مع بيريس، فان كان شارون يعمل بتكليف منه فالامر جيد فعلا، ولكن في ديوان رئيس الوزراء يدعون ان شارون يعمل من تلقاء نفسه، ولكنه يطلع نتنياهو على ما يحدث، ويسود تقدير في كلا الحزبين ان نتنياهو يريد ابقاء المسألة على نار هادئة حتى ينضج بيريس ببطء.

وقد حصل تقارب بين شارون ونتنياهو في الاسابيع الاخيرة بعد انضمام شارون للحكومة وقام نتنياهو باقامة مطبخ عاطفي له مكون من شارون ـ ليفي ـ اسحق مردخاي ودان مريدور، وتقوم هذه المجموعة بالاجتماع قبل وبعد اجتماعات الحكومة حيث تتداول في كل امر تقريبا، واحيانا يقوم نتنياهو بدعوة ليفي وشارون اليه اذا ما احتاج التشاور في أمر ما باعتبارهما الوزيرين الاكثر تجربة في الحكومة.

وفي حزب العمل يستعدون للبقاء سنوات طويلة في صحراء المعارضة، ويبدو ان لا أحد باستثناء بيريس يؤيد حكومة الوحدة.

يوسي ورتر
(هآرتس) 1996/7/31





حوار مع الدكتور محمد الباردي:

الثقافة العربية كانت مهيأة لتقبل الثقافة الاجنبية الوافدة

تونس - «القدس العربي» - من المنذر بالريش:

محمد الباردي: يكفي ان يذكر امامك هذا الاسم لتحيلك ذاكرتك على مدينة قابس التونسية ومهرجانها الدولي للفكر العربي والفنون الذي اداره هذا الرجل بشغف المثقف المبدع باسطا جسور التواصل مع ابرز المفكرين وطنيا ودوليا. محمد الباردي، دكتوراه دولة من الجامعة التونسية واستاذ محاضر بكلية الآداب بجامعة الجنوب التونسي صفاقس، مدير مؤسس مركز الرواية العربية بقابس وصاحب روايات «الملاح والسفينة»، «مدينة الشموس الدافئة»، «قمح افريقيا»، «ضحى والاعرج» (تحت الطبع).
صدر له حتى الآن من الكتب النقدية:
- شخص المثقف في الرواية العربية المعاصرة.
- حنا مينه كاتب الكفاح والفرح.
- الرواية العربية والحداثة (ج 1)
- في نظرية الرواية.
حول هذا الكتاب الاخير «في نظرية الرواية» وبمناسبة صدور هذه الايام التقيناه، وكان لنا هذا الحوار:

■ محمد الباردي لو تحدثنا عن مساراتكم في مجال الثقافة بداياتها وتفرعاتها. لو نعيد الذاكرة الى تلك السنوات نستحضر السبعينات من هذا القرن. كيف تفاعل معها محمد الباردي الشاب، وماذا كانت تعني لك هذه الحقبة التي شهدت ظهور عدد من التيارات والتجارب الابداعية والفنية التي اثرت الى حد كبير على طبيعة اهتماماتكم في حقول الابداع والثقافة اصدارا وانتاجا وتنشيطا؟

■ لقد كانت نهاية الستينات والسبعينات كلها من الفترات المثيرة في تونس كما في اغلب البلاد العربية، فلا شك نحن مررنا بهزات سياسية واجتماعية عميقة تمثلت في فشل نزعة الشباب الاحلامية ذات النزعة الاشتراكية، وفي الهزيمة العسكرية مع العدو الصهيوني، وفي ظهور ازمات انتاجية عنيفة كانت اهم افرازاتها الحركة الثقافية المناضلة. فقد ظهر جيل جديد فتح عينيه على هذا الوضع المتوتر، مما فسح له المجال لتعميق الوعي، الوعي بتلك المرحلة ومتطلباتها. وقد عرفت تونس في هذه المرحلة حركة ثقافية متطورة قادها الشباب التونسي في المدارس والجامعة، حركة مسرحية متطورة تميزت بصفة خاصة وقتئذ بالمسرح الجامعي وبحركة سينمائية نشيطة في اطار نوادي السينما المنتشرة في اغلب المدن التونسية وفي قابس بطبيعة الحال، واذكر ان نادي قابس في تلك الفترة وبعدها بقليل كما نعلم كان يظم اكثر من الف وخمسمئة منخرط بحركة ادبية في القصة القصيرة والشعر فيما كان يسمى بحركة الطليعة الادبية التي كانت تنشط عبر نوادي كنادي الثقافة ابن خلدون ونادي القصة ابو القاسم الشابي. لقد واكبت هذه الانشطة او بعضها وانا طالب في قسم اللغة العربية بكلية الاداب. لقد كتبت القصة وكنت انشر كتاباتي في مجلة (الفكر) بعد اتمامي لدراستي الجامعية عدت الى قابس، وهنا اشتركت في حركة نوادي السينما، وقد اصبحت رئيسا لنادي السينما لسنوات عديدة. عملنا في تلك الفترة مع عدد من النوادي كالمسرح خاصة والفكر في اطار جبهة ثقافية كانت ترمي اساسا الى التفتح على الثقافة العالمية والاطلاع على التجارب الابداعية الرائدة في شتى مجالات الفن والثقافة. كانت فترتنا هذه تعبيرا عن طموح الشباب التونسي في تجاوز الثقافة التقليدية، ورفض مظاهر الرداءة بصفة عامة. كانت تجربة مليئة بما فيها وكنا نخوضها بكثير من الصدق وبكثير من العفوية ايضا. ولكنها كانت تجربة شاسعة اذكر انها كانت مدرسة تعلمت فيها معنى العطاء والحميمية ومعنى الائتلاف بل وبشرعية الاختلاف الذي لا يمكن لثقافة ما ان تتطور بدونها.

■ ملتقى الروائيين العرب المزمع انجازه قريبا في دورته الثالثة ما هي ملامحه البارزة؟ وما هو جديده هذه السنة؟

■ لقد تأخر هذا الملتقى الادبي عن موعده بكثير لاسباب مادية، ولذلك فنحن نعتذر لكل الادباء الذين اتصلنا بهم سابقا. لقد التقينا اخيرا بالاستاذ صالح البكاري وزير الثقافة الذي ساند هذا المشروع في اطار التظاهرات الثقافية التي ستنظم في تونس السنة المقبلة باعتبارها عاصمة ثقافية دولية وكان مع هذه الدورة التي ستشتمل على ندوة بعنوان «التجريب في الرواية العربية الحديثة: تجلياته وآفاقه». وستتناول هذه الدورة مفهوم التجريب نشأته وتطوره في الرواية العربية الحديثة، تجليات التجريب: رفض النمطي والسائد، وآفاق التجريب: اشكالية تجاوز الجنس الروائي - نحو كتابة نصية وستقام بالمناسبة ورشات تعرض فيها بعض التجارب الروائية الجديدة - تجربة مؤنس الرزاز، محمد البساطي، عبد الكريم غلاب، خليل نعيمي، هشام عروي، احلام مستغانمي، رضا الكافي وغيرهم، كما ان هناك تكريما لمجموعة من النقاد والروائيين نذكر من بينهم هشام العروي، رضا الكافي، لطيفة الزيات، فؤاد التكرلي، محمود امين العالم.

■ في حوار اجري معك سابقا في صحيفة «القدس العربي» وانتم تستعدون لتأسيس وبعث مركز الرواية العربية سنة 1991 على ما اعتقد اثناء استعداداتكم لانجاز الدورة الاولى لملتقى الروائيين العرب قلت باننا دائما نسعى الى المبادرة، وان مثل هذه المؤسسة وهذا الملتقى الاول للروائيين والنقاد العرب يسعى للتجسيد على ارض الواقع لفكرة وجوهر هو في الحقيقة يأتي ضمن تصور ان وعي مجتمعي ومؤسساتي ارقى من ان يكون مجرد لقاء صوري او فلكلوري لمبدعين يجمعهم فضاء ومكان.
واليوم وانتم تخوضون غمار الاستعدادات لاشغال الدورة الثالثة لهذا الملتقى بعد خمس سنوات من عمر هذه التجربة ما الذي تحقق من رهاناتكم هذه؟

■ لقد فكرنا في بعث مركز الرواية العربية بايعاز من مجموعة من كبار كتاب الرواية ونقادها في تونس وفي البلاد العربية، وذلك بمناسبة انعقاد الملتقى الاول للروائيين العرب ونحن نعتقد ان هذا المشروع لا يوجد مثله في البلاد العربية، فهو مركز مختص في الفنون السردية ولا سيما الفن الروائي وهو يرمي الى التوثيق لفن الرواية عند العرب عن طريق مكتبة حديثة مختصة تسعى الى جمع النصوص الروائية والدراسات النقدية التي كتبت في الرواية العربية، صحيح ان هذا المركز يدعو الى ملتقيات ادبية تتمحور اساسا حول جنس الرواية ونحن نعتقد ان مثل هذه اللقاءات الادبية تتجاوز مجرد القاء مداخلات قد تكون عميقة او سطحية ولكنها تركز بصفة خاصة على النصوص الجديدة وتنظر في التجارب الابداعية الجديدة، وفي هذا السياق يندرج الملتقى الثالث الذي نعتزم تنظيمه في مدينة قابس للروائيين العرب.

■ الرواية، هذا الجنس الادبي المشبع حداثة وعصرنة هل استطاع ملء شغورات ابداعية وجمالية مفترضة ثم هل اجاب عن اسئلة تسعى الرواية الاقدر على صياغة طبيعة تفاصيلها وطرحها بوصفها سيرة وحكاية عصرنا؟

■ يتضمن سؤالك مبحثين مختلفين، في المبحث الاول يمكن ان نقول انه من الصعب ان نقول ان الرواية العربية ملأت شغورات ابداعية وجمالية مفترضة، ذلك ان الابداع العربي متعدد الوجوه، فنحن نرث ثقافة زاخرة يعتبر الشعر فيها سيد الاجناس الادبية، وقد ابدع العرب القصائد الجميلة وجمعوا الدواوين الحافلة بالنصوص البديعة ونظروا لما يهم الشعري تنظيرا يؤكد الجانب الفني والابداعي، ولا يزال الشعر في عصرنا رغم دخول اجناس ادبية لم يكن يعرفها العرب من قبل، ارقى الاجناس الادبية التي تنسب لذائقة المثقف العربي عموما. ومع ذلك فقد ابدع العرب في اجناس ادبية جديدة كالقصة القصيرة والمسرح والرواية، ولعل ما اثار تساؤلك هو هذا الاهتمام المتزايد بكتابة النص الروائي. فنحن نلاحظ في هذه السنوات الاخيرة انتقاء المكتبة العربية بنصوص روائية متنوعة في اختياراتها الفنية، وهي تتراكم تراكما نوعيا وكميا وهذا ما يجعلنا نستنتج ان العرب يكتبون روايتهم او بمعنى ادق رواياتهم بمعنى ان هناك اجيالا كثيرة قد انجزت صياغة مشاريعها الروائية. فقد انجز المشروع التأسيسي الاول على يد كتاب كبار كهيكل وطه حسين وتوفيق الحكيم، وقد انجز الجيل الثاني مشروعه ايضا، ويعد نجيب محفوظ وحنا مينة والبشير خريف وعبد الرحمن منيف والطيب صالح من ابرز اعلامه، وهناك جيل ثالث هو الان بصدد صياغة مشروعه ونقصد بهم هؤلاء الكتاب الذين بدأوا الكتابة في نهاية الستينات وما يزالون يغامرون الى حد الان.

اما في ما يتعلق بمبحثك الثاني فأنا اعتقد ان الرواية باعتبارها جنسا ادبيا قادرا على التأليف بين شتى العناصر الادبية وشتى الاصوات الاجتماعية قادرا اكثر من غيرها على تمثل اوضاعنا الاجتماعية المختلفة وعلى سبر وعينا الحضاري، فهي في الاساس وستظل دائما جنسا تمثيليا يعيش علاقة جدلية متواصلة مع المرجع الانساني والحضاري، ولذلك ستظل الرواية العربية تسرد سيرة للمجتمع العربي رغم اختلاف اساليب الكتابة.






محمد الباردي

غلاف الكتاب

■ من خلال انتاجكم «في نظرية الرواية» تحدثتم عن ان الرواية العربية رغم حداثة نشأتها ورغم تأثير الثقافة الوافدة على مجتمعاتنا هي رواية متأصلة في تاريخها العربي وان الروائي العربي على وعي عميق بأهمية هذا الجنس في الثقافة العربية الحديثة، فهل تعتقد اننا نستطيع الحديث اليوم عن تخطينا بالفعل لمرحلة التأسيس لهذا الادب. وان الرواية قد استطاعت رغم ملامح صورتها نحو تأسيس ملامح قيمية وجمالية لرواية عربية جديدة جديرة بالتواجد ضمن فضاءات الالفية الثالثة لرهانات مجتمعاتنا التي نعيش؟

■ لقد قلت في كتابي ان الحديث عن علاقة الرواية العربية نشأة وتطورا بالرواية الاوروبية مشروعا تاريخيا وحضاريا، ولكن يجب ان يكون في اطار الحديث عن علاقة الادب العربي الحديث عامة بالآداب الاجنبية، فيكاد لا يخلو جنس او شرع ادبي لم تكن له صلة بالآداب الاجنبية فلا شك ان الوضعية الحضارية التي عليها الثقافة العربية كانت مهيأة اكثر لتجعلها تقع من الثقافة الوافدة موقع المتلقي. فتستمد من هذا الموقع عناصر قوتها الجديدة، ولكنها تظل دائما محافظة على مقومات شخصيتها وهويتها، فلا يمكن ان تتحول هذه العلاقة الى تفسخ وانسلاخ. اذ عندئذ ستفقد شرعية حضورها وتقطع صلتها بالمتلقي لا يمكن ان نتصور انه لكي ينشأ جنس ادبي ما في ثقافة معينة وينمو ويتطور، لا بد ان تتوفر ظروف اجتماعية شبيهة بالظروف التي انشأته في ثقافة مغايرة. فامتداد جنس ادبي من ثقافة الى ثقافة مغايرة لا يمكن ان يكون آليا واعتباطيا ولا يمكن ان يكون مجرد نقل. فالجنس الادبي ينشأ وينمو ويموت، ولكنه في نشأته ونموه وموته هو رهين ظروف ثقافية واجتماعية نامية ومتغيرة، تهيىء له اسباب نشأته وتطوره.

يجب النظر الى العوامل المؤثرة في الرواية العربية المعاصرة نظرة تاريخية، فالعامل المؤثر يقوى او يضعف او يزول حسب المرحلة التاريخية المعينة التي يمر بها الجنس الادبي، فالى اي حد لعب عامل الثقافة دورا في بداية نشأة الرواية العربية، رغم نشاط الترجمة والاقتباس المباشر، وهل تغلب هذا العامل في التأثير على العوامل التي تتصل اتصالا وثيقا بصلة الرواية ببعض الانواع الادبية الاخرى؟
ومع ذلك، فالرواية العربية الان تتجاوز الاشكال ونحن نعيش مرحلة تتنوع فيها التجارب وتختلف، فمنها الواقعي الجديد ومنها المنزع التراثي، ومنها المسرح التجريبي الذي يؤمن بالتجاوز، وهذا يعني ان الرواية العربية الان تواكب الحركات الادبية العالمية وتساهم مساهمة فعالة في تطور ادب السرد عموما.

■ يذهب كثير من الباحثين والنقاد العرب وحتى الروائيين عند حديثهم عن بدايات الرواية العربية باعتبارها قديمة قدم انتاج النثر العربي وهم ينطلقون بلا شك من اسس ابعد ما تكون عن طبيعة الانتاج الروائي بل وهم ينطلقون من ادوات وتبريرات خارجة عن هذا الجنس لتدعيم اطروحاتهم في شرعية نسب تجربتنا الروائية؟
كما ان هناك مبالغات عدة في التأكيد على اهمية الرواية الاوروبية في تأسيس النص الروائي العربي، كيف تتراءى لكم هذه المسألة خاصة وانتم قد افردتم فصلا كاملا معمقا، جاء في كتابكم «الرواية العربية والحداثة» حول هذا الاشكال بالذات؟

■ في نفس السياق اقول ان الرواية في الادب العربي الحديث نشأت في اطارها الثقافي الموضوعي فهي حسب اعتقادنا قد تبعت اصلا من المقالة الصحافية، فهي كانت بمثابة الحاجة الى المقالة الصحافية والى الكتابات الاحلامية بصفة عامة. وهكذا تكون الثقافة الكتابية مصدرا اساسيا من مصادر تكوين الرواية العربية. ونقصد بالثقافة الكتابية تلك النصوص الادبية ذات البعد الاحلامي، سواء ظهرت في الصحافة او في مؤلفات خاصة هي الان معروفة، فحتى محاولات الترجمة التي خضعت لهذه الغاية الاحلامية. وحين ترجم رفاعة الطهطاوي نصوصا فرنسية لم يكن دافعه الى ترجمتها ما فيها من عناصر روائية ولكنه ترجمها لما اشتملت عليه من المعاني الحسنة مما هو نصائح للملوك والحكام، نضيف الى ذلك مصدر ثان من مصادر تكوين الرواية العربية وهو الثقافة الشفوية ونعني بها تلك الحكايات والخرافات الشفوية التي تتناقلها الاجيال عبر التاريخ الطويل ولا شك ان كتاب الرواية اخذوا عن هذه الحكايات روحها وبنيتها العامة، سواء كانوا مدركين لاهمية هذا الرصيد السردي في الثقافة الشفوية او غير واعين به ولم يتدخل اثر الرواية الفرنسية الا في زمن متأخر اي في تلك النصوص التي ظهرت فيما بين الحربين في مصر بالذات.
وتبقى المسألة حسب اعتقادنا مسألة تأثر وتأثير وهو امر طبيعي يحكم كل الاداب وكل الاجناس، فمن الطبيعي اذن ان نعثر على صدى بعض التجارب الروائية العالمية في الرواية العربية الحديثة.

على هامش مشروع المؤسسة الموسوعية في المهجر:

واقعية التخلف!

علاء الاعرجي

■ الازمة التي يعيشها الوطن العربي قد تكون حاسمة في اتجاهين، اولهما هو الراجح، في اسوأ الظروف، وهي الظروف التي تكاد تكون سائدة في هذه المرحلة، التي بدأت منذ منتصف القرن، واستمرت بالتدهور حتى وصلنا الى كوارث فلسطين ولبنان والخليج والعراق، وثانيهما هو المرجوح، في افضل الظروف، وهي الظروف التي قد تعتبر مثالية وبعيدة المنال، لو توفرت شروط معينة لعل من اهمها: تغيير طريقة التفكير، واعادة النظر في المفاهيم والرؤى، واعتماد حرية الفكر والتعبير، والتحرر من الخوف من مجرد التهمة او الصبغة، وتحدي الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وتوفر طبقة من المثقفين الواعين الذين يشعرون بمسؤوليتهم ازاء جماهير امتهم، يؤمنون بالعلم طريقا للتقدم، ويعالجون القضايا المطروحة بمنهجية علمية موضوعية، لا يستحون من نقد الذات، ولا يتهيبون تناول اشد الموضوعات حساسية. وهذه شروط قد يصعب تحققها في الوطن العربي على المدى المنظور على الاقل.

وهكذا فان الاتجاه الراجح، ونعني به الاتجاه الذي يتبعه التيار العام للشعب العربي ومعظم قياداته السياسية وربما الفكرية، يدل على اننا سنواصل الانحدار نحو الهاوية ما لم تحدث شبه معجزة، ورغم كل الجهود اليائسة المبذولة. فمن جهة ينبغي ان نراقب ونتفهم عمق وسعة الهوة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي تفصلنا عن العالم المتقدم والتي تزداد اتساعا في كل يوم وساعة. فان هذه الفجوة لم تكن بهذا الاتساع والعمق عندما شرعنا بمجابهة الغزو الحضاري الغربي لاول مرة منذ مطلع القرن التاسع عشر. وحتى لو سلمنا جدلا باننا قطعنا بعض الاشواط في التقدم في بعض المجالات فان سرعة هذا التقدم ووتيرته تظل تعتبر في حالة تباطؤ بالمقارنة مع سرعة ووتيرة التقدم العلمي والثقافي الذي يتحقق خلال نفس الفترة الزمنية في البلدان المتقدمة النمو.

وقد يجوز تشبيه سرعة تقدمنا وتقدمهم بالمقارنة بين سرعة حركة الجمال وسرعة حركة السيارة او الطائرة. لذلك فان الفجوة بيننا وبينهم تظل في حالة اتساع متزايد في كل لحظة، مما يزيد من واقعية التخلف، وبالتالي الهيمنة الاقتصادية والثقافية التي يفرضها الآخر، وحتمية تقبلها واجترارها. وللتدليل على ازدياد سعة هذه الشقة وعمقها وتأثير ذلك على زيادة تدهور واقعنا المعاصر ينبغي ان نلاحظ ونقارن بين اوضاعنا السياسية والاجتماعية والثقافية في منتصف هذا القرن، واوضاعنا تلك في نهايته، اي الان، وما رافق هذا الواقع المتردي من الهيمنة المباشرة، من خلال استقرار الجيوش الاجنبية والقواعد العسكرية، في قلب وطننا، والحصار المفروض على الشعب العراقي وتجويعه، وفرض شروط الصلح المهينة باعتبارنا الطرف المهزوم بحق. وعلى الصعيد غير المباشر ما يتعرض له الشعب العربي من غزو ثقافي ودعائي. كما نلاحظ اتساع هذه الشقة، وبالتالي زيادة التخلف، حتى على الصعيد الاقتصادي وخلال العقد الاخير فقط على الرغم مما تملكه الامة العربية من ثروات طبيعية وبشرية، «فقد تراجع اجمالي الناتج القومي العربي من نحو 440 مليار دولار في علم 1980 الى نحو 373 مليارا في عام 1985، ثم تراجع الى نحو 342 مليار دولار في 1990. ويرجع جزء من هذا التراجع الى طبيعة التعارض، وعدم التكامل في خطط التنمية الاقتصادية القطرية، ومن ثم عدم كفاءة الاداء الاقتصادي العربي. وقد رافق هذه التراجع في اجمالي الناتج القومي العربي انكماش في الصادرات العربية من 7,6 بالمئة من اجمالي الصادرات العالمية الى نحو 3,3، خلال الفترة 1983 - 1990»، «سالم النجفي، جامعة الموصل، «مجلة المستقبل العربي»، ص 25، 7/1996).

ومن جهة اخرى فان هذا التقدم البسيط الذي تحقق في مجال التعليم مثلا وزيادة عدد المتعلمين، ولا اقول المثقفين الا بتحفظ، لم يدخل الى العمق بل ظل يراوح في قشرة السطح. فانا اقتبسنا ما اقتبسنا من الغرب من وسائل الحضارة كاستخدام وسائط الانتقال السريع والاتصالات عبر الحواسيب وحتى الاقمار الاصطناعية. فان هذه وتلك مرهونة بما يسمح به الاخر، لمضاعفة استثماراته وارباحه في المنطقة، وزيادة هيمنته التكنولوجية والاعلامية (مع ملاحظة اننا قد نتمكن جزئيا، لو شئنا بالالحاح واستقصاء، ان نصل الى بعض المعلومات الاساسية والمفيدة من خلال نفس الوسائط (5) تلك المعلومات التي تكاد تكون متوفرة على نطاق واسع في مختلف الشبكات المعلوماتية (مثل الانترنيت) اذا احسن استخدامها وتوظيفها من خلال انشاء تنظيمات علمية ومعارفية كمؤسسة للموسوعة العربية التي نحن بصددها، والتي سأشير اليها فيما بعد اكرر فاقول ان التقدم العلمي لم يدخل العمق بل ظل يتردد على السطح لان الفرد العربي العادي لم يفقه او يعتقه ابعاد الحضارة والتقدم العلمي، بل استخدم الطائرة والحاسوب، بعقلية تقليدية لا ابداعية. كما انه لم يستوعب فلسفة ذلك التقدم والحضارة الحديثة، بل ظل مزدوج العقلية، ففي الوقت الذي يستخدم فيه اخر المبتكرات العلمية، يمنع المرأة من قيادة السيارة في بعض البلدان ويؤمن بالقيم العشائرية، ويقتل غسلا للعار حتى بعد مجرد شبهة احيانا لا خلافا للشريعة الاسلامية. يقول محمد عابد الجابري «فاذا كانت التنمية هي العلم حين يصبح ثقافة فان التخلف سيكون هو «العلم حين ينفصل عن الثقافة» او هو «الثقافة حين لا يؤسسها العلم» «وفي ما يخصنا يمكن القول انه ما لم تعمل على دمج العلم في ثقافتنا وربط ثقافتنا بالعلم فاننا لن نخطو الخطوة الحقيقية الاولى نحو التنمية» (وجهة نظر - ص 191 - 193).

ومما يزيد من احتمالات تغلب الراجح على المرجوح/ تخطيط لمشروع حضاري او ثقافي من جانب «الانا»، وازدياد مشاعر الاحباط واليأس لدى الجماهير العربية عامة، ولدى الكثير من المثقفين بوجه خاص.

ان العملية الحضارية تقتضي شروطا لا يمكن لاي شخص ان يدعي امتلاك معرفتها بل تطبيقها على شعب عقلته لزمانه وتاريخه وموقعه الجغرافي والاقتصادي، ومع ذلك فان العمل المؤسساتي اي القائم على مؤسسات ثقافية و/او اجتماعية و/او علمية، قد ينجح في قطع بعض الخطوات في طريق التقدم، ولو على المدى البعيد، مما يزيد من احتمالات تحقق المرجوح (التقدم)، ويقلل من احتمالات تحقق الراجح (التخلف).

ان قيام مؤسسة موسوعية في المهجر، تجمع اكبر عدد من المثقفين الداعين، والمقدرين لابعاد الكارثة التي تتردى فيها الامة في كل يوم، والمدركين لمسؤوليتهم وجدارتهم في تكوين نواة ثقافية وعلمية متطورة، يشكل مشروعا حضاريا رائدا يبدأ في المهجر وينتهي في الوطن الكبير، بل يمد جسورا متراصة بين المثقفين المهجريين وزملائهم في الوطن الام في كل مرحلة من مراحل تكوينه. فيحقق عدة اهداف متكاملة ومتفاعلة لعل من اهمها:

ارساء احد اركان البنية التحتية للتعليم، من خلال اعداد موسوعة عربية جامعة تقدم للمتعلم والمثقف والباحث خلاصات العلوم والمعارف بذكر الاهم والاحالة على المهم عن طريق الاشارة الى المصادر والمراجع. كما ستكون تلك المؤسسة بمثابة محفل او منبر ثقافي تتفاعل في اروقته الاراء والافكار بحرية كاملة وتصب نتائجها في صفحات الموسوعة ومطبوعاتها الدورية، وكتبها الفكرية، فتلقي ضوءا على ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا، باسلوب علمي نقدي مما قد يشكل حركة ثقافية وبالتالي حضارية قد تشرق على الوطن الكبير، ولو على المدى البعيد، تيمنا بحركة الرابطة القلمية التي نشأت في المهجر منذ العشرينات من هذا القرن، فحققت نهضة ثقافية وادبية في لبنان والعالم العربي بوجه عام. ولئن انبثقت فكرة هذه المؤسسة من النادي العربي في الامم المتحدة منذ بداية السنة الماضية، فقد اصبحت المؤسسات التي تطرح المشروع وترعاه اليوم عشر مؤسسات منتشرة في الولايات المتحدة واوروبا، منها على سبيل المثال مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان التي تصدر صحيفة «القدس العربي» من لندن، ومركز الانماء القومي الذي يديره من باريس، المفكر العربي مطاع صفدي، وجمعية العلاقات العربية - الامريكية، والمجلس الامريكي العربي المنظمات العاملة في الولايات المتحدة ومؤسسة النهوض الاجتماعي في سانتا جوليان (فرنسا)/جنيف، وشبكة المعلمين العربي في لندن وغيرها. وقد عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعا في مقر الامم المتحدة مؤخرا ووافقت على تشكيل المجلس التنفيذي، ولجنة العلاقات العامة، واللجنة المالية والهيئة الاستشارية، التي تتكون من عدد من المثقفين المفكرين الباحثين من مختلف ارجاء العالم، كما وافق المجلس التنفيذي، برئاسة الدكتور جمال بدر، الاستاذ في جامعة نيويورك، مستشار قانوني سابق في الامم المتحدة، على انشاء مراكز تنسيق ومتابعة في معظم العواصم الاوروبية والعربية، والمدن الكبرى في الولايات المتحدة وفي امريكا الشمالية والجنوبية، لذلك فانه يدعو المثقفين العرب في تلك البلدان الى المشاركة في هذه المراكز او الشروع بانشائها ان لم توجد بعد. كما وافق المجلس على الشروع باعداد كراس نموذجي للموسوعة يبحث في بعض المداخل الرئيسية التي تعالج موضوعات تهم القارىء العربي عامة والمثقف والباحث بوجه خاص، ومن المقرر ان تنشر تلك الموضوعات في جريدة «القدس العربي» اولا بعد موافقة رئاسة التحرير - ثم في صحف ومجلات اخرى لاستخراج آراء ومداخلات القراء والباحثين.

ويمكن الحصول على ورقة العمل التي تتصل بمشروع اصدار الكراس او اي معلومات اخرى من العنوان التالي:

AL-ARAJI, 7100 BLVD EAST N J 07093 U.S.A
Tel/Fax (201) 869-5157

سميح القاسم

ليس لي في ذمة العالم شيء..
غير موتي مرتين.
مرة عمداً وعن سابق اصرار
ومرة خطأ في فن تفسير الكلام:
خطأ في غرفة التعذيب من أجل
السلام.
فعلى السجن السلام.
وعلى الارض السلام.
وعلى السجان والسجن المسرة.
ليس لي في ذمة العالم شيء
غير موتي وانبعاثي بعد موتي
وانبعاثي بين بين.
ليس للعالم عندي اي دين.
غير ما اضمر من شك
وما اعلن من حزن وحسرة.
عندما تعرض ثديها على التجار حرة.
وعلى ساحة الثوار اليتامى
تاكل الثورة ثورة.
ليس للعالم عندي اي دين.
غير ما ينزفه القلب.
وما يعزفه الحب..
وما ينسفه الرعب
بلغم الشفتين.
ليس للعالم عندي غير ما يلفظه برقي
ورعدي في متاهات (متى)، (كيف)،
و(أين).
ليس للعالم عندي اي دين.
وأنا اعترف الان
بأني صاحي العينين والقلب..
شربت السم من كاسي الأخيرة
وأنا آخر ابناء عشيرة
ذهبت فيمن ذهبت
من قرون غادرت بيد الجزيرة
وأنتهت في قبضة الرومان والفرس
اسيرة
وقضت فوق الشعارات..
وما بين البيانات
ومن تحت الخطب.
ذهبت فيمن ذهب
واسمها: قيل عرب
وأنا مغتسل من وسخ (السيرك)
ومن فسق الصياغة
في مواخير البلاغة
لست في اللعبة
فلتصهل إذن ما تشتهي الصيصان..
والميدان لـ(حميدان)..
ولتنعم سلالات الطويسيين
ولتلعب بأمن مستتب..
فانا ارفض أن يستر عربي اي ثوب
غير ثوبي..
وأنا اسأل ربي: لا تقابلني
إذا جئت بوجه مستعار.
وبشعر مستعار.
وبشعر مستعار.
وأنا ارفض تهريج اخينا المتنبي
ورياء المتنبي
ونفاق المتنبي
ولجوء الملك الضليل
والوغد امرىء القيس
الى اقرب غرب.
نحن من نبع..
ولكنا افترقنا من مصب لمصب.
اصدقائي - ان يكن لي اصدقاء..
يا رفاقي البؤساء.
يا أشقائي اليتامى الأشقياء:
ليس لي ان اكتب النار بماء.
وانا لا أتقن الرقص احتفالاً
بسقوط الشهداء.
وأنا لا اسرق النار
فحسبي قبضة من جمرها ناري ونوري
وابتدائي ومصيري
ورحيلي ونشوري
وانا يا اخوتي ان لم تكن
امي عاقر.
انا بالحاضر كافر.
وانا لا اشتري بطيخة
المستقبل المجهول..
إلا - مثلما قيل -
على السكين.
فالصفقة
تاريخ وشعب..
وبلاد ومصائر.
وانا اشهر حبي مرة اخرى
شهودي الخلق والخالق
في عرس دمي اشهر حبي لشبابيكي
واشجاري وانهاري
وشعبي.. ولأطفالي
وموالي وأمالي
ودربي..
ليس لي في ذمة العالم
شيء.
غير موتي مرتين.
ليس للعالم عندي اي دين.
جئت من قلبي..
وامضي كيفما امضي
الى قلبي..
بلاد الله: قلبي.

■ القى الشاعر هذه القصيدة ضمن فعاليات مهرجان جرش

غارودي يحاضر في عمان اليوم عن كتابه المثير للجدل

■ عمان - د ق ب: وصل الى العاصمة عمان مساء امس قادما من دمشق الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي بدعوة رسمية من الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ومقره الاردن وصحيفة (الدستور) اليومية. وضمن اطار دعوته الى عدد من دول المنطقة تأتي عمان المحطة الثالثة له بعد لبنان وسورية التقى خلالها بالعديد من الشخصيات السياسية والفكرية والادبية والقى خلالها العديد من المحاضرات التي تناولت كتابه الاخير. ومن المقرر ان يقام للمفكر غارودي عصر اليوم حفل استقبال تحضره الفعاليات الثقافية والنقابية والسياسية والحزبية، كما سيلقي غارودي في منتدى عبد الحميد شومان محاضرة حول كتابه الاخير «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». من جهته فقد قال الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب فخري قعوار في تصريح صحافي انه سيقوم بتسليم غارودي درع الاتحاد. تقديرا لدوره البارز في الوقوف الى جانب القضية العربية. واضاف ان اتحاد الادباء والكتاب العرب يتضامن مع هذا المفكر والفيلسوف الفرنسي الكبير رغم صعوبة التحديات التي يواجهها في بلاده اثر نشر كتابه الاخير، مؤكدا على مساندة الادباء والكتاب العرب لحق غارودي في التعبير عن رأيه من غير تقييم او مضايقات. يذكر ان غارودي تعرض لانتقادات حادة عقب ما تضمنه كتابه من رؤى جديدة حول الحرب الكونية الثالثة والمذابح التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين.

انهاء الشاعر محمد لافي لاضرابه عن الطعام

عمان - «القدس العربي»:

انهى الشاعر محمد لافي مساء الاثنين الماضي 96/7/30 اضرابه المفتوح عن الطعام في مقر رابطة الكتاب الاردنيين بعد ان استجابت الجهات الحكومية لطلبه بتأمين فرصة عمل في اجهزتها. فبعد مرور ثمانية ايام على اضرابه وما تبع ذلك من ضجة اعلامية كبيرة حضر الى مقر الرابطة مساء الاثنين مدير عام الاذاعة والتلفزيون احسان رمزي وعرض عليه ان يعمل مستشارا لديه براتب قدره مئتان وخمسون دينارا اردنيا فوافق الشاعر لافي (50 عاما) وفك اضرابه. واستقبلت الاوساط الثقافية والنقابية في الاردن مبادرة رمزي بارتياح بالغ سيما وان الحالة الصحية للشاعر لافي بدأت تسوء. غير ان هذه الاوساط ما زالت تأمل بايجاد حلول جذرية لمشاكل البطالة المتفشية بين صفوف المبدعين الاردنيين، فضلا عن غياب التأمين الصحي والسكني عن كثير منهم.

والت ديزني: الوجه الآخر لأمير هوليوود

مخبر للمباحث الامريكية ومستبد كبير!

اعداد: محمد العثماني

■ لا تنتج هوليوود الافلام والنجوم فحسب بل ايضا الاحلام والظواهر العجيبة الكثيرة التي لا يقتصر تاثيرها على الامريكيين وحدهم، بل يمتد ليشمل العالم برمته من اقصاه الى اقصاه. ولعل اصدق مثال على هذا هو والت ديزني (1951 ـ 1966) الذي استطاع بفضل شخوصه الورقية وعوالمه الخرافية ثم مدينته الفاضلة ديزني لاند ان يعزو مخيلة المتفرجين الصغار و(الكبار معا)، وان يفرض نفسه فرضا على عالم الصور المتحركة بدون منازع، بل ان يتحول الى اسطورة حية في زمن لم يعد يؤمن بالاساطير.

لكن هل كانت الاسطورة التي نسجها والت ديزني بنفسه حول نفسه تتطابق وحقيقة الرجل ام ان الامر لا يعدو كونه مجرد قناع بل اقنعة حاول من ورائها اخفاء عيوبه والتستر على علاته التي لم تكن لتقل عن مزاياه ومناقبه؟ لا شك ان هذا هو الانطباع الذي نخلص اليه عن الفراغ من قراءة كتاب مارك ايليوت: «والت ديزني، الوجه الاخر لامير هوليوود»(1)، والذي هو في واقع الامر سيرة حياة غير مرخص بها لمبدع الدرص ميكي والدغفل دمبو(2) والبط دونالد وهلم جرا.

ان ما يعطي لمؤلف مارك ايليوت اهمية خاصة هو كونه سيرة ككل السير، سيرة تخرق الهالة التي احاطت بديزني لردح طويل من الزمن لتنفذ الى عالمه السري الذي ينطوي على صفحات مجهولة وخطيرة من تاريخه الشخصي فتقلب رأسا على عقب صورته السائدة من ملاك رحيم بالصغار الى شيطان رجيم في عالم الكبار! ولم يفلح مارك ايليوت في اجتراح هذه الصورة غير المألوفة تماما لديزني الا بفضل اعتماده على وثائق هامة يكشف عنها النقاب لاول مرة ومن بينها ملف والت ديزني كمخبر لفائدة مكتب المباحث الفدرالي FBI.

ولقد تسنى للمؤلف الحصول على الملف المذكور بمقتضى ما يعرف بقانون الحرية في الخبر الساري تطبيقه في الولايات المتحدة الامريكية منذ ما يقرب من عشرين سنة، والذي يخول لاي شخص كان فيما مضى عرضة للمتابعة من طرف الحكومة الامريكية او يوجد لدى مكتب المباحث الفدرالي ملف يتعلق به ـ يخول له الحق في الاطلاع على محتوى ملفه! وفي حالة وفاة المعني بالامر فان ملفه الخاص يبقى في متناول كل شخص يرغب في النظر فيه نظير أدائه، بطبيعة الحال، لقدر معين من الدولارات! الا ان ما تجب الاشارة اليه بهذا الصدد، هو ان م. ايليوت لم يستطع الاطلاع الا على 470 صفحة من اصل 570 التي تكون ملف ديزني بالكامل، والسبب في ذلك يعود الى ان الصفحات الناقصة قد تم تسويدها جزئيا من قبل الادارة حماية منها لسرية اسماء المخبرين الاخرين ولاسماء الاشخاص المخبر عنهم من طرف ديزني. ولئن كانت المعلومات الجديدة المرتبطة بعلاقة والت ديزني بمكتب المباحث الفدرالي وبرئيسه هوفر تشكل جوهر الكتاب، فانها لا تختزل لوحدها مادة وموضوع هذه البيبيوغرافيا التي اثارت ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية حين صدورها قبل سنتين، وكانت مثار سجال قوي بين المؤلف وعائلة ديزني.

ان القارىء، وهو يوالي قراءة صفحات الكتاب، سيكتشف تدريجيا ان العم ديزني لم يصبح مخبرا لمجرد ان نفسه زينت له هذا الدور. فهذا الرجل ذو المحيد الاسباني كان يملك من المواصفات والتجارب ما اهله وجعله مستعدا وقادرا لان يلبس لكل حال لبوسها حفاظا على مركزه ومصالحه. فرغم ان اجواء استوديوهاته كانت توحي بالاعتقاد بانها مثل خلية النحل يسودها العمل الجمعوي، فان العلاقة التي كانت تربط رب العمل ـ ديزني ـ بالمشتغلين معه كانت في الصميم علاقة عمودية تحكمها جدلية السيد والعبد المبنية على الاستبداد الاعمى والخضوع المطلق. هكذا كان الطرد والفصل مصير كل متعاون تسول له نفسه شق عصا الطاعة على النظام الداخلي الصارم الذي سنه ديزني وسهر بنفسه على تطبيقه بلا هوادة. كان ديزني انسانا محافظا حتى النخاع، لا يجرؤ على الاتيان بكلمة بذيئة في حضرة اية امراة وقد ادت به هذه النزعة الطهرانية الى حد تحريم شرب الراح في اماكن العمل والى الاحجام عن التطرق لموضوع الجنس قولا وفعلا في افلامه. ان الامثلة التي تشهد على تزمت ديزني لا حصر لها، لكننا سنقتصر هنا على بعض منها في عجالة فاثناء الاحتفال بعيد ميلاده الخامس والثلاثين، ورغبة منهما في تكسير رتابة الحفل وصيغته الرسمية، ارتأى مستخدمان من الاستوديو انجاز شريط قصير بالمناسبة يظهر فيه ميكي وميني يمارسان الجنس في ما بينهما. وما أن شاهد ديزني الشريط على مضض، وعرف من هما صاحباه حتى بادر على الفور الى التخلص منهما. وفي احدى المرات، كان على وشك ان يطرد اوثيبرايت، احد اعمدة الاستوديو، لتورطه في علاقة غرامية مع الراقصة مارج شامبيون التي


والت ديزني

استعين بها كنموذج لرسم شخصية بلانش نيج، ولم يتلق من البطالة الا زواجه منها في اخر لحظة. وعند الانتهاء من انجاز بلانش نيج، اول شريط طويل بالرسوم المتحركة والذي كلف اربع سنوات من العمل المضني والشاق، شاء ديزني ان يكافئ العاملين معه على جهودهم فتكرم عليهم بقضاء عطلة نهاية الاسبوع في كاليفورنيا الشمالية. كانت العطلة على قصرها مناسبة ملائمة للعاملين للتحلل من طوق المواضعات والانغماس في الملذات بممارسة الجنس والسباحة عراة في ناركوكايك لم يستطع ديزني احتمال الوقف فغادر المكان قبل الاوان، ولم يتوصل أخوه روي الى اقناعه بالعدول عن فكرة طرد عشرات المشتغلين معه الا بعد جهد عظيم. ليس هذا الا غيض من فيض، لكنه كاف للاقرار بان ديزني كان في اعماقه اصوليا يعتقد جازما ان الانسان ينال جزاءه في العالم الاخروي على ما قدم من عمل موسوم بالجد والتفاني، وايضا على صموده ومقاومته للاهواء والشهوات التي يخر لها ضعيفو النفوس مستسلمين. بيد ان ديزني الذي ضرب لنا مثلا في الاستقامة وكبح جماح النفس بشخصية «بنوتشيو» شاء ان ينسى نفسه ويركب اهواءه هو الاخر عندما حاول السطو على شخصية «ميكي ماوس»(3) والحاقها به بدل نسبتها الى مبدعها الحقيقي «اوب ايوركس» احد قدماء المتعاونين معه. هكذا، وبرغم الاسطورة التي تظهر لنا ديزني مستقلا القطار يهب الحياة للجرذ الصغير، فان الاب المزعوم كان بشهادة الكثير رساما فاشلا لا يقوى على معالجة خط مستقيم. ولا يعني هذا ان ديزني لم يكن موهوبا قط. اننا لا نبتني امبراطورية بسعة الحلم والخيال انطلاقا من لا شيء ويفعل الصدفة. لقد وصل ديزني الى ما وصل اليه من شهرة ومجد ليس بناء على عبقريته الفنية ولا لمضامين افلامه وانما بفضل اتقانه لكتابة السيناريو، ولحسن توظيفه للصوت والصورة معا علاوة على حسه التجاري للتمثل في تسويقه للمنتوج الذي افرزته شهرة ميكي (قصص مصورة، لعب، بطاقات، اغاني). لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: ما الذي ادى بديزني الى محاولة مصادرة حق اوب ايوركس للشروع في ملكية ميكي ونسبه الى نفسه باطلا؟ هنا تصل الى بيت القصيد في حياة والت ديزني الا وهو اكتشافه ويمحض الصدفة بانه ابن طبيعي مجهول الاصول. وجاء هذا الاكتشاف عندما طلب شهادة ميلاده فالفى اسمه غير وارد في سجلات مدينة شيكاغو التي اعتبرها حتى ذلك الحين مسقط رأسه في ذات يوم من عام 1901. لم يكن اذن، ادعاؤه بأبوته لميكي غير طريقة من جانبه لاعطاء شخصيته الاثيرة جذورا راسخة ومعروفة، تعويضا عن مخاوفه بشأن نسبه المطعون في صحته. وبحسب مجموعة من النقاد فان ديزني، بسبب من انه كان مهووسا بفكرة انه طفل غير شرعي، دأب من خلال افلامه على خلق عوالم مثالية للاطفال والتي لا تعكس في حقيقة الامر سوى الكابوس الذي ظل يضاجعه بخصوص مجهولية حقيقة مولده، مقابل دعمه لمكتب المباحث الفدرالي في حملته ضد تفشي الشيوعية في قلب السينما هوليوود. بيد ان تعاون ديزني مع هوفر لم يكن فقط لاسباب ذاتية محضة اذ استعان ديزني مرارا بمكتب المباحث الفدرالي ضد النقابات ولتكسير الاحتكار الممارس من قبل الشركات الكبرى -Majors المختصة في توزيع واستغلال الانتاج السينمائي. كانت النقابات بنظرة شيوعية بالضرورة اما الشركات الكبرى فليست سوى تجسيد لمؤامرة من تدبير مهاجري اوروبا الشرقية.

قبل نهاية 1940 ارسل هوفر اثنين من رجاله الى اسبانيا وتحديدا الى قرية موخاكار بحثا عن شهادة ميلاد لطفل رأى النور هناك حوالي 1890 من ام يقال انها تدعى ايزابيل ثامورا، واب من الاعيان يعمل طبيبا كان متزوجا حين مولد الطفل الذي ورث عنه اسمه الشخصي خوصي غيراوو. بيد انه بعد وفاة الاب ركبت الام السيدة ثامورا البحر شطر الولايات المتحدة الامريكية. وبناء على هذا فان والت ديزني، المتزايد رسميا في شيكاغو سنة 1901 انما هو في الحقيقة الصغير خوصي غيراوو. تبقى هذه الخلاصات مجرد تخمينات وافتراضات، غير ان هوفر عرف استخدامها بدهاء للتاثير على ديزني الذي كان علاوة على سلطويته وتقتيره على العاملين معه مصابا بالبارانويا ويرى المؤامرات في غير مظانها اي حيث لا توجد اصلا. وهكذا، وبمجرد تأسيس المتعاونين معه لنقابتهم للنضوية تحت لواء تعاونية فناني الرسوم المتحركة رفض ديزني منحهم مقرا داخل الاستوديو وطرد على التو عشرين من زعمائهم بدعوى انهم «يستغلون ما توفره الديمقراطية من حريات لمواجهة الديمقراطية». لكن رد فعل النقابة جاء سريعا حيث شنت في 28 ايار (مايو) 1941 اضرابا رفعت خلاله شعارات معبرة كـ «بلانش نيج و600 قزم» و«افضل ان اكون كلبا على ان اكون كاسر اضراب» (قولة صدرت على لسان الكلب الحزين بلوتو). وامام عناد ديزني استمر الاضراب اسابيع طويلة. ولم يتوقف الا في 9 ايلول (سبتمبر) ومباشرة بعد استئناف العمل، باشر ديزني طرده لجملة من النقابيين من بينهم ارثير بابيث الذي عاد الى مزاولة عمله لخمس مرات متتالية بمقتضى قرار قضائي. ولم يكتف ديزني بهذا بل قام بتسليم صور اخذها لفرقة المضربين (الجماعة التي تسهر على تنفيذ الاضراب) لرئيس «لجنة الانشطة المعادية للولايات المتحدة الامريكية» بكاليفورنيا مطالبا اياه بانجاز تحر حول تواجد الحمر في صفوف رجال السينما. وبموازاة مع هذا لم يتوقف ديزني خلال مدة الاضراب عن موافاة هوفر بعشرات التقارير المفصلة عن الانشطة التخريبية، سواء في دائرته الخاصة او في هوليوود بصفة عامة. وفي شهر شباط (فبراير) 1944، امسى من المؤسسين الفعليين لجمعية الفيلم السينمائي التي ضمت اعداء الشيوعية الالداء في هوليوود من امثال قطب الصحافة وليام راندولف هورست(5) وجون واين وغاري كوبر وروبرت تايلور الذين نصوا من خلال اعلان مبادىء على ضرورة محاربة «سيطرة الشيوعيين والراديكاليين والطائشين من كل نوع». وعلى رأسهم هيرب سورييل الذي وسوس بفكرة انشاء اتحاد النقابات السينمائية. وفي اذار (مارس) من السنة ذاتها ناشد ديزني الكونغرس الامريكي القيام ببحث تنهض به لجنة الانشطة المعادية للولايات المتحدة الامريكية. وذلك قصد وضع الاصبع على «الطريقة التي جعلت الصناعة السينمائية ترعى في احضانها الشيوعيين والجماعات ذات التوجه الديكتاتوري، كل اولئك الذين يعملون على نشر وترويج الافكار والمعتقدات المناوئة للولايات المتحدة الامريكية».

ولم تعمل فترة مما بعد الحرب العالمية الثانية الا على تقوية شوكة ديزني واذكاء نعرته وحماسه. ففي أواخر 1947، ضاعفت «لجنة الانشطة المعادية للولايات المتحدة الامريكية» من نشاطها وخاصة بعد المقاومة الباسلة التي ابان عنها بعض المؤلفين اليساريين المعروفين بمجموعة «عشرة من هوليوود» من امثال ادوارد ديمتريك ودالتون ترومبو. رفض هؤلاء رفضا باتا الاجابة عن السؤال المتعلق باحتمال انتمائهم للحزب الشيوعي الامريكي، وذات الرفض ادرجهم آليا في اللائحة السوداء، وجعلهم هدفا للمقاطعة وبالتالي عرضة للبطالة. هكذا لم يستأنف السيناريست ترومبو عمله الا في سنة 1959 في شريط «سبارتكوس» مع ستانلي كوبريك، في حين كان مآل مجموعة اخرى اما الانتحار او السجن او النفي القسري او الركون الى الصمت بقية الحياة. ان مجرد الاستدعاء من قبل اللجنة المذكورة للادلاء بالشهادة كان يعتبر سببا كافيا لزرع الريبة والشك، ذلك ان الشركات السينمائية الكبرى اتخذت قرارا لا رجعة فيه يقضي بفصل كل واحد ضمن مجموعة العشر حتى تثبت براءته او يقبل بالتعاون مع العدالة ويقسم باغلظ الايمان أن لا علاقة له بالشيوعية اطلاقا.

في 24 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1947، استمعت اللجنة الى والت ديزني الذي مثل بين يديها كشاهد اثبات. وقد اعاد مارك ايليوت في كتابه نشر نص المقابلة التي ضمت ضمن ما تضمنت الاسئلة والاجوبة التالية:

هل كان يوجد في استوديوهاتكم وفي أي فترة من الفترات ثمة عناصر شيوعية ملتزمة؟

■ اجل كان عندنا فيما مضى بعض العناصر التي اعتقد الان جازما انهم كانوا من طينة الشيوعيين.

وفي معرض الحديث عن الاضراب الذي شهدته الاستوديوهات سنة 1940 سأل اعضاء اللجنة ديزني قائلين:

ـ هل تعتقدون ان ذاك الاضراب كان بتدبير من اعضاء الحزب الشيوعي الامريكي ويهدف الى خدمة اغراضه؟

ـ الآن مع الثقة التي تبعثنا عن الحدث، استطيع القول بأنني متيقن تماما بأن جماعة من الشيوعيين حاولت انذاك قيادة وتوجيه فنانينا، وهو ما تحقق لها بالفعل ولتزكية اقواله، ذكر ديزني على التو اسمي كل من هيربيرة سوريل وديف هيليبرمان وهما نقابيان شاركا في اضراب 1940. ونتيجة لهذه الوشاية، وجد سوريل نفسه بلا عمل ففاجأه الموت في سن الخامسة والاربعين على اثر ازمة قلبية. اما هيليبرمان الذي وضع اسمه في القائمة السوداء، فألفى بنفسه تحت اعين مكتب المباحث الفيدرالي سنوات عديدة، الشيء الذي دفعه في الاخير الى الهجرة الى نيويورك، حيث اشتغل مع شركة للانتاج السينمائي ذات ميول يسارية شيوعية.

ولعدائه للشيوعية منح الاتحاد السوفييتي افلام ديزني في آذار (مارس) 1949، وهي السنة التي حصل فيها على وسام غرفة التجارة بلوس انجليس، مكافأة له على مساهمته في التجارة العالمية. اما في سنة 1954، فقد ارتأى هوفر، من خلال مذكرة سرية، ترقيته الى درجة «عميل خاص»، وهو مما يعني «مخبر ثقة» في لغة مكتب المباحث الفيدرالي. الا ان شهر العمل بين والت ديزني وهوفر سينتهي فجأة في 1956. وانه لمن سخرية القدر ان يعاقب ديزني من حيث اذنب أي من طرف مكتب المباحث الفدرالي نفسه الذي بدأ رجاله وعلى رأسهم المدير يظنون الظنون بمخبرهم وخاصة بعدما افصح عن رغبته في تصوير بعض الاشرطة القصيرة لفائدة نادي ميكي في مقر المكتب فقوبل طلبه بالرفض. وكان حول المسألة كلها سوء تفاهم وقع ما بين الرئيس ورجاله. فقد قام احدهم ممن كان يجهل تماما علاقة ديزني بالمكتب باجراء تحريات تمس صلته، ابان الاربعينات، بالمنظمات الموسومة بالتخريبية، رفع في اعقابها تقريرين، يدور الاول منهما حول مشاركة ديزني في طلية القارة الامريكية، التي نظمها مجلس اقرار الديمقراطية في دول امريكا اللاتينية. اما الثاني فكان عن حضوره في التكريم الخاص بآرث يونغ الذي قامت بالاعداد له اسبوعية (نيو ماتز) المعروفة بتعاطفها مع الحزب الشيوعي الامريكي. لقد غاب نهائيا عن بال المقرر ان حضور ديزني في كلتا الحالتين كان بايعاز وتنسيق مع المكتب. ورغم ان هوفر تراجع عن قرار الرفض ورخص لديزني بالتصوير، فان الرفض المبدئي ترك اثره البليغ في نفس صاحبنا ودفع به الى وقف تعاونه مع المكتب. بل ذهب به الامر الى حد التهكم والسخرية من رجاله ومن اساليب عملهم في جملة من الافلام اهمها «الجاسوس ذو الايدي الناعمة».

ثلاث سنوات على وقوع الحادث، وفي الوقت الذي طلب فيه الرئيس ايزنهاور من هوفر مده بمعلومات حول بعض الفنانين، من بينهم ديزني كان ينوي تعيينهم كأعضاء المجلس الاستشاري للفنون، دفع اليه هوفر، نكاية بديزني الذي ما عاد على سابق ولائه واخلاصه، التقريرين اللذين يعرضانه للشبهة ومن ثم الى الحرمان من دخول المجلس المذكور غير ان ما نسيه هوفر «هو أن ديزني، الذي طبقت شهرته الآفاق ونال من الجوائز والاوسمة الشيء الوفير، لم يكن في حاجة الى مثل ذلك التعيين. فقد كان يومها اسطورة وأي اسطورة!

عن مجلة HISTORIA
العدد 591 اذار (مارس) 1996

هوامش:

1 ـ ELLIOT (M), WALT DISNEY, LA FACE CACHEE DO PRINCE D' HOLLY WOOD, ALBIN MICHEL, 1994

2 ـ الدرص: ولد الفار.
الدغفل: ولد الفيل
انظر: ثابت بن ابي ثابت، كتاب «الفرق»، تحقيق د. حاتم صالح الضامن مؤسسة الرسالة، بيروت 1985.

3 ـ ميكي ماوس هو المولود البكر في عالم ديزني ـ رأى النور سنة 1928 تحت اسم مورتيمر ماوس وتكلم لمدة سبع سنوات بلسان ديزني القوي الناقد (المعد).

4 ـ خنانيص: ج خنوص وهو ولد الخنزير (عن كتاب الفرق).

5 ـ هو الذي اوحى لاورنس ويلز بفيلمه الشهير «المواطن كين» انتاج 1941 ان الكلمة ـ اللغز «روزبود» «ROSEBOD» التي يلفظها البطل قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة تعني في حقيقة الأمر التسمية التي كان يطلقها و. ر. هورست على بطن عشيقته ماريون دايفيس، ولانه ادرك انه المقصود في الشريط، حاول هورست سدى منعه (المعد).

6 ـ اضافة الى الاتحاد السوفييتي، منع ديزني في المانيا النازية 1933 وفي ايطاليا موسوليني 1938، ولوقع الرقابة عنه في المانيا، حضر ديزني في الثلاثينات بعض اجتماعات الحزب النازي الامريكي (المعد).

7 ـ نال والت ديزني الاوسكار ثلاثين مرة وجائزة ايمي اولو اربع مرات (المعد).

غبرييل غارسيا ماركيز

غبريال غارسيا ماركيز وضع أكثر رواياته اثارة للحزن:

لو انتخبني الشعب سأكون اسوأ رئيس في تاريخ البلاد

برشلونة (اسبانيا) ـ اف ب ـ من ليون لازاروف:

يأمل الكاتب غبريال غارسيا ماركيز ان تكون روايته الجديدة عن عمليات الخطف وتهريب المخدرات في كولومبيا اكثر من موضوع للتسلية عندما تنزل الى الاسواق مترجمة الى اللغة الانكليزية.

ان الاديب الحائز على جائزة نوبل يأمل ان يهز كتابه «اخبار عملية اختطاف» ـ الذي نشر باللغة الاسبانية في ايار (مايو) على ان تظهر النسخة الانكليزية في غضون سنة ـ مواطنيه الكولومبيين من سباتهم لكي يهبوا ويواجهوا الفساد وعمليات الاختطاف والقتل التي اصبحت شيئا عاديا ومتفشيا في البلاد.

وقال ماركيز خلال مقابلة جرت في مكتب وكيله في برشلونة انه يريد ان يتحول كتابه الى ناقوس خطر.

وقد باشر ماركيز في تأليف كتابه عن عمليات الخطف قبل ثلاث سنوات بعد سماعه رواية مثيرة ومؤثرة من صديقته الصحافية ماروخا باتشون التي احتجزها كارتيل مدين للمخدرات في السجن ستة اشهر سنة 1991. وطبعا، لم يجد للمؤلف صعوبة في جمع المواد لروايته. فكولومبيا عندها اكبر نسبة اختطاف في العالم.

وقال ماركيز: «الكل عانى من هذه المشكلة: المخطوفون والمجتمع باسره، والحكومة والخاطفون ايضا».

وفي اطار الابحاث التي اجراها تحدث ماركيز مع الناجين وافراد عائلاتهم والمسؤولين عن عملية خطف باتشون وتسع عمليات خطف اخرى سنة 1991 قام بها تجار المخدرات الذين استعملوا ضحاياهم كرهائن من اجل الضغط على الحكومة الكولومبية لمنع تسليم المهربين الى الولايات المتحدة.

وقال ماركيز: «ليست هناك جريمة اكثر بربرية من الخطف. ان جريمة القتل شيء بشع ومقزز، انما معاناة الانسان المخطوف اشد قسوة. انه عمل كريه للغاية».

ومن سخرية القدر، وفي اختلاط غريب بين الحقيقة والخيال ان غبريال غارسيا ماركيز نفسه اصبح مؤخرا طرفا في عملية خطف. ففي 2 نيسان (ابريل) الماضي اختطفت جماعة سرية خوان كارلوس غافيريا، شقيق الرئيس الكولومبي السابق سيزار غافيريا من اجل المطالبة باستقالة الرئيس الحالي ارنستو سامبير مقابل الافراج عن المخطوف.

وقالت المنظمة التي سبق وان اعلنت مسؤوليتها عن عدد من جرائم القتل انها تريد تنحي سامبير لان كارتيل كالي للمخدرات ـ حسب ما زعم ـ مول حملته الانتخابية سنة 1994، وانها تريد تعيين ماركيز نفسه رئيسا.

ورفض الكاتب طلب الخاطفين، وطلب منهم الافراج عن المخطوف دون قيد او شرط، وافرج عن غافيريا في 12 حزيران (يونيو) بعد وساطة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، وهو صديق ماركيز.

بالنسبة لماركيز، عكس الاقتراح بان يصبح رئيسا حاجة البلاد الماسة الى زعماء نزيهين، اكثر منه تعبيرا عن الثقة به. قال ماركيز: «بسبب رواياتي، واعتقد لكوني اخشى على بلدي، يعتقد الناس انه يتوجب علي ان العب دورا في السياسة. ان كولومبيا تحتاج الى قادة افضل، ولكنني سأكون اسوأ رئيس في تاريخ البلاد».

ومع ان الاديب صاحب العديد من السياسيين البارزين، الا انه يفضل الابتعاد عن المعترك السياسي قائلا انه يفتقر الى الخبرة. فضلا عن انه كبير بالسن لمثل هذه الامور (عمره 68 سنة).

انه يفضل الاستمرار في الكتابة. وقد نشر حتى الان 12 رواية، ومنها «الحب في زمن الكوليراء»، و«12 نصا سينمائيا».

بدأ غبريال غارسيا ماركيز الكتابة هو في التاسعة عشرة، وذلك كمخبر صحافي في كارتاجينا. وهي مدينة على البحر الكاريبي لا تبعد كثيرا عن مسقط رأسه اراكاتاكا، وهو يقول ان دقة الملاحظة التي اكتسبها في عمله كصحافي تميز عمله الحالي كروائي. والحقيقة ان الدمج بين الكتابة الصحافية والكتابة الروائية هو الطابع الذي تتسم به روايته الاخيرة «اخبار عن عملية خطف».

ولكن رغم ان الرواية تستند الى احداث حقيقية، الا ان المؤلف يقول ان كتابه يمزج الحقيقة مع الواقعية الساحرة التي اصبحت طابعه المميز. فمصدر الوحي لروايته «مئة سنة من الوحدة» كان الحياة في مسقط رأسه اراكاتاكا، القرية المتخلفة.

وكذلك روايته «عن الحب والشياطين الاخرى» ـ التي احتلت رأس قائمة الكتب الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة ـ باللغة الانكليزية في السنة الماضية، ينطلق موضوعها من حادث شاهده الكاتب لمراسل صحافي قبل عشرات السنين في كارتاجينا.

ولكن ماركيز، الذي حاز على جائزة نوبل للادب سنة 1982، يقول ان «اخبار عن عملية الخطف» مبنية على حقيقة تجعل الكتابة عنها عملا صارخا بشكل خاص. «فكل همي كان الكتابة عن معاناة المخطوفين وافراد عائلاتهم، ومعاناة بلدي. لقد كتبت اصعب كتبي واكثرها اثارة للحزن».

نشرة حقوق الانسان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عن مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان ويديره هشام مبارك صدر عدد جديد من النشرة الشهرية التي يصدرها متضمنا دراسة انحراف البنية التشريعية في مصر من واقع احكام المحكمة الدستورية العليا. فعرض في:
القسم الاول: يتناول مظاهر انحراف البنية التشريعية في مصر مؤشرات احصائية.
القسم الثاني: اسباب الخلل في البنية التشريعية في مصر.
القسم الثالث: نظم الرقابة على دستورية القوانين وتطورها في مصر.
القسم الرابع: دفاعا عن الرقابة القضائية على دستورية القوانين في مصر.
ثم ملحق بقرارات المحكمة الدستورية العليا التي استندت اليها الدراسة.

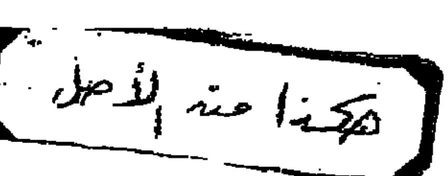
الاخوان المسلمون والحركة الاصولية في اليمن

■ صدر كتاب «الاخوان المسلمون والحركة الاصولية في اليمن» للكاتب عبد الكريم قاسم سعيد وذلك عن دار نشر «مديولي» تناول المؤلف في القسم الاول من الكتاب: متابعة تاريخية لعلاقة حركة الاخوان المسلمين بالحركة السياسية في اليمن. وفي القسم الثاني: عرض للاضراب الاصولية القائمة حاليا في اليمن الى جانب جماعة الاخوان المسلمين من خلال اراثها وتصوراتها البرامجية والسياسية وادبياتها بهدف التعريف بالحركة الاصولية المعاصرة في اليمن.

يقول الكاتب:
«اذا كان الاخوان قد خلقوا لانفسهم بعض الادوار الوهمية فان بعض القوى الاخرى بالمقابل انطلقت في محاكمتها للاخوان وعلاقاتهم بالحركة الوطنية من اشكاليات زائفة بسبب وضع الامور في غير سياقها التاريخي والاجتماعي كان يضخم الحدث الذي يدعي الاخوان للمشاركة فيه او الرمز الذي يدعون الانتماء اليه بحيث يبدو الحدث اكبر من مشاركة الاخوان والرمز ابعد ما يكون عن تفكيرهم او ان يحط من شأن الحدث ويقلل من اهمية الرمز بحيث يضع الاخوان في موقف لا يكون الحدث او الرمز حجة لهم ولكنه حجة عليهم؟

«الجندي ساحر الكرة الاسمر»

صدر كتاب: «الجندي ساحر الكرة الاسمر» للزميل عبد الفضيل طه وقد تضمن الكتاب سيرة ذاتية للاعب الدولي محمد الجندي ـ لاعب النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم. قدم له سمير رجب فقال:
«مصر زاهرة دائما بالشوامخ في كل مجالات الحياة.. العلم والادب والفن بمعناه الشامل.. فن الكلمة.. الفن التشكيلي.. فن التمثيل والطرب.. فن الرياضة. ولا شك ان ساحر الكرة المصرية الراحل محمد الجندي هو احد الرواد الكبار في هذه اللعبة الرياضية الشعبية وكان له صيت كبير بين عشاقها وهواتها وهذا الكتاب هو سيرة ذاتية لهذا البطل منذ مولده في السودان.. ثم نشأته في مصر وحياته وحتى وفاته».
يقول المؤلف:
«هذا الكتاب سيرة ذاتية لنجم اعطى مصر الكثير لاعبا دوليا ومدربا واداريا ومحاضرا دوليا وضابطا بحريا خدم وطنه في كل هذه المجالات». وعرض بداياته وملامح من حياته وذكرياته ودوره في عالمي النقد والتعليق وعلاقته بأهل الفن.



لقطات من مهرجان جرش:

صباح فخري يتألق ونجوى كرم تؤكد حضورها

عمان ـ «القدس العربي»:

من المتوقع ان يشهد المسرح الجنوبي في جرش خلال الايام 1، 8/3/2 حضورا جماهيريا منقطع النظير لمشاهدة حفلات سلطانة الطرب الفنانة اللبنانية نجوى كرم، حيث افادت مصادر ادارة للمهرجان ان تذاكر الحفلات الثلاث نفدت قبل ايام، اي قبل ان تبدأ الحملة الاعلانية الفعلية عن الحفلات ونفى اكرم مصاروة، مدير مهرجان جرش، ان يتم تحديد حفلات نجوى كرم ليلة اضافية اخرى، مع العلم ان مثل هذه الاجواء قد يبقى واردا اذا استمر الحاح الكثيرين الذين يطمحون الى الاستماع للصوت الجبلي لهذه الفنانة التي لمعت في الساحة الاردنية بسرعة البرق.

ويذكر ان الفنانة نجوى كرم غزت قلوب المعجبين الاردنيين قبل سنوات قليلة، لا تزيد على عدد اصابع اليد الواحدة، حيث كانت بدايتها في الاردن قبل ثلاث سنوات مع مهرجان الفحيص حين شاركت في احياء حفلتين. ورغم صوتها العملاق الذي كان يؤكد اصالة الموهبة التي تمتلكها، الا ان الحديث آنذاك عن فستانها وجمالها، والارباك الذي تسببته للمراهقين، غلب الحديث عن موهبتها.

وربما يعود عدم استساغة الجمهور الاردني لنجوى كرم في البداية، الى ميله للصوت الهادىء واللحن الرومانسي، حيث يلاحظ ولع الاردنيين بفيروز، وماجدة الرومي، ونجاة الصغيرة وعفاف راضي، اللواتي يتفنن في اداء هذا اللون.

الا ان نجوى كرم تمكنت من فرض حضورها في الساحة الاردنية، وغدت المطربة الاولى التي تطلب اغانيها في السوق، وذلك بعد ان اكدت بسلاسة خاصة انها ليست مطربة «طرب وكيف» بل مطربة تحلق في الوجدان وتكمل ما يستوقف الجمهور بفيروز وماجدة الرومي وغيرهما، وجاءت هذه القناعة بعد تكرار الاستماع لنجوى كرم، حيث بدا صوتها ظاهرة ربما تكون فريدة من نوعها في الساحة الفنية العربية، وذلك من خلال مزجها ما بين الاداء الجبلي والتأثير الوجداني، وكأنها تسمعك صخب الامواج الهادرة في البحر، ومن ثم تحط بك عند سلاسة المياه وهي تنساب بعذوبة وهدوء على رمال الشاطىء.

اختالت مدرجات المسرح الجنوبي بجرش طربا على وقع حنجرة شيخ الطرب العربي الاصيل صباح فخري مساء الاحد الماضي 1996/7/28 وتماوجت الجماهير وهي تحمل لافتات الترحيب وتردد اغاني باتت جزءا من مخزونها التراثي ومكوناتها العضوية.

وامتد الحفل حتى ساعات الفجر الاولى مدللة على احتفاظ صباح فخري بشباب الصوت وكأنه ما زال يقف للمرة الاولى على خشبة الغناء بكل وهجه وحيويته، ومثبتة ان البقاء للاصالة فقط في حين يذهب زبد الفن الهابط هباء، وهو ما اثبتته ايضا الجموع الغفيرة التي تقاطرت الى المدرجات قبل الحفل بساعات املا في الفوز بفسحة تمكنها من متابعة فنانها المحبوب.

وغنى صباح فخري موشحات جديدة منها «سبحان من صور» و«قم يا نديم» كما غنى مقاطع من القدود الحلبية و«مالك يا حلوة مالك» و«صيد العصاري» و«يا طيري طيري» و«يا مال الشام» و«خمرة الحب اسقنيها» و«قل المليحة» وغيرها.

وعلى المسرح الرئيسي بالمركز الثقافي الملكي قدم الفنان السوري بشار زرقان عرضه الغنائي الثاني والذي لم يختلف عن الاول في اغانيه. اما مسرح ارتيمس فشهد بحق واحدا من اجمل عروضه هذا العام، وهو مسرحية (جوليا دومنا) للمخرج السوري شريف خازندار وتمثيل الفنانة (ميراي معلوف) و(نينار اسبير)، وتتحدث المسرحية عن عودة الامبراطورة الرومانية (جوليا دومنا) بعد مرور اكثر من 1700 سنة على انتحارها وزيارتها لمدينة جرش وفي جوهرها فان المسرحية تمثل البحث القلق عن الحرية.

وعلى مسرح (جراسيا) للابداع عرضت مسرحية للاطفال بعنوان «الثور يا مولانا» من تأليف واخراج محمد نجاشي، وتمثيل عبد الله ابو هنية وتيسير البريجي وفرقة بلابل الزيتون للزجل، وهي تطرح العلاقة ما بين المواطن العربي والسلطة القائمة على الرعب والتوتر وغياب الثقة.

نجوى كرم (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

9,00 القرآن الكريم، 9,05 دين ودنيا، 9,15 المسلسل العربي، 10,00 الفيلم العربي ـ الشك القاتل، 11,20 افلام كارتون، 12,00 رسوم متحركة، 12,30 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الرياضة ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 اضواء على اتلانتا، 19,45 نقل العاب القوى من المدينة الاولمبية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 متابعة العاب القوى من اتلانتا، 2,30 القرآن الكريم والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع المواثك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 كان زمان، 1,30 فيلم عربي، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 حوار الصمت، 8,30 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 2,25 افاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 عرض البرامج، 10,15 برنامج الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,05 آيات الجمال، 12,15 فن الاتيكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 3,00 فيلم عربي، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 عرض البرامج، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 فيلم عربي، 11,15 سهرة عربية، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 حلوة يا بلدي، 2,15 فيلم عربي، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار الانكليزية، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,05 الصحف للنشر، 3,30 صور من الطبيعة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 كل يوم كتاب، 5,45 شاميات، 7,05 مسلسل عربي، 8,55 اغاني بيلاش، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 شموع الليل.

نجمة المسرح السوداني ناهد حسن:

هذه مشكلات المسرح في السودان

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ
من كمال حسن بخيت:

حينما يسقط الحائط الرابع تتفتح ازاهير الشخوص والاسماء وتنبض بالحياة والتوهج.

ايها السادة.. ونحن في حضرة (ابو الفنون).. المسرح يكون للابجدية لون وطعم ومعنى غير عادي.. وحينما تكون في حضرة واحدة من اللائي يحملن حياتنا على الخشبة النبيلة.. عندها يتضاءل الزمان والمكان.. ويصبح همس الحوار معها تظاهرة تتفجر ابداعا وثقافة.

انها النجمة السودانية ناهد حسن التي عطرت السماء السوداني الندي بطيوب الفن جاءت الينا بوجهها العربي المتميز.. جاءت الينا ام درمانية فصيحة اللسان والبيان وهذه اهم ادوات الممثلة جاءت الينا وشاهداتها الامدرمانية المخزونة في خاطرها تملأ خشبة المسرح حضورا ونورا ونارا وتألقا.

عندما بدأت الحوار معها قفزت الى ذهني منى واصف وسهير المرشدي اعمق الفنانات ثقافة ومعرفة وعندما تحاور ناهد حسن تملؤك الدهشة وتحس بانك امام انسانة نصف وزنها حياء وصدق ونقاء وتوحد.. سألتها:

■ ناهد حسن.. كيف عرفت طريقها الى المسرح؟ ولماذا اختارت التمثيل؟

■ عرفت طريقي للمسرح بالمسرح. المدرسة الرؤيا.. لدي رغبة دائمة في الاشتراك في العمل فيما ارى لم اختر التمثيل، ولكن الصدفة هي التي اوجدتني في هذا المجال الجميل بعد ذلك اصبح هاجسا وعشقا لهذا الفن.. وجاء اختياري للتمثيل لقوة العقل فيه ولانني استطيع ان اوصل ما اريد الى هذا الجمهور الذي يعشق المسرح.

اختياري للمسرح.. كان اختيار عقل، اختيار الانسان الذي يفهم المسرح كرسالة وفن وموقف.

■ تجربتك المسرحية بعد هذا الزخم الكبير من الاعمال والنجاح الكبير من الاعمال والنجاح الكبير الذي حدث لك كيف تقومين هذه التجربة؟

■ تجربتي المسرحية ذات مستويين تقييميين التقويم الاساسي (الجمهور) وعلى المستوى الخاص بي حتى الان لم اقع في تجربة فاشلة.. ولهذا اسباب كثيرة اهمها انني اقرأ النص جيدا.. وبعقل صاف وبتركيز كبير.. واتابع بعد العروض رأي النقاد.

واضافت المسرحية عندي لا تنتهي بتحية الجمهور.. وهذا يساعد على توسيع افقي ومداركي للنصوص المقبلة.. ويجعل تجربتي مترابطة نحو الافضل، دائما.. ابتعد عن المجاملة تماما وهذا في تقديري يجعل الممثل محترما لدى الجمهور والمخرجين، والدليل على ذلك انني قد اكون غبت عن المسرح طويلا.. وذلك بسبب النص الجديد الذي يفقده مسرحنا كثيرا خاصة في الاونة الاخيرة.

■ شاركت في عدد من مهرجانات المسرح في عدد من الدول العربية وقدمت اعمالك في عدد اخر منها كيف ترين المسرح العربي؟

■ نعم شاركت في العديد من المهرجانات في العراق وسورية.. وقدمت عددا من الاعمال المسرحية في بعض دول الخليج كعروض خاصة، والمسرح العربي هو مسرح التكنولوجيا وتقنيات العرض المتطورة، ولكن ما زال المسرح العربي في طور المخاض.. فنحن ننتظر الميلاد وذلك في اطار النص والتمثيل لا التقنيات فهي دون نص جيد تعتبر مهرجا لا اكثر.

■ كيف تحددين موقعك في خارطة المسرح السوداني؟

■ اجابت هذا سؤال صعب.. لان الفنان لا يستطيع ان يحدد موقعه داخل هذه الخارطة الشاسعة وانا احول هذا السؤال الصعب الى الجمهور السوداني ولنقاد المسرح السوداني.

■ ماذا قدم لك الفن وماذا اخذ منك؟

■ الفن قدم لي الكثير والكثير جدا.. قدم لي المعرفة الواسعة عن طريق التفكير، انا لا اتخذ اي خطوة الا بعد تفكير طويل.. علمني المسرح ان افكر جيدا، علمني التفكير المتسلسل، وزرع في نفسي الروح الجماعية والاحساس بالاخرين ابعدني عن الانانية الفردية.. وقادني الى الدراسة بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح، فالموهبة يجب ان تقويها الدراسة.. وكذلك اعطاني الشهرة وحب الناس واخذ مني الكثير اخذ مني ذاتي.. ذاتي الخاصة.

■ هل ترين المرأة الكاتبة اكثر قدرة على تصوير واقع المرأة اكثر من الكاتب الرجل وكيف؟!

■ التعبير عن واقع المرأة همومها.. مشاكلها.. قضاياها، التعبير عن كل هذه القضايا لا يعتمد على جنس الكاتب.. بل يعتمد على رؤية وفلسفة، وقدرة هائلة من الاحساس بهذه القضايا دون تمييز.

مسألة رجل وامرأة في الابداع والفكر في تقديري هي الكارثة نفسها.. رؤيا الكاتب لقضية التعبير الاجتماعي.. ودور المرأة فيه ودورها الهام في دفع حركة التغيير الاجتماعي.. هذا هو مربط الفرس.. والقدرة الهائلة للتعبير قد تكون عند الرجل اكثر من المرأة والعكس صحيح.. هناك كتاب رجال استطاعوا ان يعبروا عن قضايا المرأة بشكل رائع.

■ المسرح السوداني ما هي مشاكله؟ وكيف ترين حلها؟

■ اهم مشاكل المسرح السوداني هي عدم توفر دور العرض.. وعدم وجود نصوص جيدة ومتنوعة يعني هناك ازمة جادة في النص الجيد لاحجام عدد كبير من المبدعين في هذا المجال.

النصوص الجيدة والمتنوعة تجعل المسرح يتنفس وتزداد العروض.. وتلاحظ ان ما تعرضه المسارح على قلتها مكرر وهذا تأكيد على عدم وجود نصوص وهناك مسألة اخرى.. دور العرض الموجودة الان وعلى قلتها اسعارها خرافية وحتى مسرح الدولة (المسرح القومي) دخل هذه المزادات وهذا لا يساعد على تطور الحركة المسرحية في بلادنا.

■ كاتب مسرحي مثير ادهشك؟

■ ...

■ ممثلة سودانية تأثرت بها ناهد حسن؟

■ ...

■ هل جربت الكتابة للمسرح؟



ناهد حسن (القدس العربي)

■ .. لا.. لم ادخل هذه المحاولة بعد.

■ الى ايهما تنحاز ناهد حسن.. الى المسرح ام التلفزيون؟

■ بلا شك انحاز انحيازا كاملا للمسرح فهو ابو الفنون كلها.

■ الامنية والحلم.. ايهما تحقق.. ايهما احترق؟!

■ الامنية تحققت.. وهي انني كنت احلم ان اكون ممثلة.. وهذه امنية كانت منذ الصغر.. اما الحلم.. فقد احترق يا صديقي.

■ عند كل انسان مهنة يتوق الى ممارستها ويتمنى لو عاد من جديد الى الحياة ليمارسها.. فماذا تختارين؟

■ اجابت بسرعة وبدون تردد.. بالتأكيد سأختار الاشراف على قرية اطفال.. اغني لهم.. واعلمهم التمثيل وامثل معهم وادخلهم الحياة ليعرفوها من باب الفن والتمثيل الواسع.

■ الامنية والحلم.. من منهما احترق.. ومن منهما تحقق؟!

■ قالت الامنية قد تحققت.. وكنت احلم منذ الصغر ان اكون ممثل ناجحة.. وقد وفقني الله ان اكون وبذلك تحققت الامنية.. اما الحلم يا صديقي فقد احترق.. بكل اسف.

■ المسرح السوداني.. ما هي مشاكله وكيف ترين حلها؟

■ المسرح السوداني اهم مشاكله عدم توفر دور العرض.. وعدم وجود نصوص بكميات كبيرة حتى يتنفس المسرح وتكون هنالك كمية من العروض، اقول لك بكل صدق ان كل ما يعرض الان من مسرحيات هو مكرر، وهذا يدل على ازمة النص التي يعاني منها المسرح السوداني.. وحتى دور العرض الموجودة الان اسعار الدخول اليها خرافية، حتى مسرح الدولة بكل اسف دخل هذه المزادات.. وهذا لا يساعد ابدا على تطور الحركة المسرحية.

■ كاتب سوداني مسرحي اثار دهشتك.

■ لا يوجد

■ ممثلة سودانية تأثرت بها ناهد حسن؟

■ لا يوجد

■ هل جربت الكتابة للمسرح؟

■ ابدا.. لم احاول للدخول في هذا المجال.

■ الى ايهما تنحاز الممثلة ناهد حسن.. الى المسرح ام التلفزيون؟ ولماذا؟

■ انحاز وبكل قوة للمسرح.. لانه ابو الفنون.

■ هل تحملين امنية في صدرك ولم تتحقق وتطمحين الى تحقيقها؟

■ هذا زمن الاماني المستحيلة.. ورغم ذلك فان امنيتي ان اتخصص في دراسة اخراج الاعلانات التلفزيونية.. هذه دراسة تخصصية لا توجد في السودان واخطط للسفر، الى لندن للتخصص فيها.

■ هل لك اهتمامات خارج نطاق الشخصية الفنية وهل تمارسين هوايات اخرى؟

■ الجري وراء متطلبات الحياة لم يترك مجالا لاي هوايات اخرى.

■ الشهرة.. ماذا اضافت لك.. وماذا اخذت منها؟ وهل تضايقك في الحياة العامة؟

■ الشهرة اضافت لي معرفة الناس.. كل الناس، واخذت مني خصوصيتي، ذلك لان الفنان دائما يكون في بؤرة الضوء ولا يستطيع ان يمارس حياته بصورة طبيعية بمعنى ان اي تصرف يكون محسوبا عليه سواء كان سلبيا ام ايجابيا.

■ ابرقي.. بكلمات الى.. الشاعر فاروق جويدة، الكاتب محمد الماغوط الفنان دريد لحام، الفنانة سناء جميل، الفنان احمد زكي الكاتب المصري فاروق خورشيد

■ الى فاروق جويدة: الى متى تلهب الشاعر العربية، انها قد احترقت.

الفنان دريد لحام: الحيطان الاسمنتية في استطالة على الحدود العربية.

الفنانة سناء جميل: لك مني ود خاص.. ايتها المتألقة دوما.

احمد زكي: انت فنان حقيقي ومتكامل.. وليس هناك اعمى وحيد في الدنيا.. يا متنوع.

الكاتب فاروق خورشيد: لقد احتفى بك الجمهور

هل حصلت مجاملات وتصفية حسابات في مهرجان السينما المصرية الثاني؟



مشهد من فيلم «يا دنيا يا غرامي» وتظهر فيه الهام شاهين، هالة صدقي وليلى علوي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من هيام الدهبي:

فجرت نتائج مهرجان السينما المصرية الثاني الذي انتهت فعالياته في 10 حزيران (يونيو) الماضي كثيرا من التساؤلات واللغط والجدل في الاوساط المعنية بشؤون السينما، خصوصا وان 13 جائزة من الجوائز الـ15 التي يمنحها المهرجان ذهبت لفيلمين فقط هما «يا دنيا يا غرامي» بطولة ليلى علوي والهام شاهين واخراج مجدي احمد علي و«عفاريت الاسفلت» بطولة محمد حميدة واخراج اسامة فوزي من بين 17 فيلما.

فهناك من يؤكد ان هذه الجوائز شابها كثير من المجاملات والظلم وغياب الضمير، وادى ذلك الى منح الجوائز عن مستحقيها. ولذلك اعلن اكثر من فنان ومنتج ومؤلف من عدم المشاركة في فعاليات مهرجان السينما المصرية المقبل او غيره من المهرجانات المصرية المحلية لان منح الجوائز يعتمد على الترابطات اكثر من التقييم الفني.

وعلى الجانب الاخر كان هناك من يؤكد ان منح الجوائز لم يحدث فيه اي مجاملة وان قرارات لجنة التحكيم برئاسة سعد الدين وهبة نابعة من ضمائرهم وانه لا سيطرة عليهم من احد.

الفنان نجاح الموجي الذي شارك في بطولة فيلم «التحويلة» والذي اخرجه امالي بهنسي، وهو احد الافلام المشاركة في مسابقة المهرجان كان ينتظر جائزة عن دوره، ولكنه لم يحصل هو او غيره على اي جائزة، وقال «ما حدث فيه ظلم فادح اوصلني الى درجة اليأس لانني في حالة انتظار لمنحي جائزة منذ خمس سنوات بعد ان قدمت فيلم (الكيت كات) و(زيارة السيد الرئيس)، ولذلك قررت مقاطعة جميع المهرجانات المحلية لان معايير منح الجوائز فيها لا تخضع للتقييم الفني وانما للعلاقات الشخصية وتصفية الحسابات».

وقال الناقد السينمائي علي ابو شادي ان قرارات لجنة التحكيم التي تراسها الكاتب سعد الدين وهبة جاءت موفقة الى حد كبير، فقد ذهبت الجوائز الى من يستحقها بالفعل، ولولا ذلك التعنت غير المبرر ضد سينما عادل امام وصناعتها لما اسقط فيلم «طيور الظلام» من قائمة الجوائز عن طريق التواطؤ والتجاهل المتعمد واهدار احقية بعض عناصره في الحصول على اكثر من جائزة وكأنهم ـ لجنة التحكيم ـ اتفقوا على التنكيل به بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المهرجان، وهو موقف غير موضوعي اختلطت فيه الدوافع الشخصية بتصفية الحسابات بالموقف الصارم الرافض لسينما عادل امام، لكانت نتائج هذا العام افضل نتائج في تاريخ المهرجان.

واشار ابو شادي الى ان جائزة احسن ممثلة التي حصلت عليها ليلى علوي كان يجب ان تقسم مناصفة بينها وبين الهام شاهين التي قدمت افضل ادوارها في الفترة الاخيرة. وقال «ربما مشيئة اللائحة هي التي جعلت ليلى علوي تأخذ الجائزة لوحدها لكونها البطلة بحكم اللائحة وليس لانها الافضل».

واعلن مخرج فيلم «التحويلة» امالي بهنسي انه لن يشارك في اي مهرجان مرة اخرى لان التقييم يعتمد على المزاج الشخصي دون الاستناد الى المعايير الفنية. وقال: لماذا لم يحصل نجاح الموجي على جائزة، واين المونتاج والسيناريو، الحقيقة ان ما حدث فيه ظلم فادح وواضح.

وشدد المخرج رأفت الميهي، منتج فيلم «يا دنيا يا غرامي» الذي حصل على 8 جوائز على انه «لو احضرنا رسولا من السماء للتحكيم في مسابقات سينمائية فانه قد يؤدي الى التشكيك ايضا». واشار الى ان الحصول على الجوائز فيه نسبة حظ، ومن حظنا ان فيلم «يا دنيا يا غرامي» اعجب لجنة التحكيم وكان من السهل ان لا يحصل على اي جائزة اذا جاءت لجنة اخرى.

ونفى الميهي ان يكون حدث مجاملة لفيلم «يا دنيا يا غرامي» وقال «وكيف يمكن مجاملتنا بثماني جوائز؟».

وقال المؤلف السينمائي وحيد حامد «ليس من حقنا التدخل في قرارات لجنة التحكيم، وعلينا ان نحترم هذه النتيجة حتى ولو كانت ظالمة او مجحفة، لكن المؤسف حقا ان يختفي الحياد والموضوعية وتنتصر (الترابطات) وتموت الضمائر، ولذلك فان غياب العدل يدفعك الى الابتعاد، خصوصا وانك لا يمكن ان تلعب مباراة وانت على يقين ان الحكم ظالم او منحاز او مرتش، ولذلك فلن اشارك في اي مهرجان في مصر لان افلامي ليست بحاجة الى (صدقة) او تشجيع من صندوق التنمية او غيره لان كل العاملين والفنانين الذين يعملون بافلامي فوق مستوى الجوائز ولهم مكانة حقيقية لدى جمهور السينما».

الا ان الكاتب سعد الدين وهبة، رئيس لجنة التحكيم في مهرجان السينما المصرية نفى بشدة ان يكون تم مجاملة احد وقال «لماذا لم اجامل صديقي عادل امام عن دوره في فيلم (طيور الظلام) ومخرجه شريف عرفة الذي اعتبره ابني واؤمن بقدرته الابداعية؟».

وشدد وهبة على ان كل رجل مثقف وعاقل لابد ان يعلم انه لم تكن هناك مجاملات، وان النتائج خرجت طبقا للمعايير الفنية العالمية.



امريكي يحطم رقما قياسيا اولمبيا كأثقل رباع
شيميركين يفوز بمعركة العمالقة ويسجل الرقم القياسي الثامن عشر

■ اتلانتا ـ د ب ا: فاز بطل العالم الروسي الرباع اندريه شيميركين بالوزن الأخير والشهير من بطولة رفع الاثقال الاولمبية لوزن فوق الثقيل وانتزع الميدالية الذهبية في الرفعة الأخيرة مسجلا رقما قياسيا يفوق ذلك الذي سجله قبله بدقائق الرباع الالماني روني فيلر.

وتحقق اول تحطيم للرقم القياسي في البطولة عندما رفع فيلر (28 عاما) 255 كيلوغراما نترا وكان قد رفع 200 كيلوغرام خطف ليتفوق بواقع هو 1 كيلوغرام على الرقم القياسي السابق في رفعة النتر الذي سجله شيميركين العام الماضي.

وكان ذلك بمثابة ممارسة ضغط من جديد على اللاعب الروسي (24 عاما) الذي رفع 197 خطف وكان يتعين عليه رفع ثقل كبير بلغ 260 كيلوغراما لكي يتمكن من الفوز.

ولم يكد صخب الجمهور الذي بلغ عدده خمسة آلاف مشجع في قاعة مركز المؤتمرات بولاية جورجيا يهدأ بعد انجاز فيلر حتى انتصب المتفرجون واقفين على اقدامهم مرة أخرى مع ارتفاع الثقل ولخذوا يترقبون مدة كافية قرار اثنين من القضاة بصحة الرفعة.

وفاز الاسترالي ستيفان بوتيف البلغاري المولد بالميدالية البرونزية وبلغت المجموعات الاجمالية كما يلي:

سجل شيميركين مجموعة قدرها 457,5 كيلوغرام ـ 197,5 خطف و260 نتر ـ وسجل فيلر 455 ـ 200 خطف و255 نتر ـ وسجل بوتيف 450 ـ 200 خطف او 250 نتر.

وشهدت اولمبياد اتلانتا تسجيل 18 رقما قياسيا عالميا جديدا في رفع الاثقال.

ففي نهاية معركة الابطال ذوي الاجساد الكبيرة والاسماء الرنانة كان الفوز من نصيب الجيل الجديد. ففي الوقت الذي انسحب فيه بطلا بيلاروسيا للخضرمان الكسندر كوربوفيتش (36 عاما) وليونيد تارانينكو (40 عاما) لاصابتهما وكان الاول قد رفع فقط 195 كيلوغراما في الخطف في المحاولة الثالثة ثم انسحب بعد رفع 230 كيلوغراما نتر غير انه اخفق في رفع 247,5 نتر.

وبما ان فيلر قد ضمن الفوز بعد رفعته الأخيرة حيث قام الجمهور بتوجيه تحية صاخبة حين دوت من الرباع صرخة هائلة شقت عنان السماء ثم انطرح على ظهره ارضا في نشوة من الفرح.

غير ان سيميركين الرابط الجأش كان ما يزال امامه رفعة أخيرة ولم يكن مقدرا للالماني ان يفوز بالذهبية فقد انتفخت كل عروق شيميركين وتحدى الجاذبية الارضية ورفع الثقل وقد احتفظ فيلر بهدوئه غير ان عينيه كان يبدو فيهما وميض القناعة بالأمر الواقع.

واحتل المركز الرابع في المسابقة رباع آخر من الجيل الأصغر سنا وهو كيم تاي هيون من كوريا الجنوبية وسجل 437,5 كيلوغرام ـ 190 خطف و247,5 نتر.

بينما جاء الأوكراني كورلوفيتش في المركز الخامس بمجموعة 425 كيلوغراما ـ 195 خطف و230 نتر.

وقد شارك في استعراض العمالقة عشرة رباعين وانسحب تارانينكو والاوزبكستاني ايغور خليلوف بعد اصابتهما اثناء الاحماء ورفعوا اثقالا اجمالية بلغت 1447,43 كيلوغرام.

وكان من هؤلاء العمالقة اثقل الرباعين وزنا في تاريخ الاولمبياد مارك هنري من تكساس الذي يميل اداؤه للاستعراض فقد بلغ وزنه 184,93 كيلوغرام وفشل في احتلال مركز من المراكز الثمانية الأولى.

وحطم الرباع الامريكي مارك هنري الذي شارك في منافسات رفع الاثقال لوزن فوق 18 كيلوغراما رقما قياسيا اولمبيا حتى قبل بدء المنافسات بعد ان اصبح اثقل رباع في الوزن في تاريخ الاولمبياد.

وهنري طوله 1,90 متر ومحيط رقبته 58 سنتيمترا ويزن 184,92 كيلوغرام.

وبذلك يكون هنري قد حطم رقمه القياسي الذي سجله في اولمبياد برشلونة عندما كان وزنه انذاك 166,40 كيلوغرام.

وبالرغم من انه اثقل في الوزن من منافسيه بما يتراوح بين 19 و56 كيلوغراما الا ان الرباع البالغ من العمر 25 عاما لم يكن بين الفائزين بميداليات.

وبعد انتهاء دورة الالعاب الاولمبية سيلعب في مصارعة المحترفين.



الولايات المتحدة واستراليا بالدور قبل النهائي للسلة
اغاسي يبقي على امال امريكا في الفوز بميدالية بالتنس

■ اتلانتا ـ رويتر: نجح الامريكي اندريه اغاسي في الفوز على الجنوب افريقي وين فيريرا في مباراة دور الثمانية بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا ليبقي على امال الولايات المتحدة في الفوز بميدالية اولمبية بعد خروج مواطنه ماليفاي واشنطن.

وتغلب اغاسي على فيريرا 7 /5 و4 /6 و7 /5.

وحصل اغاسي على تحذير ثم خصمت منه نقطة لسوء سلوكه وانتقاده للحكم.

وحقق الهندي ليندر بايس المفاجأة لبلاده بعد ان تغلب على الايطالي رينزو فورلان 6 /1 و7 /5 ليصعد للدور قبل النهائي ويقابل اغاسي.

وفشل ماليفاي في الصعود الى الدور قبل النهائي بعد ان مني بهزيمة امام الاسباني سيرجي بروجيرا 6 /7 و6 /4 و5 /7.

وسيلعب بروجيرا في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي مع البرازيلي فيرناندو مليجيني الذي تغلب على الروسي اندريه اولهوفسكي 6 /7 و7 /5 و6 /3.

وصعد فريق الاحلام الامريكي لكرة السلة واستراليا الى الدور قبل النهائي في منافسات كرة السلة بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وفازت الولايات المتحدة على البرازيل 98 /75.

وسئل فريق الاحلام هل يعتبر المباراة مملة لضعف مستوى الفريق المنافس فاجاب غرانت هيل مهاجم الفريق «مملة.. تكون مملة عندما نهزم».

وستقابل الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي استراليا التي فازت على كرواتيا 73 /71.

وابتسم الحظ لاستراليا لتفوز على كرواتيا لاول مرة وتلعب على ميدالية اولمبية لاول مرة.

وفي بقية مباريات دور الثمانية فازت يوغوسلافيا على الصين 128 /61 لتحافظ مثلها مثل الولايات المتحدة على سجلها خاليا دون هزيمة في المباريات الست التي خاضتها.

وصعدت بذلك يوغوسلافيا الدور قبل النهائي لتقابل ليتوانيا. وفازت ليتوانيا على اليونان 99 /66.

وفي مباريات تحديد المراكز من التاسع الى الثاني عشر فازت بورتريكو على انغولا 76 /67 وفازت الارجنتين على كوريا الجنوبية 97 /79.

الضغط يتزايد لضم لويس لفريق التتابع الامريكي

■ اتلانتا ـ رويتر: تمسك ايرف هنت مدرب الفريق الامريكي لسباقات المضمار بموقفه في الوقت الذي زاد الضغط عليه لضم العداء كارل لويس الفائز بتسع ميداليات اولمبية لفريق اربعة في 100 متر تتابع.

واكد هنت ان اختياره الاول سيبقى كما هو اذ يضم جون دروموند وليروي بوريل ومايك مارش ودنيس ميتشيل.

واضاف ان تيم مونتغومري سيحل محل مارش في الجولة الاولى من التتابع يوم السبت.

واستطرد «لم يتغير شيء.. اذا حدث شيء سنفكر في كارل». وقال جو دوغلاس مدرب لويس أمس الاول ان لويس حصل على وعد بالمشاركة في الفريق اذا صعد الى النهائيات في التصفيات الامريكية.

ولكن لويس حصل على المركز الثامن والاخير بعد اصابته بشد عضلي.

وقبل الاولمبياد قال هنت انه سيضم العدائين الاربعة الاوائل في التصفيات الى فريق التتابع.

وفاز لويس بالميدالية الذهبية في منافسات الوثب الطويل للمرة الرابعة على التوالي في الاولمبياد يوم الاثنين.

وقال لويس في وقت سابق انه يأمل ان يحصل على فرصة للفوز بميدالية ذهبية عاشرة في سباق التتابع يوم السبت ليحقق رقما قياسيا.

واضاف «اعتقد انني اعدو بشكل جيد مثلي مثل اي عداء اخر».



باولا بيزو البطلة الايطالية الفائزة بالذهبية في الدراجات (الى الاعلى)..ولقطة من مباراة منتخب الارجنتين مع الدومينيك

لقطات من الدورة الاولمبية

فوز اوكرانيين بذهبية اليخوت طراز 470

■ فاز الاوكرانيان ايفهين براسلافيتس وايغور ماتفيتكو بالميدالية الذهبية في منافسات اليخوت طراز 470 للرجال.

وسيتحدد الفائز بالميدالية الفضية والفائز بالميدالية البرونزية في اخر سباق يجري اليوم الخميس.

ايطالية تفوز بذهبية اختراق الضاحية للدراجات

■ فازت الايطالية باولو بيتزو بالميدالية الذهبية في سباق اختراق الضاحية للدراجات للسيدات في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وسجلت بيتزو دقيقة و50,51 ثانية.

وفازت الكندية اليسون سيدور بالميدالية الفضية مسجلة دقيقة و51,58 ثانية.

وحصلت الامريكية سوزان دي ماتي على الميدالية البرونزية مسجلة دقيقة و52,36 ثانية.

أمريكا تتقدم بمنافسات لسباحة التوقيعية

■ تقدمت الولايات المتحدة في منافسات السباحة التوقيعية للفرق بعد ان تصدرت قائمة النقاط التي تمنح لاتقان الحركات.

وحصل الفريق الامريكي على 99,280 نقطة ليتقدم على كندا التي جمعت 97,933 نقطة ثم اليابان برصيد 97,667 نقطة.

ويضم الفريق الامريكي بطلة العالم في منافسات الفردي بيكي ديروين لانسر.

ويتضمن جدول المنافسات بالاولمبياد منافسات السباحة التوقيعية للفرق ولكنه لم يتضمن منافسات الفردي والزوجي التي كانت تجرى بالدورات الاولمبية الثلاث الماضية.

وفازت الولايات المتحدة وكندا بجميع ذهبيات وميداليات السباحة التوقيعية في الدورات الاولمبية السابقة.

وستختتم المنافسات يوم الجمعة.

ليتوانيا ويوغوسلافيا في قبل نهائي السلة

■ شن فريق السلة الليتواني هجمات مكثفة معززا دفاعه ليفوز بسهولة 99 ـ 66 على اليونان في دور الثمانية لمسابقة السلة للرجال في دورة اتلانتا للالعاب الاولمبية.

وقال فيلداس غاراستاس مدرب الفريق الليتواني بعد صعود فريقه الى الدور قبل النهائي «الأمر الاكثر اهمية منذ البداية هو اننا لعبنا بدفاع طيب للغاية».

وصعدت يوغوسلافيا الى الدور قبل النهائي ايضا بفوزها 128 ـ 61 على الصين في دور الثمانية للبطولة.

صينيان يفوزان بذهبية تنس الطاولة

■ فاز الصينيان كونغ لنجهوي ولوي بوليانغ بالميدالية الذهبية في تنس الطاولة لزوجي الرجال في دورة اتلانتا الاولمبية.

وحصل على الفضية الصينيان لو لين ووانغ تاو والبرونزية الكوريان الجنوبيان لي تشول سيونغ ويو نام كيو.

كورية جنوبية في نهائي فردي تنس الريشة

■ صعدت المصنفة الثالثة الكورية الجنوبية بانغ سو هيون الى الدور النهائي في فردي السيدات لكرة الريشة في دورة اتلانتا الاولمبية بفوزها على المصنفة الثانية الاندونيسية سوزي سوزانتي 11 / 9 و11 /8.

وفي المباراة الاخرى في قبل النهائي صعدت الاندونيسية ميا اودينا الى النهائي بفوزها على الكورية الجنوبية جي هيون 11 /6 و9 /11 و11 /1 وفي فردي الرجال صعد الى النهائي المصنف الثالث الصيني جيونغ دونغ بفوزه على المصنف الخامس الماليزي راشد صديق 15 /6 و18 /16.

وفي مباراة قبل النهائي الاخرى فاز المصنف الثاني الدنمركي بول اريك هوير على المصنف الثالث الاندونيسي اربي هريانتو 15 /11 و15 /6.

استراليان يفوزان بفضية اليخوت الاولمبية

■ فاز الاستراليان ميتش بوث واندرو لاندنبرغ بالميدالية الفضية في سباق اليخوت طراز تورمادو للرجال في دورة اتلانتا الاولمبية.

وحصل على البرونزية البرازيليان لارس جراي وكيكو باليكانو.

وكان الاسبانيان خوسيه لويس باليستار وفرناندو ليون فازا بالميدالية الذهبية لهذا الطراز.

روسيا وكوبا والبرازيل بالدور قبل النهائي للطائرة

■ صعدت روسيا وكوبا والبرازيل الى الدور قبل النهائي في منافسات الكرة الطائرة للسيدات بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وفازت روسيا على هولندا 3 /1 في دور الثمانية. وكانت نتيجة الاشواط 10 /15 و15 /7 و15 /9 و15 /10.

وفازت كوبا على الولايات المتحدة 3 /صفر بنتيجة 15 /1 و15 /10 و15 /12.

وفازت البرازيل على كوريا الجنوبية 3 /صفر بنتيجة 15 /4 و15 /2 و15 /10.

فوز الدنمارك في منافسات كرة اليد للسيدات

■ فازت الدنمرك على المجر 27 /22 ضمن مباريات المجموعة الاولى بالادوار التمهيدية لكرة اليد للسيدات بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وكانت نتيجة الشوط الاول 14 /12 لصالح الدنمارك.

وفي بقية مباريات المجموعة فازت الصين على الولايات المتحدة 31 /21 وكانت نتيجة الشوط الاول 16 /11 لصالح الصين.

وفي المجموعة الثانية فازت المانيا على انغولا 27 /12 وكانت نتيجة الشوط الاول 10 /6 لصالح المانيا.

وفي المجموعة ذاتها فازت كوريا الجنوبية على النرويج 25 /21 وكانت نتيجة الشوط الاول 12 /10 لصالح كوريا الجنوبية.

باريغين من كازاخستان يفوز بذهبية الخماسي الحديث

■ فاز الكسندر باريغين من كازاخستان بالميدالية الذهبية في منافسات الخماسي الحديث في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا.

وسجل باريغين 5551 نقطة.

وفاز الروسي ادوارد زينوفكا بالميدالية الفضية مسجلا 5530 نقطة في حين حصل المجري جينوس مارتينيك على الميدالية البرونزية مسجلا 5501 نقطة.

فريق الاحلام الامريكي للسلة يستقبل فتاة اصيبت بالانفجار

■ استقبل فريق الاحلام الامريكي لكرة السلة فالون ستوبز (14 عاما) ابنة اليس هوثورن التي قتلت في انفجار اتلانتا.

وتركت فالون فراشها في المستشفى للقاء اللاعبين بفندقهم امس. وتوفيت هوثورن في الانفجار الذي وقع في الساعات الاولى من صباح يوم السبت بينما اصيبت ابنتها فالون بجروح في ذراعيها وساقيها.

وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه فالون عندما شاهدت تشارلز باركلي مهاجم الفريق الذي منحها قميصه الخاص بالتدريب.

ودعا الفريق فالون لحضور مباراتهم مع البرازيل مساء امس. وبعد المباراة عادت الى المستشفى حيث كانت تعالج بالفعل من مرض قبل الهجوم.

وزار جيسي جاكسون زعيم حركة للدفاع عن الحقوق المدنية فالون في المستشفى بعد الانفجار وقال انها تستحق ميدالية اولمبية ذهبية لالامها بعد فقدان والدتها ولاصاباتها.

هرج ومرج بالقرية الاولمبية بسبب قمصان

■ وقع هرج ومرج في القرية الاولمبية امس الاربعاء عندما عرض على الرياضيين الحصول على قمصان مجانية. واستدعى الامر استدعاء حراس امن اضافيين بسرعة بعد ان تدفق الرياضيون على ساحة الرقص بالقرية لانتزاع بضعة قمصان من القمصان التي تعرضها شركة ملابس بالمجان.

وكانت الشركة تفكر في ان يحصل كل رياضي على مجموعة من القمصان مختلفة الاحجام على ان يقوموا بابدالها مع رياضيين اخرين للحصول على المقاسات المناسبة.

وبدأ خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الامر بمبادلة اول قميص مع الرياضيين. ولكن بعد ان غادر بدا الموقف يخرج عن السيطرة وانتهى الامر بحصول رياضيين على صناديق باكملها وانتزاع القمصان.

وقال متحدث باسم الشركة بعد تهدئة الامور «كان الاقبال اكبر من التوقع».

ألعب على الذهبية... ثم أرهنها

■ بامكان الرياضيين الفقراء الذين يفوزون بميداليات ذهبية في دورة الالعاب الاولمبية رهن ميدالياتهم في اتلانتا.

وعلق متجر امريكي لافتة على نافذته قال فيها «هل انت بحاجة للمال.. ارهن ميداليتك الذهبية».

وقال سين كوليت مساعد مدير المتجر «لم يحضر اي رياضي الينا بعد.. اذا دخل رياضي من الباب سيغشى علي وسأشك في ان الميدالية لا تخصه».

كوريا الجنوبية بنهائي هوكي السيدات
الارجنتين تصعد للدور النهائي بمنافسات كرة القدم الاولمبية

اثينا (جورجيا) ـ
من مارك جليسون:

صعدت الارجنتين الى الدور النهائي في منافسات كرة القدم بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا لاول مرة منذ 68 عاما اثر فوزها على البرتغال 2 /صفر.

واحرز هيرنان كريسبو (20 عاما) المحترف في ايطاليا هدفي فريقه في ثماني دقائق في الشوط الثاني لتلعب الارجنتين على الميدالية الذهبية لاول مرة منذ صعودها الى الدور النهائي في الاولمبياد الذي اقيم في امستردام عام 1928 حين هزمتها اوروغواي.

وستقابل الارجنتين في المباراة النهائية الفريق الفائز من مباراة البرازيل ونيجيريا.

وستلعب البرتغال مع الفريق المهزوم على الميدالية البرونزية يوم الجمعة.

وستقام المباراة النهائية يوم السبت.

واحرز كريسبو الهدف الاول في الدقيقة 54 من ضربة رأس بعد ان تلقى الكرة من زميله كلاوديو لوبيز.

واحرز الهدف الثاني في الدقيقة 62 بعد ان تسلم الكرة من اريل اورتيغا ليسكنها المرمى.

وبالهدفين تصدر كريسبو قائمة الهدافين بعد ان احرز خمسة اهداف منذ بدء الدورة.

وكان بامكان الارجنتين اضافة هدفين اخرين ولكن اورتيغا اهدر الفرصتين.

وقال مسؤولون من الاستاد ان 78212 متفرجا حضروا المباراة.

وسحقت استراليا هولندا 4 /صفر في منافسات هوكي السيدات بدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا لتصعد كوريا الجنوبية الى الدور النهائي بعد انتظار يوم للتأكد من الصعود.

وفازت كوريا الجنوبية على المانيا 1 / صفر بهدف احرزته اون جونغ تشانغ من رمية ركنية ولكن تحتم عليها الانتظار طول اليوم لمعرفة ما اذا كان فوزها الضعيف كافيا لصعودها للدور النهائي.

وكانت هولندا بحاجة الى الفوز بخمسة اهداف على استراليا التي ضمنت الصعود للدور النهائي قبل المباراة لتتأهل بدلا من كوريا الجنوبية.

وتلاشت امال هولندا في الصعود الى المباراة النهائية بعد ان انتهى الشوط الاول دون أهداف وتأكدت هولندا من الخروج بعد احراز جيني موريس لاعبة استراليا لاول هدف في الدقيقة 45.

واضافت استراليا ثلاثة اهداف اخرى في اخر عشر دقائق سجلتها داني روش وميشيل اندروز واليسون انان.

وستكون المباراة النهائية ثاني مباراة بين استراليا وكوريا الجنوبية في اخر ثلاث دورات اولمبية بعد ان فازت استراليا 2 /صفر على كوريا الجنوبية بنهائي اولمبياد سيول عام 1988.

وسحقت بريطانيا الارجنتين 5 /صفر لتلعب على الميدالية البرونزية.

وستقابل بريطانيا هولندا.

الملاكم الجزائري سلطاني يصعد للدور قبل النهائي
بطل العالم البلغاري بيتروف يتغلب بسهولة على خصمه كامسينغ

■ اتلانتا ـ د ب ا: استطاع الملاكم البلغاري دانييل بيتروف بطل العالم عام 1995 في وزن خفيف الذبابة ان يحطم آمال منافسه التايلاندي سومورت كامسينغ في الحصول على اي ميدالية بعد ان فاز عليه بسهولة بالنقاط 18 ـ 6 في اولى مباريات دور الثمانية.

والمعروف ان الفوز في دور الثمانية يضمن للفائز ميدالية برونزية على الاقل اذ لا تقام اي مباريات للفوز بالميدالية البرونزية.

وقد استطاع بيتروف ان يطرح منافسه ارضا بلكمة خطافية من يسراه في الجولة الثالثة لتصل النتيجة الى 9 ـ 6 لصالح البطل البلغاري. ونهض الملاكم التايلاندي بعد ان تم العد عليه لكنه التزم الدفاع ثم اعيد العد عليه مرة أخرى في آخر 30 ثانية من المباراة.

ولم يكن كامسينغ هو التايلاندي الوحيد الذي اصيب بالاحباط فقد كان هناك أيضا الملاكم فيونجنياكت فونجسيت الذي انهزم 10 ـ 14 امام الملاكم الأمريكي تيرانس كوثين في الوزن الخفيف.

وفي افتتاح مباريات دور الثمانية في وزن الثقيل حقق الامريكي نيت جونز فوزا ساحقا 21 ـ 4 على الصيني [illegible]

وكان ديفاجيون متقدما 10 ـ 9 عندما سقط متألما وتطلب الامر استدعاء الطبيب لعلاجه. وقد قدم ميندي احتجاجا على قرار استبعاده واعلان فوز منافسه.

وشهدت مباريات وزن المتوسط فوز الملاكم التركي مالك بيلير اوغلو على البولندي توماس بوروفسك 16 ـ 2. وقد اثارت النتيجة استياء الجمهور الذي ردد صيحات الاستهجان وذكر بوروفكسي انه يعتقد انه هو الفائز وقال «لا افهم سبب خسارتي. نظام التسجيل غير معقول».

وفي اطار مباريات وزن خفيف الوسط فاز الكوري خوان هيرناديث على منافسه الكازاخستاني نورغان سماتوف 16 ـ 8 كما فاز الروماني ماريان سيمون بنفس النتيجة على الدنماركي حسن آل.

وفي وزن الخفيف فاز البلغاري تونتشو تونتشيف على منافسه الكندي مايكل سترانغ 16 ـ 10 كما فاز الملاكم الكوبي في وزن الديك ارنالدو ميسا على الفرنسي رشيد بوعيطة 15 ـ 8 وفي وزن الذبابة سحق الاوكراني اوليغ كيريوخين منافسه الامريكي البرت جوردادو 19 ـ 4.

وصعد الملاكم الجزائري حسين سلطاني الى الدور قبل الدور قبل النهائي في وزن الوسط بعد تغلبه بالنقاط على التونسي كامل الشاطر.

ووجه الجمهور عبارات الاستهجان للملاكمين الاثنين خلال المباراة. وفي وزن الديك صعد التايلاندي فيتشاي خادبو الى الدور قبل النهائي اثر تغلبه على المغربي هشام نافل بالنقاط.

وصعد الفلبيني مانسوتو فيلاسكو الى الدور قبل النهائي بوزن خفيف الذبابة اثر تغلبه على المغربي حامد بيرحيلي بالنقاط.

ملاكم منغولي يثير الارتباك

واثار ملاكم منغولي الدهشة في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا امس الاول الثلاثاء قبل مباراته في دور الثمانية.

وكتب اسم ملاكم وزن الديك داقاتسيرين جلمجان في قائمة المباريات التي اقيمت امس واذيع اسمه على المشجعين قبل مباراته مع الروسي رايمكول مالاخبيكوف الا انه لعب مبارياته السابقة تحت اسم اخر وهو اوقاكتسرين تسين اويدوف.

وقال المنظمون في بادئ الأمر ان جلمجان هو اسمه الحقيقي وان تسين اويدوف كان خطأ. ولكنهم قاموا باصلاح الخطأ فيما بعد وقالوا ان الملاكم يدعى تسين اويدوف.

وعلى اي حال لن تظهر هذه المشكلة مرة اخرى اذ ان مالاخبيكوف فاز عليه بالنقاط.

سورية تقر مشروعين لمستثمرين سعوديين ومصريين وسوريين

■ دمشق ـ ق ن ا: اعلن في دمشق امس الاربعاء ان المجلس الاعلى للاستثمار في سورية وافق على خطط قدمها عدد من المستثمرين السعوديين والمصريين والسوريين لاقامة مشروع لتصنيع المحولات الخاصة بالقدرة الكهربائية.

واشار مصدر رسمي سوري الى ان المشروع الجديد الذي سيقام في سورية لانتاج محولات كهربائية تبلغ تكلفته الاستثمارية المشتركة اكثر من 455 مليون ليرة سورية.

من جهة ثانية وافق المجلس لمستثمرين سوريين وسعوديين على اقامة مصنع اخر لانتاج الطاقة الكهربائية بتكلفة اجمالية تبلغ 266 مليون ليرة سورية.

البنك الدولي يقرض الجزائر 50 مليون دولار لايجاد وظائف

■ الجزائر ـ ق ن ا: وقعت الجزائر والبنك الدولي اتفاقية ثنائية يقدم لها بموجبها البنك الدولي قرضا بمبلغ 50 مليون دولار امريكي.

وتنص الاتفاقية التي وافق عليها مجلس الوزراء الجزائري على استعمال القرض من اجل مساعدة الحكومة على خلق حوالي 30 الف فرصة عمل مؤقتة في مجالات الغابات والطرق وقطاع الطاقة الكهربائية.

كما ستوظف اجزاء من القرض في تطوير برنامج التنمية في المناطق الفقيرة طبقا لما اوردته وكالة انباء الدول المصدرة للبترول اوبيكنا.

أرامكو تثبت أسعار البوتان والبروبان

■ طوكيو ـ رويتر: اعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها قررت تثبيت سعر البروبان على 160 دولارا للطن وسعر البوتان على 175 دولارا للطن في شهر اب (اغسطس) دون تغيير عن أسعار تموز (يوليو) المنصرم.

وكانت أسعار التعاقدات في شهر اب (أغسطس) الماضي 147 دولارا للبروبان و155 دولارا للبوتان.

وتحدد أسعار غاز البترول السعودي المسال على اساس نتائج ثلاث مزايدات فورية للشحنات السعودية وتقدير شركة ارامكو لاتجاهات السوق الفورية.

كفايرنر النرويجية تفوز بعقد سعودي

■ أوسلو ـ رويتر: أعلنت مجموعة كفايرنر النرويجية لبناء السفن والتشييد امس الاربعاء ان وحدة بيقي التابعة لها فازت بعقد قيمته 160 مليون دولار من مجموعة حديد السعودية لبناء مصنع للصلب في الجبيل بالمملكة العربية السعودية.

وتبلغ طاقة المصنع 1ر1 مليون طن سنويا، ومن المقرر ان يبدأ انتاجه في الربع الثالث من عام 1998.

حركة نشاط متوسطة بسوق مسقط المالي

■ دبي ـ رويتر: سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تداولات متوسطة خلال الاسبوع المنتهي امس الاربعاء تحركت خلالها الاسعار في نطاق ضيق.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 182.92 نقطة من 182.54 نقطة مسجلة بنهاية الاسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 1,455 مليون ريال استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة 45 في المئة من قيمتها.

واقفل سهم الشركة العمانية القابضة عند 3,560 ريال من 3,530 ريال الاسبوع الماضي وسهم شركة مسقط للتامين عند 1,660 من 1,650 ريال.

مصر تشتري 3 شحنات زيوت نباتية

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الشركة القابضة للصناعات الغذائية في مصر الثلاثاء انها اشترت 15 الف طن من زيت عباد الشمس وعشرة الاف طن من فول الصويا و15 الف طن من استيارين زيت النخيل للتسليم في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر).

وقال مدير قطاع المبيعات محرم غانم ان المشتريات تشمل 15 الف طن من زيت عباد الشمس من شركة الاتلانتيك بسعر 520,35 دولار للطن للتسليم شاملا التكلفة والشحن (سي اند اف) بالاسكندرية.

كما تشمل عشرة الاف طن من زيت فول الصويا من شركة اتلانتيك بسعر 516 دولارا للطن سي اند اف بالاسكندرية و15 الف طن من استيارين زيت النخيل من شركة كوك بسعر 374,5 دولار للطن (سي اند اف) بالاسكندرية.

وقال غانم انه تم الغاء مناقصة لشراء عشرة الاف طن من الدهون الحيوانية.

تحسن غير متوقع لاسعار النفط العالمية يرفع عائدات السعودية اربعة مليارات دولار

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قال محللون في المملكة العربية السعودية امس الاربعاء ان قيمة صادرات السعودية النفطية تجاوزت تقديرات الميزانية خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي ولكن توجهات الاسعار العالمية للجزء المتبقي من السنة لا تزال غير واضحة.

وسجلت اسعار النفط العالمية ارتفاعا هذه السنة نتيجة تحسن اكثر من المتوقع في مستويات الطلب وبلغ سعر خام برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال 19,10 دولار للبرميل في المتوسط خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى تموز (يوليو) بالمقارنة مع 17 دولارا للبرميل خلال عام 1995.

ويعني ذلك بالنسبة للسعودية اكبر منتج ومصدر للنفط ان سعر برميل النفط الخام السعودي خلال الفترة بلغ حوالي 17,50 دولار بالمقارنة مع يتراوح بين 14 و14,5 دولار للبرميل وهو السعر الذي يقول محللون ا ن الميزانية السعودية التي تبلغ قيمتها 40 مليار دولار احتسبت على اساسه.

وقال محلل في الرياض «حصدت ارامكو عوائد جيدة هذه السنة». وقال محللون ان قيمة ستة ملايين برميل تبيعها السعودية يوميا بالعملات الصعبة فاقت ميزانية الشهور السبعة الاولى بما يتراوح بين 3,8 الى 4,5 مليار دولار.

وتخصص السعودية حوالي 600 الف برميل يوميا لمشروع اليمامة العسكري مع بريطانيا و900 الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي و300 الف برميل يوميا لتمويل توسعة الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، و200 الف برميل يوميا لتمويل انشاء منشآت تخزين.

ولا تعلن السعودية قيمة مبيعاتها النفطية ولكن تقديرات صندوق النقد الدولي تشير الى ان عائدات الرياض من المبيعات النفطية ستبلغ 26,4 مليار دولار و12,2 مليار دولار من صادراتها غير النفطية في 1996.

وساعدت الزيادة في ايرادات المملكة النفطية التي تشكل حوالي 75 في المئة من اجمالي ايراداتها على تسديد مستحقات محلية لمقاولين ومزارعين وتعزيز وضع السيولة المحلية.

وتستأثر اسواق الشرق الاقصى واسيا بنسبة 45 في المئة من صادرات السعودية النفطية التي تحتسب اسعارها على اساس حسومات وعلاوات مرتبطة باسعار خامي عمان ودبي القياسيين.

ويبلغ متوسط سعر شحنات خام دبي الى اسيا هذه السنة 17,05 دولار للبرميل بالمقارنة مع 16,11 دولار للبرميل عام 1995 فيما بلغ متوسط سعر خام عمان 17,60 دولار للبرميل بالمقارنة مع 16,28 دولار للبرميل.

وبلغ متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط المستخدم في تسعير اكثر من مليون برميل تبيعها السعودية يوميا للولايات المتحدة 20,80 دولار للبرميل بزيادة 2,35 دولار للبرميل عن عام 1995 وارتفعت جميع هذه الاسعار نتيجة انخفاض المخزون العالمي والطلب القوي خلال موسم الشتاء وتوقف لم يكن متوقعا لبعض الامدادات.

ولكن عودة العراق المحدودة الى اسواق النفط العالمية هذه السنة وتحسن مستويات الانتاج لدول خارج اوبك قد تخطف بريق الشهور السبعة الاولى.

ويتوقع معظم محللو النفط ان يتراوح سعر خام برنت ما بين 15,50 و17 دولارا للبرميل خلال الفترة المتبقية من السنة مما سيخفض سعر النفط السعودي الى 14 دولارا للبرميل وهو سعر منخفض ولكنه لا يزال ضمن السعر الذي احتسبت على اساسه الميزانية.

شركة ارامكو ستسوق نفط عقد اليمامة بدلا من بريتيش بتروليوم وشل لتوفير العمولات

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية امس الاربعاء ان شركة ارامكو السعودية تعتزم تولي ادارة مبيعات النفط المخصصة لشراء اسلحة بمقتضى اتفاقية اليمامة السعودية البريطانية التي تمتد على اكثر من 15 سنة وتشمل شراء اسلحة ومعدات عسكرية بقيمة 300 مليار دولار.

وحتى الان كانت شركة بريتيش بتروليوم ومجموعة رويال داتش شل تتوليان تسويق اغلب مبيعات النفط المخصص لشراء اسلحة واذا تولت ارامكو تسويق النفط فستخسر الشركتان اكثر من 19 مليون جنيه استرليني سنويا.

وقالت الصحيفة «تهدف هذه الخطوة الى تعزيز قبضة ارامكو على تسويق الخام السعودي».

ونقلت الصحيفة عن أرامكو قولها انه «لم يحدث تغيير بعد» في ترتيبات التسويق. وأضافت ان بريتيش بتروليوم وشل امتنعتا عن التعقيب.

وقالت (فاينانشال تايمز) ان تغيير ترتيبات التسويق سيولد أرباحا اضافية لشركة أرامكو وربما يؤدي الى تحسين الشروط التجارية لشركة بريتيش ايروسبيس وهي المورد الرئيسي للاسلحة في الصفقة السعودية البريطانية، وذلك لان الترتيب الجديد يوفر ما كانت تحصل عليه الشركتان المسوقتان، وربما العمولات التي يعتقد انها كانت تدفع الى امراء في العائلة المالكة السعودية.

وأوضحت الصحيفة انه من المتوقع ان تنتقل مسؤولية تسويق النفط الى ارامكو قرب نهاية العام الجاري بمجرد انتهاء عقود شركتي بريتيش بتروليوم وشل.

وبمقتضى عقد اليمامة العسكري تورد السعودية 400 ألف برميل من النفط الخام يوميا لبريطانيا، وتسوق شل ثلثي الكمية وبريتيش بتروليوم الباقي.

وتحصل على عائدات بيع النفط شركة بريتيش ايروسبيس التي وافقت على توريد 72 طائرة مقاتلة من طراز تورنادو وخدمات مرتبطة بها للسعودية.

وقد انتهت في عام 1992 مرحلة أخرى من التعاقد كانت السعودية تورد لبريطانيا بمقتضاها كمية اخرى من النفط قدرها 200 ألف برميل يوميا وكانت أرامكو مسؤولة عن تسويق هذه الكمية.

وقالت (الفاينانشال تايمز) ان الحكومة البريطانية حاولت لدى السعودية الابقاء على الترتيب القديم، لكن يبدو انها لم تنجح. وحسب الصحيفة ذات النفوذ في دوائر المال والاعمال فان الترتيب الجديد لتسويق هذه الكمية من النفط مباشرة ليس له علاقة بموضوع المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري المقيم في بريطانيا.

واشارت (الفاينانشال تايمز) الى ان الترتيب الجديد ربما يكون الهدف منه تسهيل التدفق النقدي لدى السعودية التي تعاني من مصاعب في الميزانية ناجمة عن العجز.

وامتنعت شركتا شل وبريتيش بتروليوم امس عن التعقيب على التقرير الذي نشرته (الفاينانشال تايمز).

وقال متحدث باسم شل «هذه صفقة بين حكومتين، واذا تم تغييرها فهذا الامر يرجع الى الحكومة».

وقال متحدث باسم بريتيش بتروليوم «لم نعلق من قبل قط على هذه الصفقة».

ويتمشى التعديل الذي تحدثت عنه الصحيفة مع المحاولات الاخيرة لشركة أرامكو السعودية لممارسة قدر أكبر من السيطرة على تسويق انتاجها الضخم البالغ ثمانية ملايين برميل يوميا.

مصرف بانكو دي نابولي يقر خطة انقاذ بعد خسارة ملياري دولار

روما ـ من كريستيان بالمر:

اقر المساهمون في مصرف بانكو دي نابولي الايطالي المثقل بخسائر هائلة خطة انقاذ وطالبوا باتخاذ اجراءات قانونية ضد الادارة السابقة للبنك ومجموعة محاسبين.

وفي بروكسل اكدت اللجنة التنفيذية الاوروبية في وقت سابق تقارير ذكرت انها تنوي التحقيق في محاولات انقاذ تضمنت اقتراحا بقيام الخزانة الايطالية بضخ دعم مالي قدره تريليونا ليرة (1,3 مليار دولار) في البنك المتعثر.

وقد تعرض بانكو دي نابولي اكبر مصرف في جنوب ايطاليا لخسائر قدرها 3,16 تريليون ليرة في عام 1995 هي اكبر خسائر على الاطلاق في تاريخ المصارف الايطالية، وزادت الخسائر بمقدار 286,3 مليار ليرة اخرى في اول ثلاثة اشهر من عام 1996.

وذكرت الخزانة الايطالية انها لم تنتهك قواعد الاتحاد الاوروبي وان تحقيق اللجنة الاوروبية يتعلق بخطة اعادة هيكلة اصلية وليس بالخطة التي تم اقرارها في اجتماع المساهمين في نابولي امس الأول.

وقال مصدر بالخزانة انه تم تعديل الخطة للاخذ في الاعتبار اعتراضات الاتحاد الاوروبي.

وتسيطر على بانكو دي نابولي مؤسسة خيرية سلمت اغلبية حقوق التصويت للخزانة.

وقال ممثل الخزانة ماريو باوليلو في اجتماع المساهمين الثلاثاء انه سيتم اتخاذ اجراء قانوني ضد المديرين الذين تولوا اعلى المناصب في البنك في الفترة بين اول تموز (يوليو) 1991 و16 كانون الثاني (يناير) 1995.

واضاف ان البنك سيأخذ ايضا اجراءات قانونية ضد مؤسسة برايس ووترهاوس التي تولت مراجعة حساباته خلال الفترة المعنية.

وميزانية بانكو دي نابولي مثقلة بقروض معدومة واخرى تخلف اصحابها عن السداد باجمالي عشرة تريليون ليرة، وهو ما يهدد باغلاق البنك ما لم يحدث تدخل فوري لانقاذه.

وفي اطار خطة اعادة الهيكلة التي تم الاتفاق عليها مع بنك روتشيلد الاستثماري البريطاني وكشف عنها النقاب امس الاول تعهد بانكو دي نابولي بخفض عملياته الاجنبية بصورة حادة وخفض وتقليص شبكة فروعه المحلية بشكل اكبر.

وتهدف الخطة الى اعادة البنك الى الربحية في عام 1998.

ومحور خطة اعادة الهيكلة هو زيادة رأس مال البنك بواقع 2,284 تريليون ليرة.

وتنص الخطة ايضا على بيع كل الاصول غير الاستراتيجية للبنك وخفض عمليات الاقراض والانشطة المالية الصرفة.

تقرير دولي حول التمييز الاقتصادي القائم على الجنس:

النساء يتقاضين أجورا غير متكافئة مع عملهن ويتعرضن للبطالة قبل غيرهن

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

قالت منظمة العمل الدولية ان النساء في الدول الغنية والفقيرة في شتى انحاء العالم يعملن ساعات اطول، ولكنهن يتقاضين اقل مما يتقاضاه الرجال عن نفس العمل بنسبة 25 في المئة.

وقال تقرير حديث للمنظمة انه على الرغم من ان اعدادا متزايدة من النساء تدخل سوق العمل العالمية فانهن مهددات بشكل اكبر بالبطالة، ولم يلقين نجاحا يذكر في صعود السلم الوظيفي الى المناصب الادارية العليا.

وجاء في التقرير الذي وضعته لين لين ليم المحللة بالمنظمة التابعة للامم المتحدة «خلاصة الامر هو انه بينما تدخل اعداد متزايدة من النساء سوق العمل فان الغالبية العظمى منهن تنضم ببساطة الى صفوف الفقراء العاملين». وقالت لين «الانشطة الاقتصادية للنساء لا تزال مركزة بشكل هائل في اشكال العمل منخفضة الاجور ومحدودة الانتاجية التي تنطوي على مخاطر».

وقالت المنظمة ان غالبية النساء يحصلن على حوالي ثلاثة ارباع اجر الرجال عن نفس العمل وذلك خارج القطاع الزراعي وفي الاقتصاديات الصناعية والصاعدة وان الفجوة لا تتقلص باي حال.

وفي كثير من الدول الغنية تزيد معدلات البطالة بين النساء بما يتراوح بين 50 في المئة و 100 في المئة عن الرجال وعلى مستوى العالم تحتل النساء اقل من ستة في المئة من المناصب الادارية العليا.

وقالت منظمة العمل ان دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة والنامية تشهد دخول النساء سوق العمل باعداد كبيرة.

واشار التقرير الى انه على مدى 15 عاما مضت زاد عدد النساء اللاتي يدخلن سوق العمل لاول مرة في الدول المتقدمة اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وعددها 27 دولة باكثر من مثلي معدل الزيادة للرجال.

ولكن في هذه الدول التي تضم الولايات المتحدة والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تعمل النساء ساعات اطول من الرجال، ولا تقل الزيادة في ساعات العمل لهن عن ساعتين اسبوعيا، وتتراوح غالبا بين خمس وعشر ساعات. وفي الاقتصاديات الصاعدة في شرق وجنوب شرق اسيا تمثل النساء، بما يتميزن به من رخص نسبي في الاجور، ما يصل الى 80 في المئة من قوة العمل في صناعات التصدير، ويمنحن بلادهن قوتها الجديدة وميزتها التنافسية. ويقول ميشيل هانسن المدير العام لمنظمة العمل في مقدمة للتقرير انه بالاضافة الى ذلك «فان استعدادهن للتخلي عن البيت والاسرة وقبول العمل في الخارج ساعد بشكل هائل في تعزيز عائدات بلادهن من العملة الصعبة».

وقال التقرير ان النساء حققن بعض المكاسب الحقيقية وخاصة في الدول الغنية بالاضافة الى امريكا اللاتينية ودول الكاريبي.

ففي الولايات المتحدة تقبل النساء على بدء مشروعاتهن الخاصة بمعدل اكبر بكثير من الرجال. كما ان بعض الدول المتقدمة والنامية سنت قوانين تقضي بالمساواة في الاجور.

بيد ان هانسن يقول انه بشكل عام لم تتحقق بعد في اي مكان بالعالم المساواة في المعاملة بين النساء والرجال في اماكن العمل ويضيف:

«قياسا الى الرجال لا تزال النساء يواجهن معايير تشغيل غير متكافئة، وفرص تدريب واعادة تدريب غير متكافئة فضلا عن عزلهن في شريحة ضيقة من القطاعات والوظائف النسائية». وقال ان النساء يواجهن ايضا «تقاضي لاجور غير متكافئة عن اعمال متكافئة ومشاركة غير متكافئة في اتخاذ القرارات الاقتصادية ومشاركة غير متكافئة في مسؤوليات الاسرة، وفرصا مهنية غير متكافئة، واحتمالات اكبر للتعرض للبطالة والفقر».

مظاهرة لعمال المزارع المحررين وعائلاتهم امام نادي الصحافة في كراتشي امس للمطالبة بتحرير اكثر من 5000 عامل زراعي اكثرهم من النساء مستعبدين لاسياد الارض الاقطاعيين في باكستان بسبب عجزهم عن تسديد ديون حصلوا عليها هم او اهلهم قبل سنتين طويلة (رويتر)

منتجو افريقيا وبحر الشمال ينافسون الشرق الاوسط على اسواق النفط الاسيوية

كوالالمبور ـ من رمضان حسين:

قال مسؤولون بشركات نفط ومحللون ان اعتماد اسيا على نفط الشرق الاوسط الخام ومنتجاته سيتزايد لكن منتجي البترول في افريقيا وبحر الشمال يسعون أيضا لزيادة نصيبهم من السوق الاسيوية المزدهرة.

وقال فرايدون فيشاراكي من مركز (ايست وست سنتر بروغرام اون ريسورسز) ومقره هاواي ان صادرات النفط الخام من غرب افريقيا الى اسيا كانت امرا نادر الحدوث قبل بضع سنوات لكنها تتزايد الان بمعدل 100 الف برميل يوميا كل عام ومن المتوقع ان تصل الى مليون برميل يوميا بحلول عام 2000.

وستجد شركات التكرير المحلية في اسيا لا سيما الشركات ذات المصافي الاقدم انها مرغمة على استيراد مزيد من الخام من افريقيا وبحر الشمال نتيجة لتشديد المعايير البيئية وركود الانتاج الاسيوي من الخامات ذات المحتوى الكبريتي المنخفض.

وفي العادة تزيد نسبة الكبريت في خامات الشرق الاوسط مما يجبر شركات التكرير على تركيب معدات اكثر تطورا وأعلى كلفة لازالة المادة الملوثة اذا أرادت بيع انواع انظف من الوقود.

ويقول مارسل كريمر رئيس شركة شتات اويل النرويجية انه نتيجة لذلك فان المصافي الاحدث في اسيا هي التي ستطلب اغلب نفط الشرق الاوسط في المستقبل.

ومن المتوقع ان تزيد طاقة التكرير نحو مليوني برميل يوميا خلال الفترة من 1996 الى 1998 في كوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند والصين والفلبين وتايوان واليابان والهند.

لكن كريمر قال انه يعتقد ان المزيد من خامات بحر الشمال قد يجد طريقه أيضا الى اسواق اسيا لتغذية المصافي الاقدم وذلك بالاضافة الى مبيعات غرب افريقيا المتزايدة.

وقال ان الاحتمال قائم ان تزيد صادرات بحر الشمال الى اسيا، لكنه اشار الى ان المشترين يحتاجون الى ايجاد سبل أرخص لنقل النفط الى اسيا وتكريره في مصافيها.

وأشار ايضا الى ان الطلب على النفط في اسيا يتجاوز المعروض بينما يتوقع ان يسجل انتاج النفط في منطقة اسيا والمحيط الهادي زيادة طفيفة من 1ر7 مليون برميل يوميا في العام الماضي الى 2ر7 مليون برميل يوميا عام 2000.

ومن المتوقع ان يزداد الطلب على النفط في اسيا بنسبة خمسة في المئة سنويا حتى عام 2010. وقال جون فيريتر نائب المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية ان المنطقة تستورد الان نحو 40 في المئة من احتياجاتها النفطية لكنها ستعتمد على موارد خارجية لتلبية 65 في المئة من احتياجاتها بحلول عام 2010.

وشدد فيريتر على ان الشرق الاوسط سيظل يورد لاسيا أغلب احتياجاتها النفطية، وقال «زيادة الاعتماد على النفط المستورد في شرق اسيا ربما يغير علاقة المنطقة بالشرق الاوسط والاتحاد السوفييتي السابق».

ومع تحول الصين الى مستورد رئيسي للنفط الخام فمن المحتمل ان تؤدي مشترياتها من الشرق الاوسط الى تحول سياسي سيؤثر على علاقاتها مع الشرق الاوسط ودول اسيوية أخرى والدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية.

وقال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا في افتتاح مؤتمر عن النفط امس الاول ان اعتماد المنطقة الكبير على خامات الشرق الاوسط قد يؤدي الى استعادة منظمة اوبك سيطرتها على الاسعار العالمية.

وقال رمزي سلمان نائب الامين العام لاوبك لرويتر انه حتى اذا ازدادت قدرة المنظمة على التأثير في الاسعار فانها ستتصرف من منطلق احساسها بالمسؤولية لضمان أسعار عادلة للمنتجين والمستهلكين على السواء.

هبوط الاسهم المصرية مع انحسار اتجاه صعودي

■ القاهرة ـ رويتر: انخفضت اسعار الاسهم المصرية لاول مرة في اربعة اسابيع امس الاربعاء وقال سماسرة ان الاتجاه الصعودي الذي شهدته السوق منذ بداية الشهر الحالي فقد قوته الدافعة.

وقال احد السماسرة «اسعار بعض الاسهم ارتفعت بشكل اكبر مما ينبغي ولهذا فانه من الطبيعي الان ان تصحح نفسها».

واضاف قائلا «الاسعار ستنخفض على الارجح قليلا لكن ليس الى تلك المستويات التي شهدناها قبل اشهر قليلة».

وانخفض المؤشر العام لهيئة سوق المال بنسبة 0,19 في المئة من اعلى مستوى له في 15 شهرا الى 232,95 نقطة. لكن قيمة التعاملات ظلت قوية حيث بلغت 30,47 مليون جنيه.

وانخفضت اسهم شركات الاسمنت وشركات مطاحن الدقيق التي كانت قد قادت الاتجاه الصعودي في السوق مع احجام المستثمرين عن شراء بعض الاسهم باسعار وصفها سماسرة بانها «اسعار فلكية».

وانخفض سهم مطاحن مصر الوسطى 1,20 جنيه ليغلق على 24,30 جنيه في تعاملات نشطة. وانخفض سهم مطاحن شمال القاهرة 0,10 جنيه الى 87 جنيها وهبط سهم مطاحن جنوب القاهرة 2,18 جنيه الى 41,52 جنيه.

وانخفضت ايضا اسهم شركة بورتلاند طره المصرية وحلوان للاسمنت بعد ان كانت قد ارتفعت بفعل اعلان الحكومة المصرية عن عزمها بيع مزيدا من الاسهم في ثلاث شركات للاسمنت.

وانخفض سهم بورتلاند طره 0,85 جنيه ليغلق على 57,40، وهبط سهم حلوان للاسمنت بمقدار 1,80 جنيه الى 41 جنيها. وانخفض سهم السويس للاسمنت ايضا بمقدار 0,89 جنيه الى 39,99 جنيه.

لكن مشترين اجانب زادوا التعاملات في اسهم الشرقية للدخان وهي الشركة الوحيدة لصناعة السجائر في مصر مما ادى الى ارتفاع سعر السهم بمقدار 1,74 جنيه الى 45 جنيها.

وانخفض مؤشر هيئة سوق المال لشركات الاكتتاب العام الى 328,84 نقطة من 331,20 نقطة عن الاقفال امس الاول. وانخفض أيضا مؤشر شركات الاكتتاب «المغلق» التي نادرا ما يجري التعامل فيها بمقدار 0,01 نقطة الى 161,94 نقطة.

(الدولار يعادل 3,40 جنيه)

بنك ماليزيا الاسلامي يجذب عددا اكبر من غير المسلمين

■ كوالالمبور ـ ف ن ا: قال اكاديمي مصرفي في كوالالمبور ان النظام المصرفي الاسلامي الذي يوفره البنك الاسلامي الماليزي اجتذب عددا من غير المسلمين يفوق عدد المودعين المسلمين.

ونقلت وكالة انباء برناما عن الدكتور سيف الازهار من قسم الاقتصاد بالجامعة الاسلامية الدولية في كوالالمبور قوله ان عددا كبيرا من غير المسلمين يفضل التعامل مع النظام المصرفي الاسلامي بسبب عائداته المحددة سلفا.

وقال سيف الازهار امام ندوة حول الاقتصاد الاسلامي نظمها المعهد الماليزي للابحاث الاقتصادية ان كثيرين من غير المسلمين اختاروا اللجوء الى المصارف الاسلامية لامتلاك عقارات او سيارات حتى لا يتعرضون للتقلبات التي تطرأ على سعر الاقراض الاساسي.

واضاف بقوله انه على عكس النظام المصرفي التقليدي حيث يتذبذب سعر الفائدة طبقا لتغير سعر الاقراض الاساسي فان عملاء المصارف الاسلامية يشعرون براحة اكبر عندما يعرفون انهم سوف يدفعون سعرا ثابتا بالنسبة لاقساطهم الشهرية.

وقال ان غالبية عملاء المصارف الاسلامية هم من الافراد في حين ان المؤسسات الكبرى انصرفت عنها لانها وجدت بدائل افضل مشيرا الى ان المصارف الاسلامية بحاجة الى تطبيق نظام المشاركة من اجل اجتذاب المؤسسات الكبرى.

واوضح سيف الازهار ان المصرف الاسلامي ادخل نظام المشاركة الا انه لم يكن ناجحا تماما بسبب عدم توافر الامكانات اللازمة لمراقبة سير المشروعات التي يجري تنفيذها وفقا لهذا النظام.

شركة صناعية صينية تعرض نفسها للبيع لمستثمرين اجانب دون تحميلهم ديونها

بكين ـ من مارك اونيل:

يتفق وانغ زيلين عضو مجلس الادارة المنتدب في الشركة الصينية المتحدة لادارة الاستثمار بانها فرصة العمر.

يقول «لدينا ستة مصانع للبتروكيماويات في مدينة بالشمال الشرقي تستخدم تكنولوجيا الثمانينات متفقة بالديون وتسعى الى مشاركة محلية او اجنبية، اي انك تستثمر وهم يسددون ديونهم للبنوك وتصبح انت الرئيس». وقال وانغ انه اذا تمت اعادة جدولة ديون المصانع الستة فان فرصة شرائها تضيع.

وتهدف شركة وانغ الى ان تصبح اول مؤسسة مالية صينية في هذا المجال اي مثل بنك استثمار اجنبي.

ويشرح وانغ الاوضاع المواتية في بلاده بقوله ان اعادة التنظيم الجذري للقطاع العام في دولة مثل الصين تضم اسرع اسواق العالم نموا تتيح لمستثمرين اجانب فرص مشاركة في الملكية لا يجب ان تضيع منهم.

قال وانغ «تستطيع اية مؤسسة اجنبية الاستثمار بمعدات حديثة في صناعة واعدة تروج منتجاتها في سوق سريعة النمو تتمتع بامكانيات هائلة».

وقد تاسست الشركة الصينية المتحدة لادارة الاستثمار في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 برأسمال مبدئي قدره 30 مليون يوان (3,6 مليون دولار) تسهم فيها اربع مؤسسات تابعة للدولة اكبرها نصيبا شركة تمتلكها وزارة المالية ولجنة الدولة للشؤون الاقتصادية والتجارية.

وتصف الشركة نفسها بانها اول شركة لادارة الاستثمار في الصين تمتلكها الدولة وتعمل كوسيط بين مؤسسات حكومية في حاجة الى رأسمال وتقنيات حديثة وشركات اجنبية ومحلية تريد دخول السوق.

وقال الاقتصادي بدار سمسرة غربية انه رغم ان شركات محلية واجنبية كثيرة في الصين تقدم نفس الخدمات، الا ان ميزة الشركة الصينية المتحدة لادارة الاستثمار هي صلتها بالادارة الوطنية لاملاك الدولة التابعة لوزارة المالية والمسؤولة عن الموافقة على بيع او نقل ملكية اصول مملوكة للدولة تزيد عن مستوى معين.

واضاف ميزيد باستمرار عدد المستثمرين الاجانب الذين يبدون اهتماما بشراء حصص في مؤسسات صينية مملوكة للدولة. ولاتمام اية صفقة يحتاجون الى موافقة الشركة الصينية المتحدة لادارة الاستثمار.

وبخلاف مصانع البتروكيماويات الستة فان الشركة مشغولة حاليا بمشروعين آخرين واحد لبيع نصف مصنع مركبات لشركة اجنبية والثاني ترتيب استثمار اجنبي في مصنع لاجزاء السيارات في جوانغدونغ تبلغ اصوله 180 مليون يوان.

يذكر ان حصة الدولة في الاقتصاد الصيني تتقلص منذ عام 1978 اي قبيل علم من بدء مشروع الزعيم الكبير دينغ شياوبينغ باصلاح شامل لاقتصاد البلاد.

وبلغت حصة شركات الدولة من اجمالي المبيعات الصناعية في العام الماضي 50 في المئة فقط، بالمقارنة مع اكثر من 80 في المئة عام 1978.

ونظرا للديون الضخمة التي ترزح تحتها مشروعات مملوكة للدولة، فان 40 في المئة منها على الاقل تكبدت خسائر في العام الماضي ومن المنتظر ان ترتفع النسبة الى 50 في المئة في العام الحالي، ولهذا لم يعد امام صناع القرار سوى القيام بعملية اعادة تنظيم واسعة النطاق وتشجيع الاستثمار الاجنبي في معظم القطاعات.

مستثمرون شرق اوسطيون ينتظرون رقم 420 السحري ليشرعوا في البيع

محلل بارز لاسواق الذهب يستبعد تجاوز سعره حاجز 400 دولار خلال 30 شهرا

لندن ـ «القدس العربي»:

استبعد محلل بارز لتجارة الذهب ان يتجاوز سعر اوقية (اونصة) الذهب حاجز الاربعمئة دولار خلال الشهور الثلاثين المقبلة، ووصف التكهنات القائلة بان سعر المعدن الثمين يتجه الى ارتفاعات متتالية بسبب نقص العرض عن الطلب بانها هراء اقتصادي.

وقال تيد ارنولد، مسؤول قسم تجارة المعادن في مؤسسة ميريل لينش العالمية لادارة الاستثمارات، ان المفهوم القائل بوجود فجوة بين عرض الذهب (الانتاج الجديد) والطلب عليه ما هو الا «هراء اقتصادي».

ويستند الى هذا المفهوم المتكهنون بارتفاع سعر الذهب عن مستوى 385 دولارا للاوقية (الاونصة) الذي يتراوح حوله منذ عدة اسابيع، ويرى هؤلاء ان سعر المعدن الثمين سيرتفع بحدة وخلال وقت غير بعيد.

ويقول المضاربون على ارتفاع الذهب ان هناك فجوة متزايدة الاتساع بين الانتاج الحالي للمناجم واذابة الحلي الذهبية من جهة والطلب على الذهب من جهة ثانية، وان حجم هذه الفجوة اتسع من 150 طنا سنويا قبل عدة اعوام الى 700 طن في العام الماضي.

وكتب ارنولد في العدد الاخير من نشرة (بريتش ميتال سبيشال) ان «القائلين بان سعر الذهب لا بد ان يرتفع بسبب وجود هذه الثغرة المزعومة يخطئون لسببين هامين هما انهم يفترضون عدم وجود استجابة من جانب الاحتياطيات الذهبية، ولانهم يفترضون ان الطلب لن يستجيب لارتفاع الاسعار.

ويقول ارنولد ان موجودات الذهب في العالم، باستثناء 36 الف طن يعتقد ان البنوك المركزية والمؤسسات الرسمية الاخرى تحتفظ بها، تبلغ 85 الف طن. والقسم الاكبر من هذا الذهب يصبح بالتدريج في حوزة المستهلكين بشكل حلي ومجوهرات ومشغولات ذهبية.

وحسب رأيه فان هؤلاء المستهلكين حساسون جدا لتحركات اسعار الذهب فعندما ترتفع اسعاره بحدة وبسرعة فانهم يتجهون لبيع ما عندهم او بعضه.

ويضيف ان استجابة العرض سريعة بشكل مدهش اذا كان السعر مناسبا. ففي عام 1993 وصل الى مصافي الذهب الاوروبية من الشرق الاوسط خلال اسابيع قليلة حوالي 500 طن من المصوغات الذهبية التي تم بيعها كذهب، اي بالوزن وبغض النظر عن ما فيها من عمل بذل لصياغتها.

ويشدد ارنولد في دفاعه عن نظريته على ان ترتيب سوق الذهب العالمي طرأ عليه تغير هام يجعله اكثر حساسية لاتجاهات الاسعار. فبين عامي 1980 ونهاية العام الماضي، ارتفع حجم اعمال صياغة الذهب لصنع الحلي من 50 % من الاستهلاك السنوي للذهب الى 85 %.

وفي العام الماضي استهلكت صناعة الحلي في الاقتصادات الناشئة، التي اصبحت اكثر حساسية للاسعار، ثلثي الاستهلاك العالمي للذهب مقارنة بثلث واحد عام 79 ـ 1980.

ويدعو ارنولد المؤسسات التي تقوم بتحليل اتجاهات سوق الذهب العالمي الى عدم القيام بمحاولات لايجاد توازن بين عرض الذهب والطلب عليه. ويقول انه من المستحيل تقريبا حصر كل كميات الذهب الموجودة بالاسواق او الذهب الذي يتم شراؤه فعلا الى اخر طن والخروج بارقام دقيقة جدا ومتوازنة.

وينكر في هذا الخصوص بان قسما هاما من الذهب الفعلي يختفي في حسابات «الاسواق الورقية» لتجارته سواء في خيارات الشراء او لتغطية مراكز.

كما يشير الى ان قسما هاما من الذهب الذي يستخرج من المناجم تجري سرقته من قبل عمال هذه المناجم.

ويورد احصاءات لشركة غينكور الجنوب افريقية لاستخراج الذهب والتي تقدر بان ما بين خمسة وعشرة بالمئة من الانتاج الفعلي يختفي قبل ان يصل الى خزائن الشركة.

ويقدر ان نسبة مماثلة من الانتاج تختفي ايضا في بقية المناجم الافريقية ومناجم امريكا اللاتينية. ويقول ان تلك معناه وجود مئات الاطنان من الذهب في الاسواق لو ايدي حائزيه لا يعرف عنها احد ولا تدخل في اي احصاء لكنها موجودة داخل النظام.

واشار ارنولد الى وجود كميات كبيرة من الذهب تحتفظ بها لدى المؤسسات والبنوك والمستثمرين الافراد، اضافة الى الذهب الذي تقوم البنوك المركزية باقراضه الى الاسواق.

وفيما يتعلق باتجاه اسعار الذهب يرى ارنولد ان سعر الاوقية (الاونصة) منه سيتراوح في نطاق 370 الى 400 دولار خلال الشهور الثلاثين المقبلة.

ويضيف انه عندما يهبط السعر عن عتبة الـ370 دولارا فان المشترين بالشرق الاوسط والهند سيرون في الذهب شيئا يستحق الاقتناء وسيبداون بالشراء.

وفي حال ارتفاعه عن سقف الاربعمئة دولار للاوقية (الاونصة)، والذي يعتبره استثنائيا وقصير المدى، فانهم سيبداون بالبيع.

ويبرر ارنولد اعتقاده بان السعر لن يستمر لفترة طويلة فوق مستوى 400 دولار بحتمية استجابة المنتجين لهذا السعر وقيامهم برفع انتاجهم مما سيزيد من العرض.

ويفسر الخبير عدم اقدام كثير من المستثمرين الذين اشتروا الذهب باسعار واطئة، قياسا الى الحالية، على بيع ما لديهم من ذهب بتوقعهم ارتفاع سعره اكثر مما هو حاليا.

ويضيف «اذا حكمنا على الامور من خلال التعليقات التي نسمعها من زبائننا في الشرق الاوسط وهونغ كونغ، فانهم ينتظرون الرقم السحري الذي يرتفع عن مستوى 420 دولارا للاوقية. ومثل هذا الرأي مفيد جدا لنا كبائعين، وهو يفسر السبب الذي لاجله نبقي رقم 420 دولار للاونصة فوق قمة توقعاتنا».

استمرار الدينار العراقي بالهبوط لتأخر تنفيذ صفقة النفط مقابل الغذاء

■ بغداد ـ ا ف ب: انخفضت قيمة الدينار العراقي ووصل سعر الدولار الامريكي امس الاربعاء في اسواق الصرف الى 1027 دينارا، الامر الذي يعكس التشاؤم السائد بشأن تطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» قريبا.

وكان الدولار تجاوز منذ اسبوع عتبة الالف دينار وقال اصحاب مكاتب الصيرفة ان التراجع مستمر منذ ذلك الحين.

واعتبر عدد منهم ان تراجع قيمة الدينار يعود الى التأخر في تطبيق القرار المتعلق بصيغة «النفط مقابل الغذاء».

واكدت الولايات المتحدة الثلاثاء انها ستستمر في عرقلة تطبيق هذا الاتفاق طالما لم تحصل على ضمانات بحصول رقابة صارمة على توزيع المواد الغذائية على الشعب العراقي.

ويجيز هذا الاتفاق للعراق للمرة الاولى تصدير كميات محدودة من النفط تحت رقابة الامم المتحدة لشراء المواد الغذائية والادوية.

وفي شباط (فبراير) الماضي قبل فتح حوار بين العراق والامم المتحدة بشأن هذا القرار وصل سعر الدولار الامريكي الى ثلاثة الاف دينار ثم طرأ تحسن طفيف على قيمة العملة العراقية.

توقع ارتفاع مياه النيل الى مستوى قياسي

■ الخرطوم ـ ا ف ب: توقع مسؤول سوداني ارتفاع مياه نهر النيل الى مستوى لم يسبق له مثيل هذا العام ويفوق ما تم تسجيله في العامين 1946 و1988 اللذين يعتبران عامين استثنائيين.

وقال وكيل وزارة الموارد المائية السودانية عثمان التوم امس الاربعاء ان مستوى النيل بلغ 15,2 متر في الخرطوم امس الاول مقابل 14,98 متر الاثنين.

وفي موقع الديم، على الحدود مع اثيوبيا من حيث ينبع النيل الازرق، بلغ منسوب النهر 445 مليون متر مكعب مقابل 338 مليونا في اليوم نفسه من العام الماضي.

وقال المسؤول السوداني انه يتوقع ان يكون مستوى مياه النيل هذا العام اعلى مستوى يتم تسجيله مشيرا الى انه سيصل الى ذروته في منتصف آب (اغسطس).

الومنيوم البحرين تسعى لاقتراض 70 مليون دولار لاعادة تمويل ديونها

■ لندن ـ رويتر: قالت مصادر مصرفية ان شركة الومنيوم البحرين تسعى للحصول على قرض قيمته 70 مليون دولار من سوق القروض المشتركة.

وقالت المصادر ان الشركة طلبت من بنوك تقديم عروض لتسهيل ائتماني مدته خمس سنوات سيستخدم في اعادة تمويل ديون حالية.

وقال مصرفي بأحد البنوك التي ستتقدم بعرض انه من المتوقع ان يكون سعر الفائدة أعلى بأقل من 50 نقطة أساس من سعر الفائدة الساري بين بنوك لندن (ليبور).

واخر مرة اقترضت فيها الشركة من السوق كانت في ايلول (سبتمبر) الماضي عندما حصلت على ائتمان قدره 130 مليون دولار ومدته سبع سنوات بفائدة تزيد 65 نقطة أساس على سعر ليبور.

وتشترك في ملكية الشركة، وهي أكبر شركات الالومنيوم في الشرق الاوسط حكومة البحرين وصندوق الاستثمار العام السعودي ومجموعة بريتون الالمانية.

هولندا تمنح اليمن 36 مليون دولار

■ صنعاء ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاربعاء ان الحكومة الهولندية قدمت منحة لليمن قدرها 36 مليون دولار.

وقال المسؤولون ان المنحة ستستخدم في تنفيذ مشروع للكهرباء في محافظة حضرموت الشرقية. واضافوا ان شركة هولندية لم يعلن بعد عن اسمها ستقوم بتنفيذ المشروع.

ولم يذكر المسؤولون تفاصيل عن المشروع.

توقف هبوط اسعار اسهم سوليدير

■ بيروت ـ رويتر: ارتفعت اسهم شركة سوليدير امس الاربعاء في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

فقد ارتفعت اسهم الفئة (أ) لشركة سوليدير لتصل الى 17,75 دولار من 15,5 دولار للسهم يوم امس الاول.

وارتفعت اسهم الفئة (ب) لتصل الى 16 دولارات للسهم من 15 دولارات امس الاول.

وزاد حجم التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم سوليدير ليصل الى 10561 سهما من 82104 سهما الثلاثاء. وكانت قيمة الاسهم المتداولة 1123110 دولارات في مقابل 865904 دولارات.

وفي بورصة بيروت الرسمية جرى تداول 3900 سهم لشركة الترابة اللبنانية على سعر 1,1875 دولار للسهم في مقابل 500 سهم جرى تداولها امس الاول على سعر 1,2187 دولار للسهم.

ولم يجر اي تداول لاسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي الاسمنت الابيض واترنيت ويونيسيراميك.

وارتفع موشر ليبانون انفست للاسعار 0,7 في المئة ليصل الى 81,87 نقطة كما ارتفع مؤشر بلوم 1,13 في المئة ليصل 916,51 نقطة.

استقرار الاسهم الاردنية مع ميل للانخفاض بتعاملات ضعيفة

■ عمان ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية استقرت مع ميل الى الانخفاض في ختام اسبوع التعاملات امس الخميس.

وانخفض مؤشر سوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما بنسبة 0,20 في المئة الى 136,83 نقطة من 137,10 نقطة امس الاول.

وجرى تداول 216345 سهما قيمتها 451643 دينارا في تعاملات ضعيفة.

ويقول متعاملون ان حالة الترقب والانتظار بين المستثمرين ما زالت تهيمن على السوق مع امال في تجدد نشاط المؤسسات الاستثمارية لتنشيط التعاملات الراكدة حاليا والتي تقتصر بشكل رئيسي على المتعاملين في قاعة البورصة. وينتظر المستثمرون لمعرفة النتائج نصف السنوية للشركات واي علامات على تخفيض محتمل لاسعار الفائدة.

انخفض مؤشر اللؤلؤة المستقل المؤلف من 45 من الاسهم الافضل اداء في السوق الرسمية بنسبة 0,16 في المئة الى 80,11 نقطة.

وجرى تداول 199027 سهما قيمتها 86236 دينارا في السوق الموازية.

وبين 17 سهما جرى التعامل عليها ارتفع سهمان وانخفضت ثمانية اسهم ولم يطرأ تغير على سبعة اسهم. وسجل سهمان ادنى مستوياتهما هذا العام.

الاردن يسعى لشراء 50 ألف طن ذرة صفراء

■ عمان ـ رويتر: قال تجار امس الاربعاء ان الاردن سيطرح مناقصة في الثالث عشر من اب (اغسطس) لشراء 50 الف طن من الذرة الصفراء الامريكية رقم 3 او من مصدر معادل للشحن في شحنة واحدة في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر).

ويبلغ استهلاك الاردن من الذرة الصفراء ما بين 300 الف و400 الف طن في السنة.

اتفاق بين اندونيسيا وباكستان لزيادة مبادلاتهما التجارية 5 اضعاف

■ كراتشي ـ رويتر: قالت مؤسسة التجارة الباكستانية امس الاربعاء انها وقعت اتفاقا مع الغرفة الاندونيسية للتجارة والصناعة لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى مليار دولار خلال العامين المقبلين من 211 مليون في السنة المالية 1994/1995.

وقال متحدث باسم الشركة الباكستانية انه بمقتضى الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين الماضي ستصدر اندونيسيا لباكستان زيت النخيل والشاي وغزل البوليستر والبتروكيماويات والطائرات والالات وتستورد منها الارز وغزل القطن والفواكه الطازجة.

واضاف ان اندونيسيا ستقيم معرضا تجاريا في باكستان في الفترة من 12 الى 16 ايلول (سبتمبر) المقبل.

نوفا الكندية تخسر مناقصة لبناء مجمع بتروكيماويات في أبوظبي

■ كالغاري ـ رويتر: قال المدير التنفيذي لشركة نوفا كورب الكندية ان الشركة لم تفز في مناقصة لبناء مجمع بتروكيماويات بتكلفة مليار دولار أمريكي في ابوظبي.

وقال تيد نيوال للمحللين في مؤتمر بالهاتف ان العطاء الذي تقدمت به الشركة والذي اعلن عنه في بداية هذا العام لم يفز في المناقصة وخسر امام عطاء شركة بورياليس الاسكندنافية التي اعطت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) الفرصة لتملك حصة فيها قدرها 50 في المئة.

ووقعت ادنوك وبورياليس مذكرة تفاهم في وقت سابق من هذا الشهر لاقامة وحدة تكسير ايثيليني ومحطة بولي ايثيلين في امارة ابوظبي.

وقال نيوال «لم نكن مهتمين ببيع حصة تبلغ 50 في المئة في نوفا لاي جهة. لقد كان هذا ثمنا اعلى من اللازم للفوز بالمناقصة، ولهذا خسرنا».

واضاف ان ما حدث يؤكد مجددا ان الشركة يجب ان تتحلى بالحذر عندما يعتمد اتخاذ القرارات على الحكومات. لكنه اشار الى ان التوقعات لقسم الكيماويات في نوفا لا تزال مشرقة رغم هذه النكسة.

وقال «لا نزال ملتزمين تماما بهدفنا وهو تنمية قسم الكيماويات في نوفا ليحقق اكثر من مثلي العائدات على مدى ما بين خمس الى سبع سنوات مقبلة».

تركيا ترفع الحد الادنى للاجور بنسبة 101 في المئة

■ انقرة ـ رويتر: قال نجاتي جليك وزير العمل والتأمينات التركي امس الاربعاء ان تركيا سترفع الحد الادنى للاجور بنسبة 101 في المئة على اساس سنوي من الاول من اب (اغسطس).

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن جليك قوله ان الحد الادنى للاجور للعمال الذين تزيد اعمارهم على 16 عاما سيرتفع الى اجمالي قدره 17,01 مليون ليرة (203 دولارات) في الشهر من 8,46 مليون ليرة حاليا.

وقال جليك انه بالنسبة لاولئك الذين تقل اعمارهم عن 16 عاما فان اجورهم سترتفع الى اجمالي قدره 14,4 مليون ليرة في الشهر.

ويقول اكبر اتحادات العمال في تركيا ان تكاليف الغذاء للاسرة المؤلفة من اربعة افراد تبلغ 17,10 مليون ليرة في الشهر.

وقالت الوكالة ان المستويات الجديدة للاجور جرى تحديدها امس بواسطة لجنة تقويم الحد الادنى للاجور.

وتبلغ نسبة التضخم في تركيا 83 في المئة سنويا. وتتوقع الحكومة ان يرتفع العجز في ميزانيتها للعام الحالي الى 1300 تريليون ليرة مقارنة مع تكهن سابق قدره 861 تريليون ليرة ومع عجز قدره 317 تريليون ليرة في عام 1995.

وقد اعلنت الحكومة الائتلافية في تركيا زيادة بنسبة 50 في المئة في رواتب موظفي الجهاز الحكومي عقب توليها السلطة في اواخر حزيران (يونيو).

على صعيد اخر قال معهد الاحصاءات التركي امس الاربعاء ان العجز التجاري لتركيا ارتفع في كانون الثاني (يناير) الماضي الى 1,29 مليار دولار من 547 مليون دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

واضاف المعهد ان الواردات زادت في يناير الماضي الى 3,02 مليار دولار والصادرات الى 1,73 مليار من 2,097 مليار و1,550 مليار على التوالي في كانون الثاني (يناير) 1995.

وقال صديق انصاري رئيس المعهد لرويتر ان المساعي جارية لاصدار مزيد من البيانات التجارية التي تأخرت لصعوبات فنية ناجمة عن الاتحاد الجمركي الذي أبرمته تركيا مع الاتحاد الاوروبي.

لبنان: زيادة الدين الخارجي واحتياطيات البنك المركزي والعجز التجاري وفائض ميزان المدفوعات

بيروت ـ من رشيد سنو:

قال مصرف لبنان المركزي في نشرته الشهرية الصادرة امس الاربعاء ان مؤشر اداء الاقتصاد اللبناني ارتفع في شهر ايار (مايو) الماضي الى 164,7 نقطة من 150,1 نقطة في شهر نيسان (ابريل).

وعزت النشرة هذا الارتفاع الى استعادة معظم القطاعات الاقتصادية نشاطها العادي خلال شهر ايار (مايو) الماضي بعد ان عانت من ركود في ابريل بسبب الهجمات الاسرائيلية على لبنان.

ويضم المؤشر الذي يتخذ من كانون الثاني (يناير) عام 1993 شهر اساس 12 نشاطا اقتصاديا منها الواردات والصادرات وانتاج الكهرباء وانشطة المطارات والموانئ.

وقد اوجد مصرف لبنان هذا المؤشر بسبب افتقار لبنان الى بيانات احصائية يعتمد عليها منذ الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي 1975 و1990 وحالت دون حساب دقيق للناتج المحلي الاجمالي والنمو الاقتصادي.

واظهرت النشرة ان دين لبنان الخارجي بلغ 1464,3 مليون دولار في نهاية ايار (مايو) الماضي بزيادة قدرها 140,3 مليون دولار عن الشهر السابق.

وكان حجم الدين الخارجي قد بلغ في نهاية نيسان (ابريل) الماضي 1,324 مليار دولار فيما كان في نهاية اذار (مارس) 1,318 مليار دولار.

وقد اصدرت الدولة في ايار (مايو) سندات خزانة بالدولار بقيمة 100 مليون دولار.

واضاف المصرف ان صافي اجمالي الدين العام في نهاية ايار (مايو) بلغ 13245,6 مليار ليرة بزيادة شهرية قدرها 436,2 مليار ليرة.

وارتفع احتياطي النقد الاجنبي لدى لبنان في الشهر المذكور الى 4747,1 مليون دولار من 4683 مليون دولار في نيسان (ابريل).

واضافت النشرة ان الاحتياطي الاجمالي بما فيه الذهب ارتفع من 8287 مليون دولار في نيسان (ابريل) الى 8349,4 مليون دولار في ايار (مايو).

وعزت النشرة ارتفاع الاحتياطي الى «التحسن في ميزان المدفوعات وتحول المحفظات المالية نحو حيازة اكبر للودائع والموفورات بالليرة اللبنانية».

ويشمل اجمالي احتياطي النقد الاجنبي وودائع البنوك بالنقد الاجنبي لدى المصرف المركزي الذي لم يذكر ارقاما لصافي احتياطي النقد الاجنبي لديه.

واظهرت النشرة ان الميزان التجاري سجل عجزا قدره 521 مليون دولار في ايار (مايو) الماضي.

واضافت ان حجم مستوردات لبنان بلغ في ايار (مايو) الماضي 64 ملايين دولار فيما بلغ حجم صادراته 83 مليون دولار.

وقالت النشرة ان مستوردات لبنان في ايار (مايو) زادت بنسبة 18,6 في المئة مقارنة مع نيسان (ابريل) الماضي و99 في المئة مقارنة مع نيسان (ابريل) عام 1995.

وبلغت نسبة الزيادة في الصادرات 3,75 في المئة مقارنة مع نيسان (ابريل) الماضي و42,9 مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكان عجز الميزان التجاري بلغ في العام الماضي 6456,2 مليون دولار.

وحسب نشرة المصرف المركزي فقد حقق لبنان فائضا قدره 61 مليون دولار في ميزان مدفوعاته في ايار (مايو) الماضي.

وعزت النشرة هذا الفائض الى ازدياد الموجودات الخارجية الصافية لمصرف لبنان بقيمة 198,8 مليون دولار في حين انخفضت تلك الموجودات لدى المصارف بمبلغ 137,8 مليون دولار.

وقالت النشرة «هذا التحسن في ميزان المدفوعات يعود الى استمرار الزخم في تدفق الرساميل وذلك بعد العجز المسجل في شهر نيسان (ابريل) والذي نتج في قسم منه عن الاعتداءات الاسرائيلية وتأثيرها على حركة التحويلات».

الحكومة تتوعد المتخلفين عن دفع الضرائب

عمال روسيا يريدون اجورا وليس وعودا بتسديد مستحقاتهم

موسكو ـ من جانيت جوتسمان:

كانت الصورة النمطية السوفييتية القديمة واضحة في عصر الازمات والخطط الخمسية: نحن نتظاهر بالعمل وانتم تتظاهرون بدفع اجورنا.

وفي ساعات العمل الرسمية كان موظفون يتركون مواقع عملهم ويقفون في صفوف طويلة لشراء احتياجاتهم. صحيح ان الاجور كانت في الماضي منخفضة، ولكن الاسعار كانت رخيصة ايضا، رغم ان المتاجر لم يكن بها ما يكفي.

والان في روسيا الجديدة وبعد خمس سنوات من اصلاحات وتوجهات نحو اقتصاد السوق فان المحلات ممتلئة بالبضائع والاسعار مرتفعة. لكن قلة هي التي تستطيع الشراء.

ومن بين الظواهر الجديدة في روسيا عدم دفع الشركات مرتبات العاملين فيها.

قال البحار ديمتري الذي ترسو سفينته الصدئة التابعة للخدمات الملاحية في بحيرة بيكال على مسافة 5000 كيلومتر شرق موسكو «لم نحصل على اجورنا منذ نيسان (ابريل) عندما دفعوا لنا النصف فقط».

ومشكلة عدم الحصول على المرتبات اصبحت مثل وباء وعد الرئيس بوريس يلتسين في حملته الانتخابية بالقضاء عليه وهي تمتد الى ما وراء بحيرة بيكال بالشرق.

وهناك عاطلون كثيرون لا يحصلون على مساعدات اجتماعية، وجنود ومتقاعدون وعلماء يحصلون على نصف رواتبهم بل ان بعضهم لا يحصل على شيء. وهناك شركات وسلطات محلية تتوقف عن الوفاء بالتزاماتها مما يجعل الحياة صعبة.

وتشير ارقام رسمية الى ان متأخرات الاجور المتراكمة التي بلغت 29,8 تريليون روبل (5,73 مليار دولار) في الثامن من يوليو تموز الحالي ارتفعت كثيرا. وفي بداية العام الحالي كانت هذه المتأخرات 20,8 تريليون روبل (اربعة مليارات دولار). وبلغ اجمالي اجور كل العمال الروس في حزيران (يونيو) وهو احدث رقم متاح 55,7 تريليون روبل (10,71 مليار دولار).

كما تتأخر شركات في تسديد الضرائب المستحقة والتزاماتها تجاه مؤسسات اخرى.

وقبيل حملة الرئاسة الانتخابية خفضت الحكومة المتأخرات في الميزانية، ولكن مسؤولون قالوا انه لا ذنب لهم في تأخر شركات عن دفع أجور موظفيها.

يقول اقتصاديون ان عدم الدفع مشكلة عقلية بقدر ما هي نابعة من ازمة حقيقية في السيولة النقدية.

وقال اقتصادي غربي «توجد حوافز ضخمة تدفع بشركات الى عدم دفع الاجور والضرائب والتزاماتها نحو مؤسسات اخرى». واضاف:

«اذا كان المرء يعيش في ظل ثقافة من عدم الدفع سيكون غبيا اذا لم يستغل كل السيولة في شراء اذون خزانة والحصول على عائد هائل».

وقد بلغت عائدات اذون الخزانة الروسية اكثر من 200 في المئة قبل الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة. ولكنها هبطت بعد ذلك الى 70 او 80 في المئة وتريد الحكومة مزيدا من التخفيض.

وتتوقع الحكومة ان يصل معدل التضخم هذا العام بين 25 و30 في المئة، ولذلك سيكون عائد اذون الخزانة مرتفعا.

ويقول ديفيد لوبين خبير الاسواق الجديدة بمؤسسة اتش اس بي سي ان عدم وفاء الحكومة او السلطات المحلية بالتزاماتها المالية سيكون له مردود سيئ على الحكومة نفسها.

واضاف «اذا استمرت الحكومة في التوقف عن الوفاء بالتزاماتها وعدم دفع متأخر الاجور سيكون من الصعب جدا جدا خفض اسعار الفائدة، وسينتاب القلق دائنين اخرين وتصبح مشكلة خطيرة جدا».

وبهدف زيادة عائدات الميزانية تنوي الحكومة التحرك ضد الذين يتخلفون عن دفع ضرائبهم.

فقد توعد وزير الاقتصاد الروسي يفغيني ياسن امس باتخاذ اجراءات ضد الشركات والافراد الذين لا يدفعون ضرائبهم، وقال ان الميزانية وانخفاض حصيلة الضرائب يشكلان اكبر مشكلتين تواجهان الاقتصاد. ونقلت وكالة أنباء انترفاكس عن ياسن في مؤتمر صحافي ان حصيلة الضرائب تدهورت بشدة.

وقال الوزير الروسي «الحكومة لا يمكن ان تبقى اذا لم تقم بجباية الضرائب. الحكومة لا يمكن ان تدير اي سياسة اذا لم يكن لديها اموال».

وقال ايضا ان الحكومة تتخذ خطوات لزيادة حصيلة الضرائب، واضاف قائلا «نحن في وضع لا يمكن السكوت عليه فيما يتعلق بالضرائب. يتعين ان تزيد جباية الضرائب بسرعة كبيرة».

وتزايد القلق بشأن الاقتصاد بما في ذلك مستوى عائدات الضرائب هذا الشهر عندما تكشف ان صندوق النقد الدولي آخر دفع احدث شريحة من قرض قدره عشرة مليارات دولار. وقال فلاديمير كادانيكوف نائب رئيس الوزراء الروسي هذا الشهر ان روسيا جمعت 87,8 في المئة من العائدات المستهدفة في الميزانية في النصف الاول من العام الحالي و 59 في المئة من عائدات الضرائب المستهدفة.

ويتوقع خبراء اقتصاديون كثيرون ازمة مالية في وقت لاحق من العام الحالي مما يضع ضغوطا على السلطات كي تلجأ الى اساليب تضخمية لتمويل الحكومة. لكن ياسن نفى ان الحكومة ستلجأ الى طبع اوراق نقد ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن هيئة الضرائب الحكومية امس قولها ان 97 في المئة من عائدات الضرائب المستهدفة في تموز (يوليو) تمت جبايتها.

الدولار يتلقى الضربات من كل الجهات

لندن ـ «القدس العربي»:

سقط الدولار الامريكي ضحية للاسواق المتوترة امس الاربعاء بعد ان تلقى ضربات على جميع الجبهات وسط مشاعر قلق بشأن احتمالات التضخم واسعار الفائدة الامريكية.

وادت فورة من عمليات بيع الدولار الاسترالي عقب اعلان خفض اسعار الفائدة الرسمية في استراليا الى تعزيز الين وتقويض الدولار الامريكي الذي يتعرض بالفعل لضغوط قبيل اعلان مؤشرات اقتصادية رئيسية اليوم الخميس وغدا الجمعة.

وواصل الدولار الامريكي الهبوط امام الين في اوروبا بعد الخسائر التي مني بها في اسواق الشرق الاقصى بسبب تجدد قوة المارك الالماني والفرنك السويسري.

وبحلول الضحى في اوروبا تهاوى الدولار مخترقا مستوى الدعم الفني عند 106,60 ين و 1,4660 مارك ونزل كثيرا عن الحاجز النفسي المهم عند 1,20 فرنك سويسري.

وينتظر ان تستمر الشكوك بشأن الدولار حتى صدور بيانات النمو الاقتصادي الامريكي في الربع الثاني من العام اليوم الخميس وبيانات الاجور في القطاعات غير الزراعية ومستويات البطالة خلال تموز (يوليو) غدا الجمعة.

وانهت بورصة الاسهم البريطانية تعاملات امس على ارتفاع متشجعة بالنتائج التي جاءت افضل من المتوقع لاداء شركة غلاكسو ويلكم في النصف الاول من العام.

وحققت الاسهم الالمانية مكاسب قوية في المعاملات لتلحق بالزيادة في مؤشر المعاملات خارج مقصورة التعامل الرسمية والمرتبطة بارباح وول ستريت امس الاول. لكن هبوط الدولار حد من المكاسب واثر على اسهم الشركات المتصلة بقطاع التصدير.

وفي باريس انتهت الاسهم الفرنسية امس على ارتفاع متشجعة بوول ستريت ولكن المتعاملين قالوا انهم لا يزالون حذرين نتيجة ضعف الدولار الامريكي. وقال احدهم «الكل يراقب الدولار».

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 50 سنتا الى 385,30 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 23 سنتا الى 19 دولارا.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3735	35+
نيويورك	5533	41+
طوكيو	20693	107-
فرانكفورت	2473	16+
باريس	1996	27+
زوريخ	2352	13-

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5554
استرليني	0,6429	—
مارك الماني	1,4722	2,2907
فرنك فرنسي	4,9970	7,7753
فرنك سويسري	1,1974	1,8632
ين ياباني	106,7600	166,1100

لوكهيد ورافائيل الاسرائيلية تقيمان شركة مشتركة

■ تل ابيب ـ رويتر: قال متحدث باسم مؤسسة رافائيل الحكومية الاسرائيلية لتطوير الاسلحة انها ستنشئ شركة مشتركة مع لوكهيد مارتن كورب الامريكية لانتاج وتسويق الصاروخ بوباي عالميا.

واضاف المتحدث ان توماس كوركوران رئيس قطاع الالكترونيات في لوكهيد سيزور اسرائيل الاسبوع المقبل لتدشين الشركة المشتركة التي سيكون مقرها في الباما بالولايات المتحدة.

والصاروخ بوباي الذي يطلق عليه ايضا ايه ـ جي ـ ام /142 هو صاروخ جو ارض طورته رافائيل.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية انه سيجري استثمار نحو عشرة ملايين دولار في انشاء الشركة المشتركة التي ستسهل بيع الصاروخ للدول غير الراغبة في شرائه من اسرائيل مباشرة. واضافت الصحيفة ان الشركة المشتركة قد تنتج ايضا في المستقبل اسلحة اخرى تطورها رافائيل.

الكويت تطرح مناقصة لصيانة طرق وجسور

■ الكويت ـ رويتر: طرحت لجنة المناقصات المركزية الكويتية امس الاربعاء مناقصة صيانة عامة للطرق السريعة والجسور.

وقال مصدر في هذا المجال ان المناقصة التي طرحتها اللجنة نيابة عن وزارة الاشغال العامة تقدر قيمتها بعشرات ملايين الدولارات.

وقالت اللجنة ان موعد اقفال المناقصة التي دعت اليها خمس شركات هو 18 اب (اغسطس) 1996.

والشركات المدعوة للمناقصة هي: الشركة الاحمدية للمقاولات والتجارة، شركة الانشاءات والطرق، شركة محمد عبد المحسن الخرافي واولاده للتجارة العامة والمقاولات العامة، شركة المجموعة المشتركة للتجارة والمقاولات وشركة الخليج المتحدة للانشاء.

البطالة الفرنسية تعود لمستوياتها القياسية السابقة

■ باريس ـ رويتر: وصل معدل البطالة في فرنسا خلال شهر حزيران (يونيو) الى نفس المستوى القياسي الذي سجله من قبل عام 1994 مما يبرز ضعف الاقتصاد والصعوبة التي تواجه الحكومة في تحقيق المستويات المستهدفة للعجز التي يشترطها الاتحاد الاوروبي للانضمام الى الوحدة النقدية بحلول عام 1997.

وقالت وزارة العمل امس الاربعاء ان اجمالي العاطلين عن العمل زاد 22800 عاطل في حزيران (يونيو) ووصل الى 3,07 مليون عاطل مما يرفع معدل البطالة الى نسبة اكبر من المتوقع تبلغ 12,5 في المئة وهو نفس المستوى القياسي الذي سجلته البطالة في آذار (مارس) 1994.

وقال سيرجي لو جال الاقتصادي في بنك كيس دي ديبو ايه كونسيناسيون «اعتقد انها انباء سيئة، فهو رقم محبط الى حد كبير. كنا نتوقع مزيدا من التدهور في سوق العمل ولكن ليس بهذه السرعة».

وفي حين لم يراود الاقتصاديين اي شك في عزم الحكومة على تقليص الانفاق العام فقد قالوا ان قدرتها على تطبيق سياسات تنطوي على ضرر لصورتها وسط تراجع ثقة المستهلكين وبوادر معارضة اجتماعية قد تصطدم بعراقيل.

الاقتصاديون يحذرون من آثار قرار استراليا خفض أسعار الفائدة

■ سيدني ـ رويتر: اعلن بنك استراليا المركزي امس الاربعاء خفض اسعار الفائدة الرسمية نصف نقطة مئوية الى حوالي سبعة في المئة في خطوة ادهشت بعض الاقتصاديين الذين حذروا من انها قد تمثل محفزا اقوى من اللازم للنمو الاقتصادي.

وقال ستيفن روبرتس كبير الاقتصاديين في مصرف يو بي اس ـ استراليا لرويتر «هناك خطر كبير ان ينتهي بهم الحال الى تعزيز الاقتصاد في الوقت الخطأ».

وقال بيرني فريزر محافظ البنك المركزي في بيان ان خفض سعر الفائدة يأتي في اعقاب انخفاض التضخم وانه سيدعم الاقتصاد. لكن فريزر قال ان الاسعار سترتفع اذا زادت الاجور بمعدلات أسرع من اللازم.

ويبلغ معدل الفائدة 1,3 في المئة في السنة المنتهية في حزيران (يونيو) الماضي.

وهذا هو اول تعديل في اسعار الفائدة منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 عندما تم رفعها لدعم الاقتصاد.

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2249 الخميس 1آب (اغسطس) 1996 - 17 ربيع الاول 1417 هـ

حول كتاب «الثورة والاصلاح السياسي في السودان» [4.3]

القضاء على الحزبية: اما دولة بوليسية أو تمزق البلاد طوائف واقاليم وقبائل

عبد الوهاب الافندي *

هنالك آية قرآنية يكثر الاسلاميون المعاصرون من الاستشهاد بها للتدليل على شرعية جماعاتهم ووجوب قيامها، وهي الاية التي تقول «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون». (آل عمران-104). ولكن هذه الاية تواجه المرء فورا باشكالية في التفسير، خاصة انها تسبق بآيات قليلة في الترتيب اية اخرى تقول: «كنتم خير امة اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». (آل عمران: 110) فالمسلمون كلهم ملزمون بالامر بالخير والوقوف مع الحق ومحاربة الباطل كما جاء في الحديث: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف الايمان». (مسلم عن ابي هريرة).

وكحل لهذا الاشكال يروي ابن كثير عن الضحاك قوله ان المقصود من هذه الآية هم «خاصة الصحابة، وخاصة الرواة، يعني العلماء والمجاهدين». ويقترح سيد قطب حلا اخر فيقول ان المقصود هو قيام سلطة تضطلع بهذا الواجب، لان الاية فرقت بين الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر والنهي يحتاجان الى سلطة، بخلاف الدعوة. ويضيف فيقول ان هذا الواجب يتطلب ايضا قيام جماعة تتكاتف على الخير وتخلق بيئة خاصة وسط المجتمع الداخلي ينمو في داخلها الحق ويزدهر.

ولو كان سيد قطب رحمه الله محقا فان النظام الذي يطلق عليه في المملكة العربية السعودية «جماعات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر».. تكون التعبير الاصدق عن مقتضى هذه الاية، فهي تجمع بين ان تكون تجمعا للمتدينين وسلطة تنهي وتأمر، حتى ان الصحف الغربية تطلق على هذه الجماعة عبارة «الشرطة الدينية». ولكن هناك اكثر من سبب وحجة ضد هذا التحليل. اولا ما شاهدته بنفسي من ممارسات لهذه الجماعات تشهد بأنها احوج من غيرها لان تؤمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وثانيا لان افراد هذه الجماعات موظفون في الدولة، مقيدون بأحكامها ولا ينهون الا عن المنكر الذي تأباه ولا يأمرون الا بالمعروف الذي تريده. وهم بالقطع عاجزون عن التصدي لاي منكر يصدر من كبار الحكام. وهذا ينسف حجة سيد قطب الاساسية في ان مناط الامر والنهي هو السلطة. ذلك ان السلطات في البلاد الاسلامية قديما وحديثا اثبتت انها هي التي يجب ان تنهى عن المنكر من موالاة للاستعمار وتفريط في الحقوق وظلم للعباد. واخيرا فان مثل هذه السلطات والجماعات تشوه السلام بالتفاتها الى الصغائر دون الكبائر، وتركيزها على صغائر الواجبات الدينية الشخصية وبعضها مما اختلف الفقهاء حوله، وسكوتها عن قضايا الامة الكبرى.

من كل هذا يتضح ان المقصود بالقيام بهذا الواجب ليس الامة كلها، ولا السلطة السياسية فيها. فهل يعني هذا الجماعات الاسلامية السياسية؟ الثابت ان تحديد وظيفة تضطلع بها الامة بكاملها لا يتنافى مع تخصيص مؤسسة يناط بها الواجب. فالامر بالجهاد يتطلب قيام جيش، والامر بالعدل يتطلب انشاء المحاكم، والامر بتعليم العلم يستدعي قيام الموارد والمؤسسات التعليمية وهكذا، فهل يعني هذا ان واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتبعه ويترتب عليه قيام الجماعات الاسلامية الحديثة؟

والاجابة هي قطعا بالنفي، ذلك ان الجماعات الاسلامية الحديثة هي تنظيمات مركبة، فهي احزاب سياسية ومذاهب دينية وجماعات خيرية، ومنظمات تعاون وتكافل.

ومثل كل الاحزاب السياسية، فان هذه المنظمات معنية بالحط من شأن خصومها ورفع شأن نفسها لدى الرأي العام. وقديما كان علماؤنا يتشككون دائما في الدوافع السياسية، سواء اكانوا في السلطة او خارجها. وقد كان الامام البخاري رحمه الله لا يقبل حديثا رواه شخص له انتماء سياسي صارخ. اذا كان الامر كذلك فان امر الاضطلاع بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف لا يصلح له الا الشخصيات المستقلة ذات الاحترام والجمعيات المتخصصة المنقطعة له دون اي هدف اخر، سياسي او غيره. فالجهة التي تضطلع بهذا الدور وتتصدى له تمثل ضمير الامة وصوتها الاخلاقي، وهو دور يتطلب الكثير من النزاهة والتجرد. وفي عالمنا الحديث نجد ان هذا الدور تضطلع به منظمات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات الطوعية مثل منظمات حماية البيئة وحقوق الاطفال والمرأة وغيرها، بالاضافة الى الافذاذ من المفكرين والكتاب المشهود لهم بالاستقامة والتجرد. وفي تاريخنا الاسلامي لم نعدم مثل هؤلاء الافراد من افذاذ الفكر والعلماء والفقهاء الذين تصدوا لكل انحراف مهما كان مصدره، سواء اكان السلطة او المجتمع او التجمعات السياسية.

وتكون الامة خير امة اخرجت للناس حين تحمي امثال هؤلاء المفكرين وتتصدى لانشاء ودعم الجمعيات غير السياسية التي تسعى للتصدي لقضايا الامة الكبرى والدفاع عنها. وبالرغم من هذا الرأي، وعلى الرغم من انني اوافق المفكر المصري الكبير الدكتور فتحي عثمان في مقولته ان الجماعات الاسلامية الحديثة اصبحت عبئا على الصحوة الاسلامية لا مددا لها، فان الواقع السوداني-والعربي-كشف ان لهذه الجماعات دورا هاما تلعبه في الساحة السياسية. فقط هنالك نصيحة اخرى من الدكتور فتحي لهذه الجماعات، وهو الا تخلط بين الوظائف. وعلى الاخص فيما يتعلق بالسياسة. ذلك ان متطلبات الحزب السياسي تختلف بالضرورة عن متطلبات جمعية حقوق الانسان مثلا. فالحزب السياسي يتعامل مع واقع، والجمعيات مع مثل. وهذا يدعو لان ينشىء الاسلاميون احزابا سياسية لا تدعي قداسة بل تعترف انها مؤسسات انسانية تسعى للسلطة في اطار ديمقراطي تعددي. غياب مثل هذه المؤسسة في سودان اليوم اساء كما اسلفنا للاسلاميين. فالجماعات الاسلامية مهما انتقدناها تظل صوتا يعبر عن رؤية ومواقف معينة. كما ان اي تنظيم ديمقراطي هو في النهاية صوت من اصوات الشعب. فتغييب التنظيم الاسلامي وصوته غيب صوت الشعب الملتزم بالاسلام فيما يجري من ممارسات، في وقت ترتفع فيه الاصوات من كل حدب وصوب تنتقد وتتهجم وتصب اللعنات. والذي غاب ليس فقط الصوت، بل آلية الاصلاح. وكما يقول المثل فانه لا يوجد دخان بلا نار، واذا كانت اللعنات تنصب على الحكومة من كل حدب وصوب فلا يسعنا ان نلقي باللوم فقط على مصدرها. واقل ما يمكن ان تتهم به الحكومة هو التقصير في شرح قضيتها للناس. وان كان هناك تقصير من هذا النوع-وانا اعلم ان هناك اكثر بكثير من هذا-فمن هو المسؤول عنه، ومن الذي سيحاسبه؟

ان غياب المؤسسات الفاعلة وعلى رأسها التنظيم السياسي الديمقراطي الذي افتقدناه مع انتحار الجبهة القومية الاسلامية جعل كبار المسؤولين هم الخصم والحكم فيما يتعلق بتحديد المسؤولية من كل تقصير. وفي مرات كثيرة رأينا اللوم يلقى على صغار المسؤولين. ثم يتبع ذلك ابعاد غيرهم، والتقصير والخلل قائم لا يزول. وهذا واقع يطرح اسئلة لا مهرب منها، ليس فقط حول مكان الخلل، بل حول آلية تحديد واصلاح الخلل نفسه.

الامن ومخاوفه

لعل احد اكثر الفصول اثارة للجدل في الكتاب موضوع النقاش كان الفصل الذي كتب تحت عنوان «السياسة عبر اجهزة الامن». ولعل هذا الفصل لكثر من غيره كشف ازمة القراءة التي تحدثت عنها من قبل. ذلك ان هذا الفصل لم يكن مخصصا لمناقشة تجاوزات اجهزة الامن (هذه التجاوزات موضوع فصل اخر كما يدرك من قرأ الكتاب، هو الفصل المعنون «الحقوق واصحابها») بل كان موضوعه خلل التركيبة السياسية والعمل السياسي، ذلك الخلل الذي نتج عنه الفراغ الذي تضخمت اجهزة الامن لملئه.

وقد عاتبني بعض الاصدقاء من العاملين في اجهزة الامن ممن لم يمنعهم الغضب الزائد من مخاطبتي فقال لي احدهم متألما «كنا نعتقد انك في جانبنا». ومثل هذا العتاب، مثله في ذلك مثل التهجم اللااخلاقي (الذي كتب والذي لم يكتب) والذي حاول ان يربط بين نقدي للاوضاع والاعتبارات الشخصية من مكاسب ومغانم يكشف للاسف عن ازمة في الحس الاخلاقي لا يحسن السكوت عليها ولا يجوز.

اولئك الذين كتبوا الترهات المقذعة حول دوافع المغانم (وهم فعلوا ذلك يقينا ولم يقرأوا الكتاب الذي انتقد عقلية المغانم التي تحرك بعضهم للاسف) افترضوا انني وامثالي دعينا للمشاركة في النظام القائم ودعمه على اساس ما ينالنا فيه من مغنم. فكأنهم يقولون ان زائرا زارني في منزلي في اطراف لندن وقال لي يا فلان لقد قام في السودان نظام عسكري دكتاتوري فهلم بنا نشارك فيه حتى ندرك ما يجود به علينا من مغانم! يا سبحان الله! كأن ابصارنا وبصائرنا عميت عن ابواب المغانم ومنابع البترودولارات!

مثل هذا الفهم لا يكشف فقط عن نقص في العقول، وانما خلل في الحس الاخلاقي الذي بدونه لا يكون للالتزام الاسلامي معنى. فالذين يتهمون الاسلاميين الذين يرون الجود بالنفس في سبيل المبدأ بان ما يقولونه من نصح مبعثه اغواء الدولارات او فقدانها (ناسين ان الدولار يطبع في واشنطن المحروسة لا في الخرطوم) يعبرون عن ازمة حقيقية في الرؤية والفهم. فالمفروض في الاسلامي الا يسمح للمكسب والمغرم، ولا للصداقات الشخصية ان تثنيه عن قول الحق. وقد مدح الله تعالى طائفة من عباده بانهم لا يخافون في الحق لومة لائم.

وان الذي دفعني الى كتابة الكتاب والفصل المذكور بالذات هو تفشي هذه النظرة التي كان مظاهرها ما وصفته بالعقلية الامنية. ومرة اخرى فان الحديث هنا ليس عن اجهزة الامن وتجاوزاتها. وهذا لا يعني ان اجهزة الامن ليس لها تجاوزاتها التي هي بدورها تعبير عن ازمة اعم، اساسها عدم وفاء الاجهزة والمؤسسات الاخرى، وعلى رأسها القضاء، بواجبها في احقاق العدل ونصر المظلوم ايا كان ظالمه.

ما قصدته بالعقلية الامنية هي هذا الفهم الذي يقصر دوافع البشر على الخوف والطمع ويرى ان القمع وتقسيم المغانم كفيل بحسم امور السياسة والاستغناء عن التعامل مع البشر بالاقناع والحوار الذي هو لب العمل السياسي. وهذا الفهم فضلا عن كونه قاصرا عن الاحاطة بالواقع (مثله في ذلك مثل الفهم الماركسي طيب الذكر الذي يقسر كل دافع بشري بالاقتصاد وانعكاساته على الواقع) فهو ايضا ينافي النظرة الاسلامية الشاملة للانسان. ونحن طالبنا بتأكيد هذا المفهوم الشامل والذي بدوره يفرض العودة الى العمل السياسي الشامل.

وهذا يقودني الى نقطة اخرى اثارت كثيرا من الجدل في اوساط الاسلاميين، حتى المعارضين منهم للتوجهات السائدة الان. هذه النقطة تتعلق تحديدا بضرورة عودة العمل الحزبي المقنن والمنظم كأساس للنشاط السياسي. فقد اجمع هؤلاء على ان عودة الحزبية للسودان هي عودة الطائفية وسطوتها القائمة على الجهل، واستغلاله، والقبلية ومساوئها.

ولكنني بالرغم من هذه الاعتراضات اعتقد ان هذه من النقاط القليلة التي حسمها الكتاب حسما لا يقبل كثير جدل الا من متنطع. فقد اثبتنا في الكتاب ان المسألة هي ليست الحزبية من عدمها، بل النشاط السياسي من عدمه. ذلك انه اذا لم يقبل كل الناس ترك الحزبية بمحض ارادتهم واختيارهم فان اي نشاط سياسي مستحق الاسم سيعطيهم الفرصة للتحزب، سواء اكان ذلك مسموحا به ام لا: فرفض الاحزاب يعني ان افتراض اجماع غير موجود على ذلك، او عزم على كبت النشاط السياسي الحر الى الابد.

وهذه نتائج منطقية لا مهرب منها، ولكن الواقع ايضا يؤكدها، فالانتخابات التي جرت مؤخرا اظهرت وجود التكتلات الحزبية تحت اكثر من مسمى، ولعل ابرز مظاهر هذه التكتلات المواجهة التي حدثت في المؤتمر الوطني الذي انعقد في كانون الثاني (يناير) الماضي بين المرشح شبه الرسمي لامانة المؤتمر د. غازي صلاح الدين ومنافسه الشفيع احمد الشيخ. حيث شهد المؤتمر انقساما اقليميا واضحا حول الترشيح، برز ايضا بصورة احق لدى انتخاب ممثلي المؤتمر في المجلس الوطني (البرلمان).

ونحن نعلم جيدا ان الانشقاق الكبير الذي مزق الجنوب خلال السبعينات وما زال الجنوب والبلاد تعاني من ويلاته حدث في اطار حزب الحكومة الواحد (الاتحاد الاشتراكي). فالتمحور والاستقطاب في الجنوب بين الاستوائيين والدينكا وقع في اطار انتخابات لا تعترف بالحزبية وبالمثل فان انشقاقات الجيش الشعبي لتحرير السودان وقعت في اطار تنظيم عسكري سياسي لا يعترف بأي تعددية او نشاط سياسي داخلي حتى ويمكن ان يضيف المرء ان هذه الانشقاقات وهذا الاستقطاب وقعت بسبب طبيعة الاوضاع التي لا تسمح بالحزبية والتعددية وليس بسببها.

من كل هذا يبدو جليا ان الاحاديث عن القضاء على الحزبية والتوجهات الانقسامية عن طريق منع النشاط السياسي اما ان تؤدي الى وأد النشاط السياسي كلية واقامة دولة بوليسية تسيطر عليها اجهزة الامن، او الى تمزق البلاد الى طوائف وقبائل واقاليم. وقد تؤدي الى الاثنين معا كما تكشف تجربة العراق، خاصة اذا صاحب ذلك تدخلات اجنبية.

التفكير اذن يجب ان ينصب ليس على الهدف المستحيل، وهو منع الاحزاب، وانما الى كيفية السيطرة على التيارات والتوجهات الانقسامية عبر بناء المؤسسات التي تتيح افضل تعبير ممكن عن التعددية في المجتمع خلال قنوات صحية تشكل اطارا للتعاون لا التحارب، وفي حماية مؤسسات قانونية وسياسية قوية تحمي الحقوق وتعطي الجميع الشعور بالامان والتمتع بحقوق المواطنة كاملة.

ولا يفوتني ان اذكر هنا مفارقة طريفة هي ان التوجس من الحزبية كان الاساس الذي قامت عليه الديمقراطية الامريكية، فقد كان منع الحزبية هو الهاجس الاكبر للاباء المؤسسين للجموع الامريكية كما تظهر كتابات جيمس ماديسون وغيره من الرواد الاوائل. فقد كان هؤلاء ينظرون الى الاحزاب باعتبارها شللا تآمرية يجب منعها بكل وسيلة من السيطرة على مقاليد الامور. غني عن الذكر ان الاباء المؤسسين لم ينجحوا في تحريم الاحزاب وان كانوا حجموها.

ومع ان الديمقراطية الامريكية قد لا تكون النموذج الافضل، الا انه مع التوجه الصحيح والصادق للصلاح فيمكن للسودان ان يستفيد من تجارب كل الشعوب الاخرى، وان يتعظ ايضا باخفاقاتها.

* باحث من السودان يقيم في لندن

كتاب «السلام والأمن في الجولان» [الاخيرة]

اعادة هضبة الجولان كبديل عن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة

اريه شاليف *

لبنان

ان الترتيبات الأمنية المتعلقة بجنوب لبنان، والتي سيتم اجراؤها مع سورية أو مع لبنان (أو مع كلتيهما) يجب ان تشتمل على الأهداف الأساسية التالية:

1-انسحاب القوات العسكرية السورية من البقاع ووضع قوة دولية هناك.

وليس من المنطقي وضع قوات أمريكية، حيث من الصعب ان تكون الولايات المتحدة على استعداد لوضع قوة لها في «البقاع» علاوة على قواتها في هضبة الجولان. وهذه القوات من واجبها منع حدوث أي هجوم اسرائيلي محتمل ضد أي هجوم سوري ضد «اصبع الجليل».

2-الانسحاب التدريجي لقوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» من جنوب لبنان.. فقط-عندما تستطيع السلطة اللبنانية السيطرة على رجال العصابات الفلسطينية تستقر الأوضاع وتتسم الحدود بالهدوء بين لبنان واسرائيل.

ومن المنتظر ان تكون هذه العملية بالنسبة للفلسطينيين اقل تعقيدا من الحالة اللبنانية لا سيما هؤلاء الذين يقيمون بعيدا عن جنوب لبنان. ومن المنتظر ان تكون العقبة الرئيسية هي فشل منع العمليات الارهابية من جانب (حزب الله).

كلمة أخيرة

ان الترتيبات الامنية التي طرحت ينبغي على اسرائيل-في رأي الباحث-ان تتمسك بها للحفاظ على أمنها حتى بعد التوقيع على معاهدة سلام بينها وبين سورية.

وانني لأعول كثيرا على الترتيبات الأمنية الدفاعية في هضبة الجولان، انطلاقاً من الاعتقاد العميق ان من الصعب الحصول على الموافقة السورية بشأن الترتيبات الأمنية التي تفرض قيودا على الجيش السوري شرقي الجولان.

لو وافقت سورية على هذه القيود الشديدة-وخاصة تلك التي توصي بتخفيض قواتها النظامية-فان اسرائيل تستطيع الموافقة على توصيف الترتيبات الامنية الدفاعية.

وعلى أية حال: ان اساس الترتيبات الأمنية-بين سورية واسرائيل-يستلزم وجود اتفاقية سلام بين الدولتين تكون عناصرها الاساسية، اعادة معظم هضبة الجولان الى سورية تدريجيا مقابل سلام كامل. بديلا عن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي.

ويجب ان تحدد اتفاقية السلام من البداية مراحل التنفيذ للقرارات وما سوف يتم انجازه في كل مرحلة لدى الجانب الاول، مقابل ما ينجزه الجانب الثاني ويحيث يكون التنفيذ في كل مرحلة متزامنا مع الخطوات التي تتخذها الدولة الثانية، وليس تنفيذا نظريا تلقائيا أو خاضعا لجدول زمني.. وجدوى هذه الطريقة. التعجيل بتنفيذ الاتفاق. كما تؤدي هذه الطريقة الى تحفيز كل طرف من اجل الانتقال الى المرحلة الاكثر تقدما كي يحصل في مقابل تنازلاته على هدفه الأساسي (الانسحاب الاسرائيلي من الجولان بالنسبة للسوريين والسلام والكامل بالنسبة للاسرائيليين).

وليس من نافلة القول ان لهذه الطريق خطر (انفجار) لعملية تنفيذ معاهدة السلام. والسبب الرئيسي لذلك يكمن في احتمال عدم الاتفاق بين الدولتين حتى لو تم تنفيذ هذه المرحلة أو تلك بواسطة احدى الدولتين أو كلتيهما.

فعدم الاتفاق احتمال قائم في كل مرحلة، ووفقا لذلك يستلزم الأمر اللجوء للتحكيم وانني اقترح لذلك أحد اقتراحين:

الأول: هيئة تحكيم اسرائيلية-سورية يرأسها امريكي، وهذا هو الاقتراح الافضل.

الثاني: يكون التحكيم دوليا، بحيث يكون منصوصا عليه من البداية في معاهدة السلام (على سبيل المثال-حكم أمريكي).

وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي من المنتظر ان تثقل عملية تنفيذ الاتفاق، فليس من المقترح العمل على أساس جدول زمني لتنفيذ كل مرحلة، لأن من المستحيل التحديد-من البداية-مدى الفترة التي ستتطلبها بالفعل عملية تحقيق تقدم ملموس في مسيرة السلام في كل مرحلة.

على سبيل المثال، من المستحيل تحديد وتنفيذ ذلك تماما في المرحلة الثانية. لذلك فان السبيل الوحيد هو تحديد مضمون كل مرحلة وواجبات كل دولة من حيث التنفيذ دون الانشغال بمسألة الجدول الزمني.

ووفقا للترتيبات الامنية المقترحة هنا يجب ان توافق سورية على مبدأ السماح لاسرائيل بالتواجد العسكري في الجولان لمواجهة مخاطر الحرب التي ستكون قائمة في الفترة الانتقالية الطويلة.

وليس هناك شك في انه ستكون هناك صعوبة كبيرة في الحصول على موافقة سورية على ذلك. حيث ان سورية ستبذل قصارى جهدها لاختزال فترة الوجود العسكري الاسرائيلي في الجولان بعد التوقيع على معاهدة السلام.

ولا يمكن معرفة ما اذا كان الجانبان سوف يوافقان على الاقتراحات التي طرحتها أم لا، ولكن من المحتمل ان توافق سورية على الاقتراح المستند في العناصر الثلاثة: عملية السلام، انسحاب اسرائيل، والترتيبات الأمنية، لا سيما اذا استطاعت الولايات المتحدة التأثير عليها.

وهناك شك في ان توافق الدولتان-في هذه الحالة-على التوقيع على معاهدة سلام، لكن من المحتمل ان ينشط الايمان بالواقع والخيارات الواقعة دمشق لتكون اكثر مرونة في موقفها بهذا الشأن.

وللتسهيل على سورية عملية قبول هذا الاقتراح، ينبغي على اسرائيل تقديم بعض التنازلات الواضحة ومنها:

أ-الالتزام-كجزء من معاهدة السلام-بالانسحاب من معظم أراضي هضبة الجولان (بما في ذلك اخلاء المستوطنات اليهودية) في نهاية الفترة الانتقالية وتحويل السيادة على هضبة الجولان الى سورية.

ب-الموافقة على احلال قوة عسكرية أمريكية او دولية (بحجم فرقة صغيرة) محل قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» في الفترة الانتقالية الطويلة-في منطقة التلال شرق الهضبة-وكذلك انسحاب «جيش الدفاع الاسرائيلي» من معظم اراضي هضبة الجولان تدريجيا وفقا لتطور عملية السلام، وليس في نهاية العملية، وليس ثمة شك ان في تلك التنازلات صعوبة على اسرائيل، والتي تعني-الى جانب تحقيق السلام مع سورية-افتقاد هضبة الجولان واخلاء المستوطنات اليهودية، واحداث تغييرات في الترتيبات الامنية التي وفرتها حالة السيطرة الاسرائيلية على الجولان والمرتفعات الاستراتيجية.

ولكن سياسة المراحل ونظام المراقبة وتوازن القوى-تلك للمقترحات المذكورة-سوف تخفف من هذه الصعوبة وتعطي الأمل في تحقيق الامن والسلام معا.

ويرتكز هذا النظام على اجراء الانسحاب التدريجي في فترة انتقالية طويلة جدا وعلى مراحل بحيث تكون كل مرحلة منها مرتبطة باجراء التقدم في علاقات السلام بين سورية واسرائيل من خلال اقامة الترتيبات الامنية المناسبة للقضاء على المخاطر المحتملة في كل مرحلة.

وتعتبر الترتيبات الامنية عنصرا مهما بالنسبة لأمن اسرائيل خلال تلك المسيرة الطويلة، من حيث منع نشوب أية حرب أخرى بين اسرائيل وسورية خلال الفترة الانتقالية وما بعدها.

* عسكري سابق وكاتب اسرائيلي

الاقباط في مصر ليسوا سلبيين.. ولكنها الديمقراطية في أزمة:

المعركة الانتخابية الأخيرة كانت الأسوأ في تاريخ مصر النيابي

القمص صليب متى *

حرصت كل الحكومات والاحزاب السياسيةعلى اختلاف انواعها وتوجهاتها السياسية، في فترة ما قبل ثورة تموز (يوليو) 1952، على التواجد القبطي في التمثيل النيابي والوزاري بشكل طبيعي يتناسب والوضع الفعلي للاقباط، لكن مع قيام الثورة، والغاء النظام الحزبي، بدأ ينحصر التواجد السياسي الحقيقي للاقباط او بمعنى ادق انحصر التواجد الحقيقي للسياسيين من الاقباط، حيث كان يتم اختيار الوزراء والنواب من نوعية التكنوقراط، والذي لا يزال مستمرا حتى الان، وبالتالي حدث انهيار للتواجد القبطي على الساحة السياسية وانعكس بدوره على مستوى الهرم الوظيفي والترقي في الوظائف العامة والحكومية التي كان يحصل عليها الاقباط.

ومع عودة الاحزاب السياسية مرة اخرى على انقاض الاتحاد الاشتراكي، لم تراع الاحزاب الجديدة التمثيل الفعلي للاقباط، ربما كان ذلك لان الاقباط فقدوا الثقة تجاه الحياة السياسية، او لتجاهل قيادات الاحزاب السياسية بما فيها قيادات الحزب الحاكم للاقباط.

وعندما رشحت نفسي لعضوية مجلس الشعب لم يكن ذلك من فراغ.. فقد كنت عضوا بالاتحاد الاشتراكي منذ سنة 1964 واصبحت امين مساعد شياخة الترعة بشبرا بالقاهرة عن طريق الانتخاب، حيث كان المناخ السياسي في ذلك الوقت افضل بكثير جدا مما نحن عليه الان، وكان من الطبيعي ان ينتخب المسلمون الاقباط والعكس بالعكس، بل انني كنت كاهنا شابا في ذلك الوقت ولم يقدم احد ادنى اعتراض على انتخابي عضوا بلجنة القسم بشبرا، وبعد تطبيق نظام الحكم المحلي واجراء انتخابات المحليات سنة 1975 حصلت على المركز الاول من حيث عدد الاصوات على مستوى منطقة شبرا لاصبح عضوا في مجلس محلي في محافظة القاهرة، الذي استمر تواجدي فيه حتى العام الماضي، حيث رشحت نفسي لعضوية مجلس الشعب.. وجاء ترشيحي لسببين.. الاول: ان النظام دعا كل فئات الشعب لممارسة الحق الانتخابي، الثاني: ان الحزب الوطني الحاكم تجاهل الاقباط تماما ولم يقم بترشيح اي قبطي في اي من الدوائر الانتخابية على مستوى الجمهورية، على الرغم من عدم دخوله في المنافسة على خمس دوائر انتخابية. فاذا كان الاقباط ليس لهم وزن، على حد زعم الحزب الحاكم، فمن الممكن ان يضحي الحزب الحاكم بدائرتين او ثلاث ويرشح في هذه الدوائر الاقباط، لكنه لم يكتف بذلك وانما لجأ الى النقيض تماما، فعندما نجح خمسة اقباط في دخول جولة الاعادة، سعى الحزب الحاكم الى اسقاطهم بكافة الطرق، لانه اراد ان يختار الكم والكيف من النواب الاقباط، وذلك من خلال التعيين، والدليل على ذلك ان الاعضاء الستة الذين تم تعيينهم بمجلس الشعب لا يوجد بينهم من هو معروف على الساحة السياسية او القبطية فهم لا يمثلون الاقباط في شيء، بل ان بعض هؤلاء النواب المعينين، فوجئوا بالتعيين بعد اذاعة القرار الجمهوري الخاص بتعيينهم؟!

وخلال المعركة الانتخابية التي جرت في العام الماضي والتي هي الاسوأ في تاريخ مصر النيابي، اثبت الاقباط انهم ليسوا سلبيين سياسيا، حيث خرجوا بشكل قوي الى صناديق الانتخابات، لدرجة انه في بعض الدوائر وعلى سبيل المثال في الدائرة التي كنت ارشح فيها نفسي بحي شبرا بالقاهرة، تم منع الناخبين الاقباط من الادلاء باصواتهم، وتم تعطيل فتح باب لجان التصويت لمدة ساعتين كاملتين على امل ان ينصرف الناخب القبطي، هذا بالاضافة الى اسقاط مئات الاسماء من الاقباط بالدائرة، او تسجيلها بشكل خاطىء يمنع صاحب الاسم من الادلاء بصوته، وهذا ما حدث معي شخصيا، رغم انني مرشح للدائرة!! ولولا اصراري على التصويت وتدخل رئيس اللجنة كان من المكن عدم القدرة على الادلاء بصوتي؟! ومن جانبه قام مرشح الحزب الحاكم باستخدام الشعارات الدينية والطائفية من لجل اثارة البلبلة وخلق جو من الفتنة الطائفية، ولولا تمسكنا بضبط النفس لتحولت المعركة الانتخابية الى معركة دموية.

وعلى صعيد اعلان نتائج التصويت، فقد شابها الكثير من المخالفات القانونية التي تعصف بتلك النتائج كلها فعلى الرغم من تقدمي في الجولة الاولى وحصولي على الاصوات وتقدمي على مرشح الحزب الحاكم باكثر من ثلاثمئة صوت فان العكس حدث تماما اثناء الاعادة في الجولة الثانية.. فانه رغم ان كل المؤشرات كانت تشير الى تقدمي حتى ان قوات الشرطة صدر لها الامر باغلاق كافة المحلات التجارية الموجودة بشارع الترعة بشبرا، خوفا من الشغب الذي قد يقوم به مرشح الحزب الحاكم بعد اعلان نتيجة فوزه بالمقعد، الا ان اعلان النتيجة تأخر لفترة طويلة، فرغم الانتهاء من فرز الاصوات في منتصف الليل، لم تعلن النتيجة رسميا الا بعد ظهر اليوم التالي دون الاشارة الى ارقام وعدد الاصوات الصحيحة التي حصل عليها كل مرشح؟!

رغم كل ما حدث خلال تلك التجربة المريرة، اتمنى ان يسود الفترة القادمة المناخ الديمقراطي الحقيقي بما يعطي للاقباط الفرصة للتواجد الفعلي على الساحة السياسية، والتي تنعكس آثارها على تواجد الاقباط داخل الهرم الوظيفي بالدولة.. لان تهميش الاقباط سياسيا يتبعه تهميش للاقباط على كافة المحاور الاخرى والتي يأتي على رأسها التوظيف واحتلال المراكز القيادية، وارى انه لا فائدة من التمثيل النسبي للاقباط، الذي رفضناه في دستور 1923 ولن نقبله الان، لان المشكلة الحقيقية هي عدم وجود فرص متكافئة امام الحزب الحاكم لانعدام المناخ الديمقراطي السليم.. فالعملية لا يحكمها كون المرشح قبطيا او مسلما، بل على العكس فكنت وانا رجل الدين ممثلا للمسلمين والاقباط في المجلس المحلي لمحافظة القاهرة عن طريق انتخاب المسلمين والاقباط لي.. فقط نحن في حاجة الى الديمقراطية الحقيقية.

* كاتب من مصر

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح للمعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها، دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

تبرعات اصحاب الملايين العرب

السيد رئيس التحرير
بعد التحية،

يتبرع المليونير وفيق سعيد بمبلغ عشرين مليون جنيه لجامعة اكسفورد لبناء كلية جديدة فيها.

وتبرع امير الكويت بمليون جنيه لحديقة الحيوانات في لندن بعد ان دق قلبه الكبير لهذه الحيوانات البائسة بعد ان سمع بأن ادارتها تمر بأزمة مالية.

ويتبرع دبلوماسي عربي كبير في امريكا بنصف مليون دولار لعلاج طفل امريكي عجزت اسرته عن الانفاق عليه.

ويتبرع رئيس دولة عربية لبناء جناح خاص في احد مستشفيات لندن للاطفال محبة منه لهم.

هذه كلها بوادر تستحق الترحيب والاعجاب والثناء ولكني احب ان اقول لهؤلاء الا تحن قلوبكم ويتحرك وجدانكم لاطفال الضفة الغربية وهم حفاة وعراة؟

او لاطفال العراق ويموت مئتان منهم يوميا لعدم توفر الادوية؟ او ليتامى جنوب لبنان والسودان واليمن؟

الا تتحرك ضمائركم وفتيان وفتيات جيل الحجارة الذين زعزعوا كيان اسرائيل بايديهم اليافعة وهم المحرومون من المدارس ومن المعاهد المهنية ومن اية وسيلة تعدهم وتعينهم على الحياة الشريفة؟

ام ان التهالك على ابراز صورهم مع هذا اللورد او ذاك، او العضوية الشرفية لهذا النادي او ذاك هي الامنية التي يصبون اليها؟

ايها السادة ان لوحة الشرف التي يتصورها مربينا الكبير خالد الذكر الاستاذ موسى العلمي هي اخلد بكثير من صور ومقابلات واوسمة سوف تزول وتتناسى من ذاكرة المؤسسات الغربية بالسرعة التي يتقبلون بها تبرعاتكم.

حامد رجيب - لندن

غادة شعاع والغصة في الحلق!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

لازمني احساس يغالبه محاولة عقيمة لتجنب دموع الفرحة، وانا اتابع انتصار البطلة العربية السورية غادة شعاع. هذا الاحساس بالفرحة العارمة بأن بطلا عربيا حقق ميدالية ذهبية للعرب، واول ميدالية ذهبية اولمبية لسوريا العربية يحاول أن يتفوق على احساس آخر وهو تشوق النفس العربية، والانسان العربي للتشبث بأي انتصار ومهما كان، فما بالكم بانتصار رياضي على مستوى عالمي، وضع اسم العرب وسورية في لوحاته الذهبية، وانشد نشيد حماة الديار عليكم سلام. هذا النشيد الذي كنا نغنيه يوميا في مدارس دمشق. النشيد الذي يذكرنا بسورية العربية. انشد في امريكا مع اطلالة البطلة الفذة غادة شعاع. لذلك فرحتي وسعادتي واعتزازي هو كبير، كبير، كبير. لان فتاة عربية سورية رفعت اسم العرب عاليا واسم سوريا عاليا.

لا ينقص هذه الفرحة الكبيرة الا اذا عاد الانسان من لحظة فرحة وتأمل وضع أمتنا المخزي، ولذلك الفرحة ليست كاملة ما دام هناك طفل عراقي يعاني، ما دامت هناك ام عراقية تصرخ، ما دامت حرماتنا مستباحة، ما دام هناك قدم لاجنبية تطأ ارض العرب وتستعمرها بإرادة حكامها. وعلى رأي الاخوة المصريين (الحلو ما يكملش) فلذلك مهما كانت فرحتي كبيرة بابنة سورية البطلة فالغصة في الحلق، من اجل اطفال وشعب العراق الابي. وليت الفرحة تتم برفع الحصار عن عراقنا وعودته افضل مما كان لان العراق لنا وليس لمن يريدوا بيعه وتمزيقه وتقديمه لقمة على موائد اللئام.

د. ناصر اسعد - السويد

السلام المشروخ

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اذا تتبعنا مجريات الاحداث والتغيرات التي استجدت داخل الدولة العبرية في الاونة الاخيرة نجد ان اكبر الشرائح السياسية (حزب الليكود-اليمين المتشدد) ما كان موافقا ولا راضيا على معاهدات السلام التي وقعها رئيس الوزراء الاسرائيلي مع بعض القادة العرب، لهذا لجأ حزب الليكود المتشدد الى اسلوب الارهاب والتصفية الجسدية فاطاح بشكل ارهابي فاضح برأس رجل سلامهم، وعندما تابع خليفته منهج السلام الذي سبقه، اجهز المتشددون عليه الخناق واطاحوا (برأسه) سياسيا!

وان كل هذه المناطحات التي جرت داخل الدولة العبرية تدل دلالة واضحة بان المواطن العبري (الجناح المتشدد) غير موافق على مجريات معاهدات السلام التي وقعها رئيس الوزراء السابق واللاحق، حيث يعتبر الليكود ان توجهات حزب العمل الاسرائيلي ما كانت تصب في اطار تطلعات الدولة العبرية التوسعية الاستيطانية كما ينشدها حزب الليكود.

هل كان من الممكن ان يتفادى حزب العمل هذه المستجدات لو نسق جهوده مع حزب الليكود خلال فترة الاعداد لترتيبات معاهدات السلام؟ وهل كان حزب الليكود سيقبل اصلا التنسيق مع حزب العمل؟

ليس مرجحا ان حزب العمل كان قادرا على تفادي هذه المستجدات لان حزب الليكود يبدو متشددا تشددا اعمى، ويبدو ايضا ان هناك صراعا خفيا قديما قدم الدولة العبرية ما بين حزب العمل والليكود، لهذا فمن الصعب ان تجد الدولة العبرية في هذه المرحلة الشائكة صياغة مناسبة تحقق من خلالها الامن والسلام في المنطقة طالما هي نفسها غير قادرة على ايجاد تفاعل وتعاون بناء فيما بين احزابها السياسية داخل اسرائيل.

اذا كان حزب الليكود غير راض وغير موافق على معاهدات السلام التي وقعت ما بين اسرائيل وبعض القادة العرب، فهل لديه بدائل وتطلعات اكثر تناسبا من السلام؟!

ازاء المستجدات التي ظهرت على الساحة العبرية. نلاحظ ان تطلعات وعنجهيات رئيس حزب الليكود تصب في خانات الحرب وذلك من خلال (لاءاته الثلاث المستفزة جدا) والتي صرح بها بعد استلامه زمام الامور مباشرة!

هل نشوة فوزه في الانتخابات افقدته صوابه. فنسي انه رئيس وزراء الدولة العبرية الملتزمة بمعاهدات السلام التي ابرمت مع بعض القادة العرب (ام ان تلك المعاهدات كانت مجرد مواثيق على الورق!) ونسي انه عندما يطرح (لاءاته الثلاث) سيواجه استنكارا ليس من الجانب العربي فحسب بل من داخل الدولة العبرية ايضا.. لهذا عليه ان يفكر كرئيس وزراء اسرائيل، (وليس فقط كرئيس حزب الليكود!).. اي الذي يقود اسرائيل (الان!) يجب ان يكون متفتح الذهن لمجريات الاحداث والظروف المحلية (الاسرائيلية) والعربية والعالمية. ويقتضي ان يكون مرنا بحيث يستطيع ان يخلق قنوات من الحوار مع الاطراف المعنية بالسلام كي يتم قيادة المنطقة عبر قنوات الحوار الى شواطىء الامان والسلام. لا ان يكون استفزازيا ومتشددا للغاية. فالاوضاع الراهنة (محليا-اي اسرائيليا-وعربيا وعالميا) لا تتحمل كل هذه (اللاءات المتشددة!) لان هكذا اسلوب استفزازي وعنجهي ينسف كل مراحل السلام التي انجزت، وينسف كل المعاهدات التي ابرمت وبالتالي يعود كل الاطراف الى نقطة الصفر استعدادا لاشعال فتيل الحرب!

صبري يوسف - استوكهولم

الاقصى في خطر!

رشاد ابو شاور

في اليوم الذي اصدرت فيه المحكمة العليا (الاسرائيلية) قرارا يسمح للمصلين اليهود بالصلاة في باحة الحرم القدسي الشريف اتصل نتنياهو رئيس وزراء (اسرائيل) بالرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك ليعلمهما انه وحكومة (اسرائيل) التي يترأسها ماضيان في العمل لانجاز السلام.

القرار الذي صدر عن المحكمة العليا (الاسرائيلية) هو السلام (الاسرائيلي) على حقيقته، واتصالات نتنياهو الدبلوماسية بالرئيس المصري ـ الذي اعلن عن تفاؤله بعد لقائه بنتنياهو قبل ايام ـ وهو يتهيأ للسفر الى امريكا... وبالرئيس المصري الذي بدأت فرنسا في عهده تأخذ دورها في الشرق الاوسط، والذي قام هو شخصيا بزيارتين لدول عربية ويتحرك وزير خارجيته بنشاط ينافس نشاط وزير الخارجية الامريكي... اتصالات نتنياهو ليست سوى تغطية على ما يحدث على الارض وهذا ما كنا نبهنا اليه منذ اعلن فوز نتنياهو لمنصب رئيس وزراء اسرائيل.

التفاؤل بقرب بزوغ فجر السلام كذبته تصريحات المنسق الامريكي دينس روس يوم 26 تموز (يوليو) بعد محادثاته مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

روس الامريكي المطلع ـ والصديق لاسرائيل ـ قال للصحافيين انه غير متفائل ـ بعكس الرئيس مبارك ـ وان السلام طريقه طويل ويحتاج لعملية طويلة. وحذر من الاوهام بقرب السلام...!

قرار المحكمة العليا الاسرائيلية جاء بعد لقاء الرئيس عرفات بوزير الخارجية الاسرائيلي ليفي، والذي اوحي بعده ان الامور ستكون افضل. وان اللقاء بداية جديدة.

حكومة نتنياهو اذن تعطي للعالم ـ للعالم كله ولحكام العالم العربي ـ كلاما معسولا. وعلى الارض تريد تغيير الحقائق الديمقراطية والجغرافية. حكومات اسرائيل المتعاقبة سمحت بالحفر وراء المسجد الاقصى، ومن زار القدس وشاهد عن كثب ما يفعلونه وراء المسجد الاقصى في الجهة الجنوبية الغربية لن يداخله الشك للحظة ان خطة اسرائيل هي تدمير المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث بعد توسيع منطقة حائط المبكى.

هذه اللحظة بدأت بالحفر بحثا عن آثار الهيكل ـ الذي اثبتت كل الدراسات التاريخية المحايدة انه لا اثر له ـ وهي تتقدم خطوة واسعة خطيرة بقرار المحكمة العليا الاسرائيلية بهدف التمهيد للشراكة في باحة المسجد الاقصى كما حدث للحرم الابراهيمي في مدينة الخليل!

وسنتذكر محاولة تدمير المسجد الاقصى باحراقه واتهام الشخص الذي اقترف الجريمة ـ سويسري الجنسية اسمه روهان ـ بأنه مختل عقليا، وبالمناسبة فقد كانت الخسائر فادحة والاضرار جسيمة وفي مقدمتها احتراق منبر صلاح الدين..

لقد بدأت المؤامرة قبل عملية الحرق عام 69، وتواصلت بعد محاولات الاقتحام والمذبحة الشهيرة في باحة المسجد وعمليات التضييق على المصلين العرب المسلمين الذين يتدفقون كل يوم جمعة من كل ارجاء فلسطين المحتلة عام 48 والمحتلة عام 67.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفي كلمة التأبين للمقاتلين الشهيدين ابو علي اياد وابو صبري في غزة ناشد الملك الحسن رئيس لجنة القدس ان يدعو اللجنة للاجتماع للعمل على انقاذ القدس من المخططات القديمة والمخططات الجديدة...

هذه الدعوة هامة وضرورية على المستوى الرسمي. ولكن لا بد من ان يدرك كل عربي وكل مسلم خطورة تدمير مقدسات العرب والمسلمين والتغييرات الخطيرة في القدس في احيائها القديمة العريقة، ومحاصرتها بالاحياء اليهودية الصهيونية، وعمليات تسمين المستوطنات التي تحاصرها والتي يخطط لها ان تمتد شرقا لتشرف على نهر الاردن والبحر الميت وتخنق اريحا!

المخططات الاسرائيلية واضحة، مكشوفة، مفضوحة جدا... فلماذا تضليل العرب والمسلمين بالحديث عن التفاؤل المجاني في حين يعلن المبعوث الامريكي روس انه غير متفائل. واننا يجب ان لا نقع في الاوهام؟!

القدس في خطر. والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين مهدد فعلا. والقدس التي هي عاصمة فلسطين وروح الشعب الفلسطيني. القدس العريقة. قدس المعارك المصيرية مع الفرنجة الصليبيين.. القدس في خطر. والخطر المحدق بها لن يدرأه عنها الشعب الفلسطيني وحده. فالقدس قضية عربية واسلامية. وهي ايضا بعراقتها وقدمها وروحانيتها قضية تهم البشرية كلها! وما تفعله الدولة الصهيونية وحكومة نتنياهو هو اعتداء صارخ على العرب والمسلمين والبشرية جمعاء...

[illegible]

رأي القدس: أساليب أمريكية خاطئة لمواجهة الارهاب

■ من حق الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان يتخذ كل ما في وسع حكومته من قرارات واجراءات لحماية مواطنيه من موجة الارهاب الداخلي والخارجي التي تستهدفهم. ولكن هذا الحق لا يفوضه ممارسة الارهاب ضد حكومات وشعوب عربية واسلامية أخرى لا تتفق سياساتها مع سياسات حكومته الخارجية.

نقول هذا الكلام بمناسبة مطالبة الرئيس الأمريكي أمس الأول بتشديد العقوبات على ليبيا والعراق والسودان باعتبارها دولا راعية للارهاب. فالحصار الامريكي على هذه الدول علاوة على كونه احد ابشع انواع الارهاب، لا يساعد على وضع حد للهجمات التي تستهدف الامريكيين أو الغربيين ومصالحهم في المنطقة. وانما يساعد على تصاعدها، ومضاعفة مشاعر الكره والحقد على الامريكيين مواطنين ورسميين.

فاذا اخذنا دولة مثل العراق تواجه حصارا شاملا يدخل بعد يومين عامه السادس. ويفتقد كل اسباب استمراره، فانه سيكون من الصعب على جيل كامل من العراقيين عاش الحرمان والفاقة والجوع والمرض ان يتعامل مع الامريكيين كأصدقاء، حتى لو اقتنع بالدعاية الامريكية ـ الخليجية المشتركة التي تحاول ان تضع مسؤولية الحصار على قيادته.

الطفل العراقي الذي يعاني من الامراض، بسبب نقص الدواء وسوء التغذية، لا يمكن ان يطور شخصية تسامحية تجاه الولايات المتحدة والكويت والدول الخليجية الأخرى التي تدفع المليارات من اجل مضاعفة معاناته واسرته. كيف يمكن ان يحب الطفل العراقي الرئيس كلينتون وكل رعاياه، ويقذفهم بالورود وهو لا يجد ما يسد جوعه، ويشرب الماء الملوث، ويتبادل الحذاء الوحيد مع اشقائه، لعدم قدرة ذويه على شراء أحذية للجميع؟!

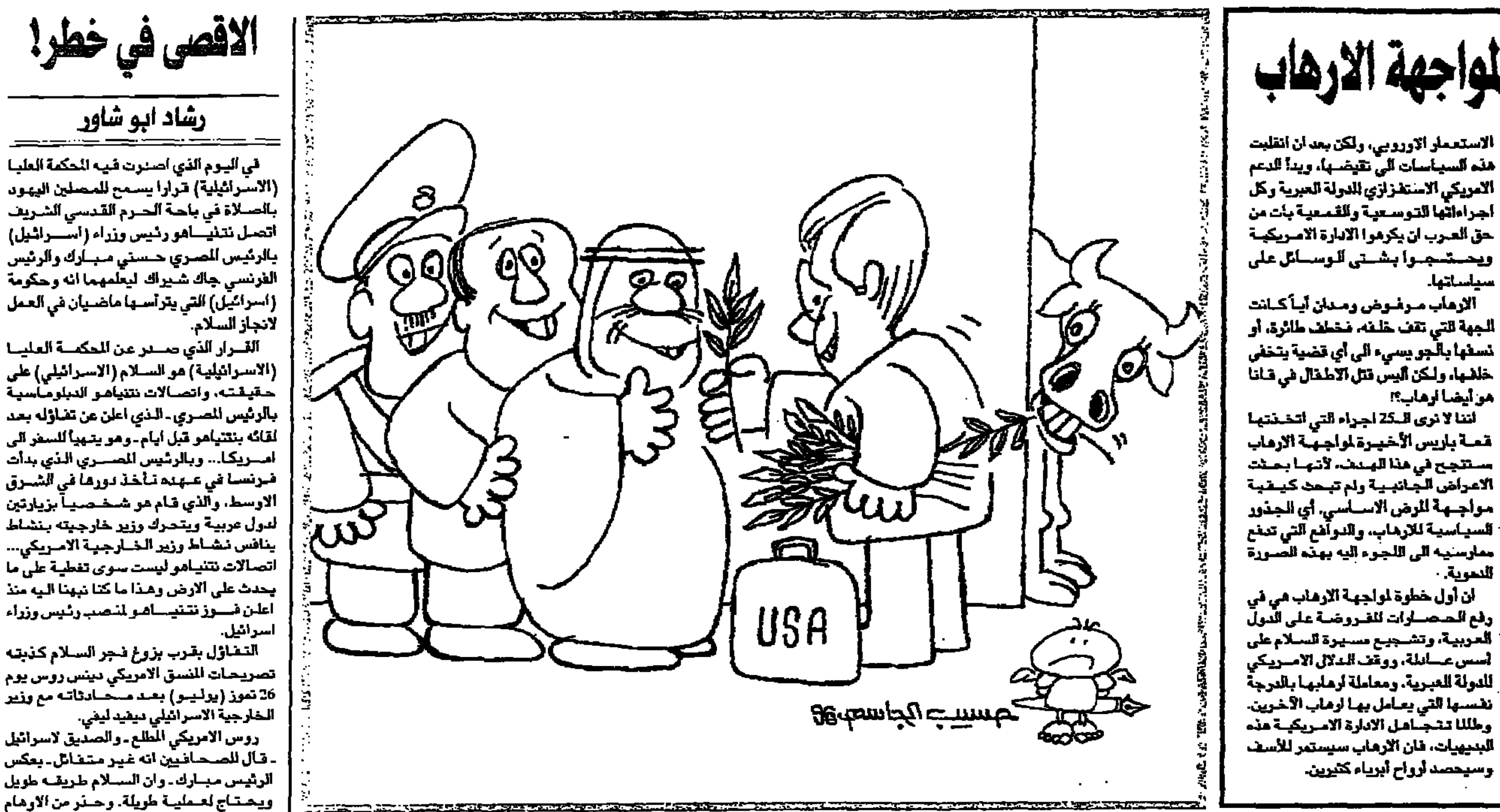
الحصار المفروض على هذه الدول العربية وحدها من دون 190 دولة اعضاء في الأمم المتحدة، هو الذي يخلق بحور العداء بين شعوبها والادارة الامريكية التي تستخدم المنظمة الدولية كمظلة لاذلال شعوب بكاملها ليس لها ذنب، الا رفضها العدوان الاسرائيلي على اشقاء لهم، ومساندتها لكل من يريد ان يحتج عليه بالتصدي له بوسائل المقاومة المشروعة.

عندما كانت تتسم سياسات الولايات المتحدة الامريكية بالعدل ومساندة الشعوب المغلوبة على أمرها قبل الحرب العالمية الثانية، لم يكن هناك ارهاب يستهدف المصالح الامريكية، وكانت القارة الامريكية ملاذ جميع الشرفاء والمناضلين لتحرير أوطانهم من الاستعمار الاوروبي، ولكن بعد ان انقلبت هذه السياسات الى نقيضها، وبدأ الدعم الامريكي الاستفزازي للدولة العبرية وكل اجراءاتها التوسعية والقمعية بات من حق العرب ان يكرهوا الادارة الامريكية ويحتجوا بشتى الوسائل على سياساتها.

الارهاب مرفوض ومدان أيا كانت الجهة التي تقف خلفه. فخطف طائرة، أو نسفها بالجو يسيء الى اي قضية يتخفى خلفها، ولكن أليس قتل الاطفال في قانا هو أيضا ارهاب؟!

اننا لا نرى الـ25 اجراء التي اتخذتها قمة باريس الأخيرة لمواجهة الارهاب ستنجح في هذا الهدف، لأنها بحثت الاعراض الجانبية ولم تبحث كيفية مواجهة المرض الاساسي، أي الجذور السياسية للارهاب، والدوافع التي تدفع ممارسيه الى اللجوء اليه بهذه الصورة الدموية.

ان أول خطوة لمواجهة الارهاب هي في رفع الحصارات المفروضة على الدول العربية، وتشجيع مسيرة السلام على أسس عادلة، ووقف الدلال الامريكي للدولة العبرية، ومعاملة ارهابها بالدرجة نفسها التي يعامل بها ارهاب الآخرين. وطالما تتجاهل الادارة الامريكية هذه البديهيات، فان الارهاب سيستمر للأسف وسيحصد أرواح أبرياء كثيرين.



اسرائيل تخنق الضفة والقطاع

د. زكريا اسماعيل

في اجراءات متعمدة ومخطط لها من قبل حكومتي العمل والليكود قامت اسرائيل بعزل الضفة الغربية عن غزة وبالعكس، كما انها عزلت مدينة القدس العربية عن المدن الاخرى وذلك بمنع السكان الفلسطينيين من التحرك خارج المدن وبينها. فالمسافر الى شمال الضفة الغربية من مدينة الخليل مثلاً عليه ان يسلك طريق (وادي النار) الذي اسميته وادي جهنم او وادي العفاريت لبعده عن المدن وانحداراته السحيقة والخطرة والمسافة الطويلة التي يأخذها المسافر حتى يصل الى مدينة رام الله من بيت لحم او الخليل، حيث حرصت اسرائيل بذلك على معاقبة الشعب الفلسطيني عقابا جماعيا من جهة، وتفتيت الشعب والارض من جهة اخرى، وليس عبثاً ان تقوم اسرائيل بهذه المخططات في الوقت الذي تسمّن فيه المستوطنات وتزيد من مساحتها على حساب الاراضي الفلسطينية. فقبل عامين زرت الضفة الغربية فوجدت مستوطنات صغيرة متناثرة، ولكن من هذه الزيارة وجدتها وقد تضاعفت وكبرت واصبحت مدناً على كل الطرق بين المدن الفلسطينية فاغلاق المناطق الفلسطينية والمدن ومنع الناس من التحرك بحرية الا بتصاريح نادرة، وتوسيع المستوطنات والتضييق الاقتصادي المتعمد يخلق ارضية لا تبشر بالخير سواء على صعيد الحل السلمي الذي لم يجن العرب شيئا من ثماره او على صعيد الاستقرار السياسي والاجتماعي في الاراضي المحتلة.

فما شاهدته هذا العام اثناء زيارتي للضفة الغربية يولد الاحباط لدى كل زائر ولدى المواطنين على حد سواء. فالكل هناك يشكو من اسرائيل ويحملها المسؤولية عن كل المآسي التي يعيشها الفلسطينيون سواء في القدس او غزة او الخليل او جنين وطولكرم ونابلس او بيت لحم ورام الله وغيرها. فالناس يتململون ولا يحسون بالامان والاطمئنان اللذين تنادي بهما اسرائيل لشعبها، واللذين ينادي بهما نتنياهو ايضاً وجعلهما شعارا لسياسته. فالامن الاسرائيلي مرتبط حتماً بالامن الفلسطيني، وكلاهما مرتبطان بأمن المنطقة وسلامها. فالسلام الحقيقي هو السلام الشامل الذي لا يلفه طمع او جشع او انانية وهذه الصفات هي التي يتسم بها نتنياهو على ما يبدو فهو يريد كل شيء مقابل لا شيء، يريد الارض الفلسطينية كلها يلتهمها دون حساب ويريد الامن والسلام لشعبه. اما ما عدا ذلك فالى الجحيم.

ونحن نرى ان هذه السياسة لا تصلح في زمن تنفس العالم فيه بانتهاء الحرب الباردة والجنوح الى السلام على كل الجبهات الساخنة في العالم الا في فلسطين، وهذه السياسة الخرقاء لن تجلب للاسرائيليين السلام ابدا مهما كانت الحجج والدعاوى الباطلة، لان مسيرة السلام بدأت ولن تنتهي الا بالحلول العادلة للشعب الفلسطيني اولا، لان عمود الوضع بشموليته في الشرق الاوسط وفلسطين هو لب القضية العربية. فرأى وسمع نتنياهو كيف انكفأ العرب كلهم عن التوجه الى اسرائيل والهرولة نحوها بعد اعلان سياسته [illegible]

أزمة الخطاب السياسي المعارض في السودان

د. يوسف نور عوض *

■ ورد في الاخبار ان بعض قادة المعارضة السودانية ذهبوا لمقابلة الاستاذ محمد حسنين هيكل في مكتبه ليعربوا له عن مواقفهم المؤيدة للديمقراطية والمناهضة لنظام الحكم القائم في السودان. وكان قادة المعارضة يظنون ان مواقف محمد حسنين هيكل المناهضة لحكومة بلاده، سوف تدفعه بالضرورة لاتخاذ موقف معارض لعملية التقارب بين مصر والسودان وبعد ان استمع محمد حسنين هيكل لقادة المعارضة، ومبالغاتهم في الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان وتوقعاتهم لسقوط نظام الحكم، قال لهم لو كان النظام القائم في السودان آيلا للسقوط لما اضاع الرئيس حسني مبارك وقته في محاولة اتمام التقارب بين مصر والسودان. وكانت تلك النهاية الحتمية لحوار لم يقم على اساس، لانه لو كان لقادة المعارضة السودانية علم بما يجري في السياسة العربية لادركوا ان محمد حسنين هيكل لم يكن في اية مرحلة من مراحل تطوره السياسي متوافقا مع السياسات الحزبية في السودان، غير ان ذلك موضوع اخر لا نريد ان نفيض فيه، والذي نهتم به الان نوعية الخطاب السياسي الصادر عن المعارضة السودانية واسباب فشله او عدم قدرته على استقطاب التعاطف الدولي ناهيك بان يكون مقنعا للجماهير السودانية.

ظلت المعارضة السودانية اكثر من ست سنوات تدير نفسها وكأنها مجموعة من اصحاب المصالح الخاصة الذين ضاعت اسباب نفوذهم ويريدون ضربة من ضربات الحظ او القدر تعيد اليهم ما كانوا يتمتعون به. وفقدت المعارضة بذلك صلتها بالجماهير السودانية وما تطمح اليه، ولم تكن المعارضة في كل ما ذهبت اليه ذات اهداف عليا وانما كانت تندفع وراء اي شيء يحقق لقادتها المصالح العاجلة. وهي في مجملها مصالح مادية وعينية. واذا كانت ظروف حرب الخليج قد ساعدت على استمرار هذا الوضع ردحا من الزمن، فقد بدأنا الان نسمع من بعض قادة المنطقة من يقول بازدراء ان الهدف الوحيد الذي يسعى له قادة المعارضة السودانية هو الحصول على المكاسب المادية، دون ان يظهر هؤلاء القادة اي دليل يربط بين اقوالهم وافعالهم. ونعلم ان المساعدات التي قدمت لقادة المعارضة كانت بسبب الموقف العام من السودان وليس لان السودان اضاع ديموقراطيته، ذلك انه لا توجد في المنطقة العربية كلها دولة تتمتع بحقوق ديموقراطية، وبالتالي فان «التمترس» خلف شعار الديمقراطية لن يفيد المعارضة السودانية في شيء، حتى في العالم الغربي، ذلك ان العالم الغربي الذي يقوم على اسس ديموقراطية لا يرى ان الديموقراطية ضرورية في العالم العربي، وعلى عكس ذلك يرى ان وجود انظمة ديكتاتورية او اوتوقراطية ربما كان اكثر فائدة في تحقيق المصالح البراغماتية في المنطقة.

ولا نريد ان نزعم بذلك ان شعار الديمقراطية الذي ترفعه المعارضة السودانية شعار حقيقي، لاننا نعلم ان ديموقراطية السودان ديموقراطية طائفية حيث الولاء المطلق لزعماء الطوائف بصرف النظر عن البرامج السياسية التي يقدمونها، وهي بالتالي ديموقراطية غير حقيقية ولكنها في نفس الوقت دون النظم الدكتاتورية او الاوتوقراطية من حيث الفاعلية والقوة.

ولم يكن شعار الديموقراطية هو الوحيد الذي يثير الخوف في خطاب المعارضة السودانية، وانما التركيز على حقوق الانسان ايضا، ذلك انه لا توجد دولة عربية واحدة تمارس فيها حقوق الانسان بصورة شرعية، وها نحن نسمع في كل يوم عن الافراج عن مئات المعتقلين الذين لا جريرة لهم سوى انهم عبروا عن وجهة نظر تخالف وجهة نظر الحكومة. ولا نجعل من ذلك ذريعة لغض النظر عن الممارسات الخاطئة التي تحدث، وانما نريد ان نؤكد ان السودان ليس استثناء في اي شيء تجعل منه المعارضة سببا لزيادة الكراهية ضد نظام الحكم، واذا كانت بعض الدول العربية قد تحملت للمعارضة السودانية ردحا من الزمن بسبب الظروف الاستثنائية التي كان يمر بها السودان فان هذه الدول لن تقبل الاستمرار في هذه النعمة التي تسبب حرجا للجميع.

واذا كنا لا نعتبر السودان استثناء، فلا يعني ذلك اننا نؤيد الاتهامات الجزافية التي تثار من وقت لاخر ضد السودان، فالسودان كأي بلد في العالم، ونجعل في ذلك الدول الغربية، يلجأ في بعض الاحيان لاجراءات حازمة لضبط مسيرة البلاد، ولكن هذه الاجراءات ليست القاعدة، لان السودان بلد يقوم على تقاليد حضارية موروثة، وحتى اقسى الحكام فيه لا يستطيع ان يخرج على النواميس التي درج عليها اهل البلاد لانه يعلم انه لن يجد في ذلك المساندة والتأييد الشعبي حتى من اقرب مناصريه.

ويعرف قادة المعارضة هذه الحقائق الاولية عن السودان واهله، ولكنهم ذهبوا في خطاب الكراهية لنظام الحكم القائم ابعد من ذلك حين حاولوا ان يقنعوا الرأي العام العالمي بان السودان تحول الى قلعة من الارهاب والابتزاز السياسي، بل وقدموا انفسهم كأدوات يستخدمها اعداء السودان من اجل تدمير بنيته الاساسية واشاعة الفتنة في ربوعه. ولا نقول هذا الكلام جزافا، وانما لدينا ما يؤكد ان المعارضة السودانية باعت نفسها «لاسياس افورقي» الذي يستخدمها من اجل فتح جبهة للحرب في شرق السودان، وليس ذلك لتحقيق اهداف وطنية، وانما فقط من اجل الحصول على مرتبات شهرية عالية. ولا ينطلق الذين يقومون بالعمل العسكري في شرق السودان من دوافع وطنية وانما من حقد بسبب فقدانهم لوظائفهم وعدم قدرتهم على مواصلة الحياة في غير مجال العمل الحكومي. وتؤيد المعارضة السودانية الاخبار التي تتواتر عن بعض المعارضين في شرق السودان الذين زعموا انهم قاموا بتدمير بعض الكباري ومنشآت السكك الحديدية في شرق السودان، ولو حدث ذلك، فسيكون عملا منظما لتدمير بنية السودان الاقتصادية، فكيف تبرر المعارضة لنفسها هذا العمل، وهل تعتقد ان اضعاف نظام الحكم من هذه الزاوية سوف يؤدي في نهاية الامر الى تقوية موقف المعارضة؟

ومن الذي يريد عودة المعارضة بمثل هذا الثمن الفادح؟

لقد بنت المعارضة السودانية خطابها في مجمله على متغيرات دولية، لعبت دورها الى حين في صالح المعارضة، ولكن الامور تغيرت الان خاصة بعد ان ادركت مصر المخاطر التي تتعرض لها من خلال وقوفها ضد السودان. ولا يعني تغير الموقف المصري مجرد انقلاب الاوضاع لتقوية موقف الحكومة، وانما يعني اكثر من ذلك، حيث يعري الموقف المصري خطاب المعارضة ويظهره على درجة من الفجاجة لا تليق بمن يزعمون انهم يخدمون الاهداف الوطنية.

ونعرف ان المعارضة السودانية شديدة الحساسية من النقد الذي يوجه اليها لانها تفترض ان النقد الذي يوجه اليها هو نقد ضد المصلحة الوطنية، بل وضد الديمقراطية والتقدم ويصب بصورة اساسية في خانة الارهاب ولا تعترف المعارضة السودانية انه في كل مواقفها ضد نظام الحكم القائم لم تقدم رؤية علمية او موضوعية لمستقبل البلاد. ليس فقط لانها لا تمتلك القدرات العلمية التي تمكنها من فعل ذلك، وانما لان المعارضة السودانية، لا تفكر في شيء غير السيطرة على الحكم، وخطاب المعارضة باسره يتركز على جانب واحد من جوانب الحياة في السودان وهو الجانب المتعلق بالسيطرة السياسية على البلاد وكأن السودان لا يواجه مشاكل اخرى غير مشكلة الحكم.

ولا تحتاج المعارضة في الوقت الحاضر الى تغيير خطابها لان المسألة لم تعد مسألة خطاب، وانما هي مسألة واقع عملي، وهو واقع يجعل من المستحيل على دولة مثل السودان ان تستمر ببنى تقليدية تبقي على التخلف ولا تفتح نوافذ للتقدم، وتحاول المعارضة في الوقت الحاضر ان تظهر النظام الاسلامي القائم وكأنه قرين للتشدد الاصولي والارهاب، وليس ذلك صحيحا لان المعروف عن الدكتور الترابي بصفة خاصة قدرته الفائقة على تحرير النصوص واطلاق طاقاتها الكامنة، كما ان النظام الاسلامي القائم في السودان ادرك ان القاعدة العريضة لشعب السودان ذات خلفية اسلامية واسعة واذا كانت هذه القاعدة في الماضي منضوية تحت لواء الطائفية فان تطور الحياة الحديثة يجعلها اكثر ميلا للنظم الاسلامية المتطورة التي تحاول انشاء بنية حضارية لا تضحي بالحداثة ولكنها تحافظ على الاصول التي تستدعيها القواعد الشرعية.

ولا تعتمد الحركة الاسلامية الحديثة في السودان على القاعدة الجماهيرية التقليدية، وانما تعتمد على العناصر المهاجرة ايضا، والتي هي ذات تطلعات اسلامية عريضة. ولا يستند زعم المعارضة على ضعف النظام من ناحية توجهه الاسلامي على سبب واقعي، وما اقحام قضية الجنوب في هذا الواقع الا ذريعة لبيان خطورة ان يكون السودان ذا توجه ايديولوجي احادي وهو امر لا يتسم بأي خطورة لان الاسلام لا يعادي التوجهات العقدية في الجنوب كما ان استدعاء الاسلام للعروبة لا يشكل خطرا على الواقع الثقافي في الجنوب ايضا. ولعل الردود التي ساقها الدكتور عبد الوهاب الافندي على ادعاءات فرانسيس دينج، تقدم دليلا على ان ما تدعيه «الانتلجنسيا» الجنوبية من خطر على وحدة البلاد ـ من جراء وجود نظام اسلامي في الشمال ـ لا يقوم على اي اساس، اذ من السخف ان يتحدث مثقفو الجنوب عن احتمال عودة تجارة الرقيق الى الجنوب في ظل نظام سياسي يسيطر عليه الاسلاميون، ذلك ان تجارة الرقيق التي كانت قائمة في السودان في مرحلة من مراحل التاريخ لم تكن موقفا سياسيا او حضاريا من الجنوب، وانما كانت نتيجة ظروف دولية لم تعد قائمة. كما ان تجارة الرقيق لن تخدم اهداف الشمالية في شيء، فليس في العالم اليوم اسواق لتجارة الرقيق ولا يستطيع الشمال ان يتجاوز القوانين السائدة في العالم من اجل تشجيع مثل هذا النوع من التجارة. ولعل الدخول في حوار من هذا القبيل هو في حد ذاته استهانة بالعقل والذكاء الانساني وهو امر لا تلقي له المعارضة السودانية بالا.

وعندما نتحدث عن المعارضة السودانية فنحن لا نتحدث عن وجود منظم يشكل تهديدا لنظام الحكم، وانما نتحدث عن زعامات كان لها دور في حكم السودان، وما نزال نعتقد ان هذا الدور قائم وهذا وهم لان التحولات الجارية تؤكد ان السودان لن يعود القهقرى وان الطريق الوحيد لاخراج السودان من ازماته هو ان تتحالف القوى الاسلامية، مع القوى الحديثة، ولا نعني بالقوى الحديثة بنية غير اسلامية، وانما نعني بها العقول والمهارات التي تصنع اسباب الاقتصاد الحديث وهي ذات تأثير في مسيرة السودان الحديثة، واذا كانت الواجهة السياسية في السودان في الوقت الحاضر تحصر هذه القوى في الاحزاب ذات التوجهات اليسارية فان واقع الحال يقول ان القوى الحديثة اعرض من ذلك بكثير وان دخولها في الحياة السياسية مع الاسلاميين سوف يقطع الطريق امام قوى المعارضة التقليدية التي لا يرجو السودان من عودتها الى الحياة السياسية شيئا.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

مصر... وما يحدث فيها

حسنين كروم *

1. بيع القاهرة ـ الاسكندرية الصحراوي

■ النتيجة الوحيدة التي اتوقع حدوثها بسبب صدور القانون الذي يسمح للافراد، مصريين واجانب، بانشاء الطرق وادارتها ـ اي فرض رسوم على المرور فيها ـ هي بيع عدد من الطرق الموجودة حاليا والمملوكة للدولة، والتي يتم فرض رسوم مرور عليها، واولها طريق القاهرة ـ الاسكندرية.. وطريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراويين، والطريق الذي سينتهي العمل فيه قريبا بين القاهرة ومحافظات الصعيد، والطرق الممتدة الى سيناء بما فيها نفق الشهيد احمد حمدي.. الخ.. لأن هذه الطرق هي التي يمكن ان تدر ربحا سريعا، لن يأخذ امتياز استغلالها تسعة وتسعين عاما.. ولأن عليها حركة كثيفة، والأهم، انها اما قائمة بالفعل، او في طريقها الى الاكتمال مما سيجنب [illegible]

فهل هذا القرار عودة لتطبيق ما نادى به السابقون ام ان القرار صدر والحكومة تعلم ان لا قيمة له، لأنها ستطبقه على الطرق الجديدة التي لن يقترب منها اي مجنون لانشائها؟!

2. بيع الجامعات المصرية

لا اعرف لماذا يجتمع مجلس الوزراء ويهتم بمناقشة قضية الجامعات الخاصة، واتخاذ قرار في شأن عدد من [illegible]

تصل الى معلوماتهم ان هناك وزارة موجودة بالفعل كان من اللائق ان يستشيروها اولا... وما دام كل شيء قد اصبح مباحا في هذا البلد.. فاننا نقترح ان يصدر مجلس الوزراء قرارين. الاول الموافقة فورا على جميع الطلبات المقدمة لانشاء جامعات خاصة وفتح الباب امام الاجانب ايضا حتى نتباهى باننا نكسر الروتين والمعوقات ونسهل الطرق امام الاستثمار ونحصل على شهادة تقدير من البنك وصندوق النقد الدوليين.

[illegible]

3. تأميم الحمير والحانوتية

[illegible]

هجوم على الحرية وهجوم على التحرر الاقتصادي ـ والذين يهاجمون الجامعات الجديدة هم انفسهم الذين يهاجمون رأس المال الحر والذين يطالبون بأن تملك الدولة كل شيء، هؤلاء الغاضبون الساخطون هم اولئك الذين كانوا يطالبون بتأميم مطاعم الفول المدمس وتأميم عربات الكارو وتأميم محلات الحلاقين والحانوتية...

واذا كان مصطفى امين يحصر الهجوم ضد الناصريين وعهد عبد الناصر، فاننا نستغرب مثل هذه الادلة التي جاء بها ـ فاولا الذين هاجموا الجامعات الخاصة خليط من التيارات السياسية ومنهم انصار الحرية الاقتصادية وبيع القطاع العام. ففي نفس اليوم ـ الاحد ـ كتب المحرر الاقتصادي للاهرام عبد الرحمن عقل تعليقات بعنوان «الجامعات الخاصة» اثبت فيه ضرورة رفع يد الدولة عن التعليم، الا انه ابدى شكوكا في الجامعات التي سمح بقيامها، وقال وفي اعتقادي ايضا ان فكرة قيام جامعة [illegible]

* كاتب من مصر

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 / 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 أكدال، الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس 47246109 (331)

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي في الوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

القدس العربي

Al-Arabi Volume 7 - Issue 2249 Thursday 1 August 1996

السنة السابعة ـ العدد 2249 الخميس 1 آب (اغسطس) 1996 ـ 17 ربيع الاول 1417 هـ

اتهام عناصر من الشرطة بالتعاون مع مومسات بريطانيا

■ لندن ـ ق ب: كشفت تقارير اعلامية بريطانية ان عناصر من الشرطة يتعاونون سرا مع المومسات، وسمحت قوات من الشرطة طوال اربع سنوات للنساء بممارسة تجارة الجنس في حمامات السونا والمساج والغرف الخاصة شريطة ان لا يسببن مضايقات للعامة. مثل هذه العلاقة وجدت في بعض المدن مثل ادنبرة حيث منحت السلطات المحلية المواخير تراخيص اماكن تسلية، فيما لم تتدخل الشرطة الا اذا تلقت شكوى من العامة.

وشجع تزايد اعداد المومسات اللواتي اخترن العمل في الغرف الخاصة بدلا من الشوارع عناصر مسؤولة في الشرطة كي يطالبوا بترخيص المواخير. وايد كيث هيلاويل مسؤول الشرطة في وحدة غرب يوركشير علنا ترخيص المواخير لتضم المومسات بدلا من عملهن في الشوارع بطريقة غير مشروعة، الامر الذي قد يثير قطاعات عديدة في المجتمع البريطاني، وقد يعتبره معظم السياسيين نذير شؤم في وجه الانتخابات العامة.

وزاد الضغط من قبل الشرطة بانضمام مسؤولة شرطة الى الدعاوى المؤيدة لتخفيف القيود عن ممارسة البغاء. ودعت بولين كلير مسؤولة وحدة شرطة لانكشير لاعادة النظر في القوانين "المشوشة" الخاصة بالبغاء.

وقالت «من احدى حقائق الحياة ان المومسات موجودات منذ سنوات طويلة، وواضح ان هناك حاجة لخدماتهن. واحب ان اشاهد تنظيما لعملهن بحيث يصبح اكثر امنا».

ومع ذلك شهدت السنوات الاخيرة تغيرا ملحوظا في نظرة المجتمع للمومسات. ولم يعد هؤلاء يتقلدن صفات الشر والاثم، بقدر ما صار التركيز على مسائل الصحة والاستغلال في حياتهن المهنية. ولم تعد الشرطة تعتبر البغاء في محلات السونا والمساج وردهات الفنادق والشقق الخاصة مصدر قلق وازعاج. في حين صار همها الرئيسي تنظيف الشوارع من المومسات اللواتي يحاولن التقاط المارة وسائقي السيارات.

ويمكن للمومس ان تمارس الجنس مقابل اجر في شقتها اذا كانت لوحدها. لكن اذا عملت معها اكثر من امرأة في المكان نفسه فانه يصبح «غير مشروع». وقال بول وليتهاوس مسؤول شرطة ساسكس ان «هناك حاجة لمراجعة قوانين البغاء للنظر في خيارات اخرى». لكنه حذر من ان ترخيص المواخير قد يشجع نساء اكثر للعمل فيها.

وقالت جمعية مسؤولي الشرطة في بيان لها حول الموضوع ان تحقيقا مفصلا سيتم قبل الخروج بأي قرار لتغيير القوانين الموجودة. ومن شأن ترخيص المواخير ان يسمح باجراء كشوفات صحية على العاملات فيها.

غير ان المتحدثة باسم حملة مناهضة البغاء جويسي انسيل قالت ان «الحديث عن ترخيص المواخير من اجل مراعاة التنظيم والصحة مثل فطيرة في السماء. الامر ليس كذلك. النساء في الماخور لا يملكن قرار اختيار الزبون. واذا تم خضوعهن لكشوفات صحية، ماذا عن الرجال الذين يقومون بزيارتهن؟».

كذلك عارضت مومسات يعملن في الشوارع دعاوى ترخيص عملهن. وقالت كارين (30 عاما) التي تعمل في منطقة غرب يوركشير «يمكننا ان نعمل في محلات السونا من الآن، لكننا لا نقوم بذلك لاننا نبحث عن مقدار اكبر من المال». واضافت «السبب الوحيد الذي يجعلهم يقترحون ترخيص عملنا هو انهم يريدون منا ان ندفع ضرائب».

فيما قالت ليندا (24 عاما) ان «الشرطة حقيقة غير مكترثة فيما يجري في محلات السونا الآن. لذا فانه بطريقة او بأخرى مرخصة ولا داعي لمناقشة افكار جديدة».

ولا تعتبر ممارسة البغاء بحد ذاتها مخالفة قانونية في بريطانيا. لكن العمل في المواخير وادارتها غير مشروع. ويعتبر بحث المومسات عن زبائن في مناطق يطلق عليها صفة "حمرا" اساءة، لكنها ليس الى درجة توجب الاعتقال.



نجمة البوب الامريكية ديانا روس (الثانية الى اليسار) تشارك مغني الاوبرا بلاسيدو دومينغو (الاول الى اليسار) والسوبرانو للجرية اندريه روست (الثالثة الى اليسار) وخوسيه كاريرا مغني الاوبرا الاسباني (الاول الى اليمين) الحفل الغنائي المشترك الذي اقيم في بودابست وحضره 45 الف مستمع امس الاول

ازهريون الى البوسنة لتعليم العربية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي وافق على طلب رئيس المشيخة الاسلامية في البوسنة ومفتي العام فيها الشيخ مصطفى تسيرتش بان يرسل الازهر عددا من الدعاة ومدرسي اللغة العربية الى البوسنة لتعليم طلبتها الاسلام والعربية.

كما وافق على طلب آخر له وهو تدريب ثلاثين من ابناء البوسنة في الازهر على الدعوة وسيصلون في الشهر الحالي اب (اغسطس) ومن جهة اخرى تم تخريج دفعة جديدة من الائمة والدعاة ينتمون الى ستة دول هي جنوب افريقيا والنيجر وزامبيا والفلبين والبانيا والمالديف، ومنح كل واحد منهم مكتبة كاملة من الكتب الدينية.

شاذ بريطاني يكسب معركة تبني طفل معاق

■ لندن ـ ق ب: كسب شاذ جنسي بريطاني معركة قضائية لتبني طفل معاق عمره 5 سنوات لا تريد امه الاحتفاظ به، ورفض قاضي محكمة استئناف في الدائرة حكما سابقا يحظر على معرض شاذ وصاحبه تبني الطفل الذي يقومان برعايته منذ 18 شهرا بعد تخلي امه عنه.

وعلمت المحكمة ان الشاذين قررا تبني الطفل بعد ان علما انه عرض للتبني دون ان يوجد احد لديه الاستعداد لتبنيه في مكان مولده في مدينة مانشستر، وكانت امه غير المتزوجة تخلت عنه بعد اسابيع من ولادته عام 1990. ويعاني الطفل من الصم والبكم وعدم القدرة على المشي.

ضل جحره ودخل الغسالة فاستحق الغسل!

■ بيترسفيلد (بريطانيا) ـ ا ف ب: ضل حيوان صغير من نوع الفرير (من فصيلة السنوريات) طريقه الى جحره ودخل آلة للغسيل في احد المنازل فتعرض للغسل على درجة حرارة بلغت الستين ثم التنشيف، من دون ان يتعرض لاضرار تذكر.

ودخل الحيوان الصغير من دون ان يلحظه احد قبو منزل في بيترسفيلد (جنوب انكلترا) وتسلل الى كوة آلة الغسالة اثناء عملية الغسيل.

وعندما اخرجت ربة المنزل غسيلها شمت رائحة قوية ولاحظت حركات غريبة وسط كومة الغسيل واكتشفت حقيقة ما جرى.

وقد ادى غسل الفرير ودورانه داخل الغسالة الى اصابته بجرح طفيف في عينه، لكنه كان بحالة جيدة على الرغم من تعرضه للنقع بالماء الساخن ثم الدوران والتنشيف بسرعة 800 دورة في الدقيقة. وسلم الفرير امس الاول الثلاثاء الى الجمعية المحلية لحماية الحيوانات حيث يمضي فترة نقاهة بعد الغسيل.

تسعة اطفال في المستشفى بعد وجبة لحم كلاب ضالة

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انترفاكس امس الاربعاء ان تسعة اطفال في منطقة بريموراي المحيطية (اقصى شرق روسيا) ادخلوا الى المستشفى لاصابتهم بالتسمم بعد ان تناولوا لحم كلاب ضالة.

وقرر الاطفال ان يتحولوا بانفسهم الى قوتهم لان والديهم، العاملين في التعليم لم يقبضوا رواتبهم منذ ستة اشهر، وتمكنوا من الامساك بكلب ضال طهوا لحمه واكلوه.

وقد تسمم الاطفال جميعهم واوضح الاطباء انهم سيبقون وقتا طويلا في المستشفى.

ويرغب الاطباء في اخضاع الاطفال الى فترة طويلة من العلاج كي يستعيدوا صحتهم وتقديم الطعام لهم بشكل صحيح.

يذكر ان اكثر من 12 الف عامل منهم يضربون عن العمل في منطقة بريموراي منذ اكثر من ثلاثة اسابيع مطالبين بالحصول على متأخرات اجورهم التي لم تدفع لهم منذ خمسة او ستة اشهر كما قالوا.

مكافحة حريق الزرقاء في الاردن

■ عمان ـ ق ن ا: نجحت اجهزة وفرق الدفاع المدني في السيطرة على الحريق الكبير الذي نشب ليلة امس الاول في مستودع يحتوي مواد كيماوية خطرة ومواد بلاستيكية واطارات في المنطقة الحرة في الزرقاء.

وقال النقيب عدنان ابو جبل ضابط العلاقات العامة في مديرية الدفاع المدني الاردني للصحافيين ان اجهزة الدفاع المدني وفرقة من مناطق عمان والزرقاء والمناطق الاخرى نجحت في منع امتداد الحريق لمستودعات مجاورة ومناطق قريبة.

واكد انه لم تقع اية اصابة في الارواح باستثناء اصابة اثنين من رجال الدفاع بحالة غيبوبة جراء دخان الحريق، مشيرا الى ان الخسائر المادية كبيرة جدا كما تم تشكيل لجنة للتحقيق في الوقوف واسباب الحريق الضخم الذي تم اخماده بعد ثلاث ساعات.

أنا وديانا

جعفر عباس

قبل بضعة ايام بعثت والدتي ـ مد الله في ايامها ـ إلي بشريط تسجيل كله زغاريد، بالفاكس! وسر سعادتها هو انني غادرت لندن سالما.. والدتي تعتقد ـ ولها كل الحق ـ انني امتمع بسحر لا يقاوم وكانت بالتالي تخاف علي من كيد بنات بريطانيا ذوات العيون الزائغة، وازدادت مخاوفها بعد ذيوع امر طلاق الليدي ديانا من بعلها تشارلس بن اليزابيث آل وندسور، وطلاق فيرغي من الامير اندرو ابن فيليب الاغريقي، ويطيب لي ان اطمئن السيدة الوالدة وجميع الاهل والاصدقاء في السودان وحلايب وجزر حنيش بأنني قاومت الاغراء والفتنة، بل وردعت مشاهير الممثلات وعارضات الازياء اللائي حاولن ايقاعي في شباكهن.... يا ما حاولت كلوديا شيفر استدراجي... ويا ما طاردتني ناوومي كامبل (حب التكويش الذي يشتهر به العرب دفعهم الى تعريب اسمها الى «ناعومي»)... المهم انني كنت حازما وحاسما في رفضي اقامة اي علاقة مع اي منهن لانني اعارض ـ ومن حيث المبدأ ـ فكرة تحسين النسل عن طريق التزاوج عبر القارات.

استطيع الصمود امام اغراء الجمال، والشهرة.... ولكنني اقر واعترف بأنني ضعيف امام المال.. افنيت عمري وانا اعمل اجيرا لدى هذه الجهة او تلك ولم انجح حتى الآن في «تكوين نفسي» اي في جمع ثروة أضعها تحت المخدة لانام قرير العين دون خوف من غدر الزمان... اقول انني لو كنت املك ثروة لوضعتها تحت الوسادة لانني بصراحة لا اثق في البنوك.. يا ما بنوك لاسمائها طنين ورنين انهارت واصبحت اتعس مني حالا... منذ سنوات وانا احمل في جيبي بطاقة فيزا ولكنني لم استخدمها قط، فما من عاقل يرضى ان يحصل على نقود من آلات صماء تقبع في العراء، او ان يشتري بضاعة يرضى التاجر ثمنا لها تلك البطاقة الملونة.

ما علينا.. العمر مضى معظمه وحلم الثراء ما زال بعيد المنال، ومن ثم فإنني اناشد والدتي عبر هذه الصحيفة الا تعارض اقتراني بالسيدة ديانا بعد ان تكمل «العدة»... يا أمي ديانا هذه تقاضت 18 مليون جنيه استرليني ثمنا لطلاقها من تشارلس... يعني 450،000,000,000 جنيها سودانيا.. اظن انني افحمتك يا أمي.. تخيلي ابنك ولديه 10 في المئة من ذلك المبلغ... نستطيع ان نأكل زلابية يوميا وان نشرب عصير البرتقال غير المغشوش.. بل حتى ان نأكل شيئا اسمه الكافيار يستخرج من جبال الاورال في روسيا وطعمه اسوأ من طعم الفسيخ. ولكن طالما ان الاغنياء يأكلونه فلا بد ان يكون مفيدا... وسأستطيع ان احقق حلمك باداء فريضة الحج، بل وليس مستبعدا ان انجح في اقناع ديانا بالهجرة معي الى كندا لتلحق بنا بقية العائلة فننال جوازات السفر الكندية ونعتق جميعا من العالم الثالث الذي لم يعرضنا الانتماء اليه الا للبهدلة والمرمطة... وهاتان الكلمتان، يا أمي، اكثر بلاغة من كل ما جاء في «لسان العرب».

باختصار اقول للوالدة ان ديانا هذه كنز ثمين فلا تضيعي علي الفرصة... صحيح انها دون المواصفات المطلوبة من حيث الجمال والقوام، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، ولا بد من بعض التضحية... بعدين هنالك احتمال ان يؤدي زواجي بها الى نيلك لقب اميرة بيرمنغهام او حتى شبردس بوش، هل سندفع شيئا من جيبنا؟! وافقي انت على هذه الزيجة وباركيها واتركي «الباقي علي»... سألعب بالفلوس «واغرقك» في النعيم.. سأشتري لك طقم الاسنان الصناعية الذي طالما تمنيته... سآخذك الى حمامات تونس لعلاجك من التهاب المفاصل.. واشتري لك ملابس كثيرة من سوق جدة في طريق عودتنا من الحج... كلمة واحدة منك، وتجدينني وديانا بين يديك!

احوال الناس

● زعماء الفلبين وعلى رأسهم الرئيس فيدل راموس نحوا هموم الدولة جانبا امس الاربعاء ليتابعوا على شاشات التلفزيون مباراة الملاكمة التي فاز فيها الملاكم الفلبيني فيلاسكو بالنقاط 10/30 ليتأهل للدور قبل النهائي لمسابقات وزن خفيف الذبابة ويضمن بذلك الميدالية البرونزية على الاقل وقد سنحت له فرصة الفوز للفلبين باول ميدالية ذهبية في اولمبياد اتلانتا.

● مجلس نقابة الصحافيين المصريين استنكر قيام رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط بفصل مدير التحرير مصطفى ثروت فصلا تعسفيا كما استنكر الهجوم الذي شنه ضد النقابة وكتبه في لوحة معلقة في مقر الوكالة، المجلس قرر احالة مصطفى نجيب رئيس الوكالة بوصفه عضوا في النقابة الى التحقيق اذا لم يتراجع عن قراره.

● قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز ال سعود والوفد المرافق له مساء امس الاول بزيارة لمركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC وكان في استقبال الوفد وليد بن ابراهيم الابراهيمي رئيس مجلس الادارة وعلي الحديثي المدير العام وعرفان نظام الدين المستشار العام.

● د. نبيل مصطفى الفنان المصري والاستاذ بكلية الفنون الجميلة ـ قسم التصوير ـ تم اختياره ليكون مديرا لمتحف محمد محمود خليل في محافظة الجيزة.

● الصحافي الاردني محمد نبيل عمرو حصل على قرار من مجلس الوزراء يسمح له باصدار صحيفة اسبوعية سياسية تحمل اسم «صوت المستقبل».

● ثلاثة وزراء مصريين هم عاطف عبيد ومحيي الغريب ونوال التطاوي واكثر من عشرين من رجال الاعمال سيحضرون الندوة التي ستقام في الكويت في النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل عن الاستثمار في مصر.

● الفنانة التشكيلية المغربية نفيسة بوزيد تقيم معرضا لاعمالها الفنية بمدينة اسطنبول خلال النصف الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل.

● محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال استقبل بمكتبه بالرباط ديناثا اسكندر سفير اندونيسيا الجديد بالمغرب وبحث معه القضايا الاسلامية والدولية الراهنة.

● احتفل الزميل الصحافي معن بياري من صحيفة الوطن القطرية بعقد قرانه على الانسة عبير زرين واقام بهذه المناسبة حفلا مساء الاثنين الماضي حضره لفيف من الاهل والاصدقاء في عمان.

● الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح القومي ومركز الهناجر في مصر اعتذرت عن الاشتراك في ملتقى الابداع الذي يقام في المغرب. هدى مشغولة ببدء الموسم المسرحي الصيفي في مدينة الاسكندرية الساحلية.

● الباحث السعودي محمد علي ايلام السليماني حاز على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام من كلية الحقوق بالرباط عن رسالته «تطور النظام السعودي المعاصر» التي ناقشها امام لجنة برئاسة محمد الداسر وعضوية مصطفى بلوشر وعبد الله حداد.

● اليوم ـ الخميس ـ ستقيم جمعية اصدقاء الفنان المصري الراحل سيد درويش ندوة فنية لمناقشة موسيقى درويش وقوالبه اللحنية يشترك فيها كل من الدكتور عاطف عبد الحميد والدكتور سيد النجار. وهما استاذان في كلية التربية الموسيقية بالقاهرة. يدير الندوة حسن درويش.

وفاة سويسري بلدغة بعوضة ملاريا مهاجرة!

■ جنيف ـ ا ف ب: توفي موظف سويسري في مصلحة البريد بسبب الملاريا التي نقلتها اليه بعوضة وصلت على متن طائرة الى مطار جنيف ـ كوانترين.

واكدت مصادر طبية ان المريض توفي في مستشفى جنيف الحكومي الذي نقل اليه الاسبوع الماضي وهو في حالة خطيرة بعد استفحال المرض الذي عجز طبيبه المعالج عن تشخيصه.

واعتبرت المصادر الوفاة «حالة مأسوية نادرة» مشيرة الى ان الحالات الاخيرة غير القاتلة التي سجلت في سويسرا تعود الى صيف 1989 عندما اصيب خمسة اشخاص يقيمون بالقرب من المطار الدولي.

واكدت المصادر ان المتوفي اصيب بالمرض بسبب لدغة بعوضة تمكنت من الافلات من الرش الالزامي بالمبيدات على متن جميع الرحلات القادمة من البلدان التي ينتشر فيها المرض في آسيا وافريقيا.

واضافت ان هذه البعوضة المهاجرة التي ربما لا تزال طليقة قاومت التغيرات المناخية التي تؤدي عادة الى وفاتها بسبب الارتفاع الاستثنائي لدرجة الحرارة هذا الصيف.

أصغر مشترك مطرب عمره سبع سنوات

مهرجان القاهرة الدولي للاغنية بدأ مساء امس

■ القاهرة ـ رويتر: بدأ مساء امس مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية ويشارك فيه مطربون من اقطار واجيال مختلفة بينهم مخضرمون ومنهم ايضا طفل عمره سبع سنوات يشترك في مسابقة ينظمها المهرجان لاكتشاف الموهوبين.

ووفقا لاخر البيانات الصادرة عن ادارة المهرجان الذي يستمر حتى يوم الثلاثاء السادس من اب (اغسطس) تتنافس 96 اغنية في المسابقتين العربية والغربية في المهرجان.

وقال فوزي عبد المقصود رئيس المهرجان انه ستشترك في المسابقة العربية 43 اغنية من تسع دول عربية هي مصر والمغرب وتونس وليبيا ولبنان وسورية وفلسطين والسعودية والاردن.

وتشترك في المسابقة الغربية 53 اغنية من 22 دولة منها الجزائر وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا واسبانيا واليونان والسويد وسويسرا وجمهورية التشيك والمجر والارجنتين ورومانيا وبلغاريا وايرلندا.

ويتضمن المهرجان هذا العام مسابقتين جديدتين لم تقاما في مهرجان العام الماضي وهما مسابقتا (المواهب الجديدة) و(اغنيات العام).

مسابقة (اغنيات العام) ستختار افضل خمس اغنيات عربية خلال عام 1996 وهي الاغنيات التي صدرت في شرائط كاسيت او اذيعت في وسائل الاعلام ولا يشترط ان يتقدم صاحبها بطلب للاشتراك في المسابقة.

وقال رئيس المهرجان ان الاغنية العربية التي ستفوز بلقب (اغنية العام) ستحصل على جائزة كبرى قدرها خمسة الاف دولار.

ويحيي المهرجان ذكرى العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ باطلاق اسمه على مسابقة (المواهب الجديدة) التي يصل اجمالي جوائزها الى 35 الف جنيه (10300 دولار).

واختارت لجان التصفية 26 اغنية لاصوات جديدة من بين 79 اغنية تقدمت للاشتراك في المسابقة التي تهدف الى اكتشاف المواهب الجديدة في التأليف والتلحين والغناء.

في مسابقة المواهب 22 مشتركا من مصر هم: صلاح الدين القصراوي، محمد محمود ادم، رامي سيد زكي، هبة عبد الرحيم، ريهام فتحي، محمد جلال محمد، مصطفى محمد، حسن بيومي، محمود درويش، ريهام عبد الحكيم حمودة، طارق بدران، تامر اسماعيل، سامح ابراهيم، عبد الناصر حسن، اشرف علي، هاني التونسي، أشرف عنتر، ايهاب المنشاوي، حسين لاشين، حميد جاد المولى، اسلام الامير واحمد صلاح.

ويشارك في المسابقة من خارج مصر اربعة هم ميسون سرور (الاردن) وجمال عرب (سورية) ومحمود عواضة (لبنان) وامير احمد ياسين (السودان).

اصغر المشتركين في مسابقة المواهب الجديدة هو المصري اسلام الامير (سبع سنوات) ويشترك باغنية (باحلم بالنور) وهي من كلمات سمير الطائر والحان محمد السمان.

بدأ الامير الغناء وعمره ثلاث سنوات وله شريط كاسيت بعنوان (انت وبس) يتضمن ثماني اغنيات وشارك باغنية (رسالة سلام) في مهرجان اليونسيف العالمي في عام 1995 وحصل على جائزة احسن اغنية.

حصل الامير على رتبة رائد شرف من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشارك كممثل وكمطرب استعراضي في اعمال تلفزيونية ومسرحية وسينمائية كما غنى في الحفلات العامة على المسرح ومنها حفل اضواء المدينة في مصر.

يقول والد اسلام الامير ان ابنه قد حصل على كثير من الالقاب التي يعتز بها ومنها (اصغر مطرب في العالم) و(شادي الاقصى) كما لقبه الشاعر فاروق شوشة بقيثارة السماء.

الطريف ان اسلام الامير يعد اصغر عضو نقابي في مصر حيث شكلت له لجنة خاصة لقبول قيده في نقابة المهن الموسيقية برئاسة الموسيقار حلمي امين رئيس النقابة الذي تدرب الامير على يديه منذ بدأ الغناء.

صوفيا لورين في الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

وصفت الممثلة الايطالية صوفيا لورين مدينة الدار البيضاء انها مدينة ساحرة تم تقديمها في السينما بطريقة رائعة، في اشارة الى الفيلم الامريكي «كازا بلانكا» الذي انتج في الخمسينات وقام ببطولته هامفري بوغارت، وانغريد بيرغمان، وقالت صوفيا لورين التي تزور المغرب للمشاركة في تصوير فيلم «الشمس» للمخرج الفرنسي روجي اناة، بالرغم من انها زيارتي الاولى لهذه المدينة الا انني اعرفها جيدا، فهي بالنسبة لي مدينة هامفري بوغارت وانغريد بيرغمان، واتخيل انني اراهما من زواياها، انها فعلا مدينة ساحرة، واضافت ان اختيار الدار البيضاء كبرى المدن المغربية لتصوير فيلم «الشمس» يعود لعدة اعتبارات، في مقدمتها الشهرة العالمية التي تتمتع بها المدينة ثم خصوصياتها والمحيط والمجتمع المغربيان كما ان لها مكانة خاصة في ذاكرة اكبر السينمائيين العالميين اذ خلد فيلم «كازا بلانكا» اسمها.

وقال المخرج الفرنسي «روجي اناة» انه اختار صوفيا لورين (اجمل امرأة في العالم) لتجسيد الشخصية الاساسية في فيلمه الذي يتحدث عن قصة عائلة من خمسة افراد والدهم منفي في فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، وان الفيلم تجسيد لكل المحن والافراح والرعب والضحكات والآمال لهذه العائلة في فترة حرجة.

معرض للسياحة الشبابية في قطر

■ الدوحة ـ ق. ن. ا: تم الليلة قبل الماضية بفندق رمادا افتتاح معرض السياحة الشبابية للجاليات العربية والاجنبية الذي تنظمه جمعية بيوت الشباب القطرية ضمن انشطتها الصيفية.

وذكر مصدر مسؤول بالجمعية ان المعرض، الذي يقام لأول مرة، يعتبر في حد ذاته ثقافة للشباب الزائرين للدول المشاركة فيه كما انه يهدف الى تعريف المقيمين في دولة قطر بالمعالم السياحية للدول الاخرى وكذلك التعريف بتراث قطر وتراث الدول الاخرى المشاركة في المعرض.

وأكد ان الانشطة الصيفية اصبحت مدروسة وتسعى الجمعية دائما الى تطويرها بما يتناسب مع رغبات الشباب تحقيقا للاهداف المرجوة والرامية الى استفادة الشباب من مثل هذه الانشطة.

الافراج عن الخادمة الفلبينية قاتلة مخدومها الاماراتي

■ ابوظبي ـ ا ف ب: اعلنت دبلوماسية بسفارة الفلبين في ابوظبي لوكالة فرانس برس ان سلطات دولة الامارات العربية المتحدة افرجت امس الاربعاء عن الفليبينية ساره بلاباغان قبل انتهاء عقوبة السجن التي كانت تنفذها لقتلها مخدومها وقد استقلت الطائرة متوجهة الى الفليبين.

واوضحت مساعدة السفير كارميليتا هيدالغو ان ساره في طريقها الى مانيلا بصحبة سفير الفيليبين في الامارات روي سيثيريس. وكان صدر في العام 1995 حكم بالاعدام على ساره بلاباغان (18 عاما) لقتلها مخدومها الاماراتي الذي اتهمته بانه اغتصبها. ولكن محكمة الاستئناف الغت الحكم بالاعدام في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وحكمت عليها بالسجن لمدة سنة واحدة ومئة جلدة ودفع دية لعائلة الضحية تبلغ قيمتها 41 الف دولار. وكانت وزارة الخارجية الفيليبينية اعلنت ان سلطات السجون الاماراتية نفذت حكم المئة جلدة بساره منذ 30 كانون الثاني (يناير) الماضي بمعدل عشرين جلدة يوميا.

يذكر ان قضية بلاباغان احدثت في العالم موجة من الاستنكار بعد ان اعلنت انها قتلت مخدومها لانه اغتصبها.

(في مانيلا اعلن وزير الخارجية دومينغو سيازون الافراج عن ساره بلاباان وشكر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على بادرته.

وقال «انني سعيد للاعلان عن ان دولة الامارات العربية المتحدة سلمت ساره بلاباغان لحراس سفير الفيليبين في ابو ظبي».

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوءك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
مكافات مالية لعمل قمت به في الماضي.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان دوافعه غير معروفة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
موهوب ومعروف لدى الرؤساء تلهم بالامور قبل حدوثها

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
يزداد قدرك وجاهك. تميل كثيرا الى اللهو والسرور.